القاهرة بالوان المشرقين

شاهد على العمران

طائر والي
سيماء شاهين
منى موسى

مركز طارق والي العمارة والتراث

H. Cornoudi

القاهرة بألوان المستشرقين

شاهد على العمران

طارق والي
شيماء شاهين
منى موسى

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مركز طارق والي العمارة والتراث

صورة الغلاف " View of the tomb of the caliphs with the pyramids of Giza beyond "
للرسم Hermann David Salomon Corrodi نقلا عن Wikimedia

فهرس المحتويات

12	مقدمة وتعريف الاستشراق
14	تاريخ حركة الاستشراق قديماً ..
15	تاريخ حركة الاستشراق حديثاً ..
17	مصر بوابة المستشرقين للمنطقة قديماً وحديثاً
19	المستشرقون في القرن التاسع عشر في مصر بعد حملة بونايرت على مصر
24	المدارس الاستشراقية الأوروبية الفاعلة في مصر في القرن التاسع عشر
28	موقف المفكر العربي المعاصر من الاستشراق ..
33	الباب الأول الرسامون المستشرقون في مصر
35	تمهيد
36	قائمة الرسامون المستشرقون
46	تعريف لمجموعة مختارة من الرسامين المستشرقين
77	الباب الثاني قراءة جديدة لأعمال الفنانين المستشرقين
79	تمهيد
106	قراءة جديدة نقدية لأعمال الفنانين المستشرقين شواهد على العمران
108	أولا مورفولوجية وعمران المدينة
114	علاقة المدينة بالنيل
130	الحارات والخطط والأحياء
134	ضواحي القاهرة الرئيسية وظاهرها .. المجال العمراني للعاصمة
138	شبكات الحركة في نسيج القاهرة وتدرجاتها وبوابتها
154	ثانيا .. الدور والمساكن والبيوتات
156	المساكن الخاصة – القصور والمساكن الكبيرة للنخب التجارية والبورجوازية
170	المساكن الخاصة – المساكن متوسطة المستوى
172	المساكن الخاصة – المساكن المتواضعة المستوى
174	مساكن الطبقات الوسطى الجماعية - الوحدات السكنية الإيجارية
175	المساكن الجماعية للطبقة الفقيرة - المساكن المشتركة

القاهرة بألوان المستشرقين
شاهد على العمران

طارق والي
شيماء شاهين
منى موسى

(مي فلرا فيعرتلا بطارDOI)

doi.org/10.47288/TWC.DB.001.2022

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
مركز طارق والي العمارة والتراث

الطبعة الأولى 2022

مبادرة الكتاب الرقمي المفتوح

382	• الألعاب
386	• المتسولون
390	الاحتفاليات المجتمعية

404 الباب الثالث : السجل التوثيقي لرسومات المستشرقين لمدينة القاهرة

474	ختام
476	ثبت الأسماء الواردة بالكتاب
478	المصادر والمراجع

177	ثالثا .. المؤسسات المجتمعية
178	المؤسسات الإدارية والسياسية
182	التنظيمات المجتمعية
182	• الزمر السياسية والنخبوية الحاكمة
198	• الطوائف الاجتماعية والاقتصادية بتنوعاتها
212	المؤسسات الاقتصادية
213	الصناعات والحرف
228	المؤسسات والأنشطة التجارية
230	• الأسواق الموسمية والدائمة
230	• الوكالات والخانات والقيسارات
256	• الشوارع التجارية
264	• الدكاكين أو الحوانيت
276	• الباعة الجائلون
286	المؤسسات والمنشآت العامة
286	• دور العبادة – المساجد والجوامع ، الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية
304	• الحمامات العامة
310	• الاسبلة والأحواض
318	• التكايا والخانقوات
322	• الكتاتيب والمدارس
334	• البيمارستانات
336	• المقاهي
348	• الجبانات والمقابر
356	رابعا : الإنسان والمجتمع
358	وجوه مصرية
364	ملامح من حياة المجتمع
364	• الكاتب
366	• السقا و بائع المياه
368	• الموسيقيين
372	• الراقصة / العالمة
378	• الرفاعي
380	• العراف

أثناء أعداد كتاب " القاهرة بألوان المستشرقين " كان التوفيق في أكتشاف كتاب من جزئين للدكتور ثروت عكاشة معنون " مصر في عيون الغرباء - الرحالة والفنانون والأدباء " ، وهو - للأسف - غير مدرك على الخريطة الثقافية الوطنية أو منتشر بالشكل الذي يستحقه والمطلوب للوعي الثقافي الوطني اليوم بعد أربعة عقود من إصداره الأول سنة 1981 من الهيئة العامة للكتاب في القاهرة .

وكان هذا الكشف لنا تأكيد لأهمية الموضوع المطروح حول الاستشراق والمستشرقين وما قدموه من مرويّات ورسومات ، وضرورة استقراء هذا التاريخ المدون والمرسوم بأقلام غير المصريين لمصر والقاهرة والمصريين ..

ونهدي كتابنا

القاهرة بألوان المستشرقين شاهد على العمران

إلى

روح رجل الثقافة صاحب الموقف الوطني والفكري
في منتصف القرن العشرين بعد ثورة يوليو 1952

الدكتور ثروت عكاشة

كتب الدكتور ثروت عكاشة

في مقدمة كتابه

مصر في عيون الغرباء – من الرحالة والفنانين والأدباء

« لقد وجدت بين ثنايا ما قدمه هؤلاء الكتاب والفنانون من الأوروبيين عن مصر والمصريين خلال القرن الماضي ما هو جدير بأن انقله إلى القارئ العربي ، ولم يكن من اليسير أن اقدم في مثل هذه العجالة المتداولة غير عدد محدود من اهم ما اجتذبنى من آثار الكتاب ولوحات الفنانين . وفي الحق أن اللوحات المصورة تنبئ في وضوح عن جمال وادينا ونيل آثاره وطباع أهله وأعرافه أصدق تعبير وأحسنه في حين جاءت كتابات الرحالة متنوعة ، منها ما يحمل وداعة تلك الصور الهادئة ومنها ما يشتط في سخريته اللاذعة .

وقد حرصت على أن اعرض من الصور ما فيه إشارة إلى ما جاء على السنة الرحالة من وصفهم لأشياء أو ذكرهم لعادات ، لهذا قد يكون من اليسير على القارئ أن يربط بين ما جاء مصورا وما جاء مدونا . كذلك أوردت إلى هذه الصور نماذج مما استهواني من أقوال الرحالة والأدباء المعاصرين لهؤلاء الفنانين فرنسيين وإنجليز ، قمت بنقلها عن إلى العربية بتصرف لا يخفي ما تنطوي عليه أحيانا من مودة صافية وبما تحزر به أحيانا أخرى من نقد لاذع أو تشهير ماکر أو تحريض سافر . ولا يهولن القارئ ما قد يجده على غير ما يرضى من نيل من تاريخه ، فلابد له من أن يعرف ما يقال عنه من مدح وما يقال فيه من قدح ، فليست كل الألسنة ولا كل الأقلام سواء ، وإنما هي نظرات مختلفة منها المادح ومنها القادح ولكل نزعته التي يملئ عنها . وعلى المرء أن يعلم هذا كله ليستوي بين يديه تاريخه ، فالتاريخ ليس إطراء فحسب بل لا مفر إلى جانب الإطراء من كلمات قد تبدو لاذعة ، والتاريخ ليس صفوا كله بل أن فيه ما يعيب وما يشين . ولست اعني أن كل ما قيل من مدح لا يخلو من غلو وأن كل ما قيل من ذم لا يخلو من تحامل . وعلى القارئ وهو يطالع هذا وذاك أن يميز بين ما هو حق أو باطل سواء كان إطراء أم ذما . وبهذا الإحساس الذي انشده من القارئ لا يضيرني ما قدمت ، فإلى قدرته وحده على التمييز أضع ما جمعت من هنا ومن هناك من شتى المراجع والمصادر في المكتبات المختلفة والمتاحف ، ثم ما حفزتني أحاسيسي إلى التعقيب به من رأي أو تدليل أو تعليل . ولا ريب أيضا أن هذا وذاك جزء من تاريخ مصر وإن كان قد كتب بأقلام غير مصرية وصور على أيدي مصورين غير مصريين ، ومن هنا تنبع أهمية مطالعته والإلمام به . فالمرء كما هو مطالب بأن يرجع إلى ما كتب عنه بأقلام أهله جدير بأن يرجع كذلك إلى ما كتب عنه بأقلام الغير ، فهذا و ذاك يكملان التاريخ ، وفي تجاهل احدهما انتقاص من كماله . "

نرجو من كتابنا " القاهرة بألوان المستشرقين " أن يكون على ذات المسار الذي رسمه ثروت عكاشه حول استقراء لما قدمه الفنانون المستشرقون من لوحات ترسم وتصف حال القاهرة وسكانها في القرن التاسع عشر وتدقيق لما قدموه سواء منصف أو حاقد أو طامع .

كانت العلاقة بين الشرق والغرب قد ارتكزت منذ منتصف القرن الثامن عشر على عنصرين ، أولهما اتساع معارف أوروبا عن الشرق بفضل اهتمامها بكل ما هو ناء غريب غير مألوف ، وهو ما تمثل في حصيلة ضخمة من الأدب صاغها روائيون وشعراء ومترجمون ورحالة موهوبون ، وثانيهما هو تفوق أوروبا العسكري والاقتصادي على الشرق . وقد شكل الاستشراق مجموعة من العلماء الأفذاذ واثرى عدد اللغات الشرقية التي تدرس في الغرب ، وحقق وترجم وعلق على عدد لا يحصى من المخطوطات العربية ، كما زود الشرق بعدد من الدارسين المتعاطفين معه الشغوفين بلغاته . واخذ المستشرقون يتلقون تدريبا جامعيًا مكثفا بعد أن غدا لكل جامعة أوروبية هامة برنامج دراسي كامل في مادة أو أكثر من مواد الدراسات الشرقية . وبات الاستشراق يحظى بالدعم المالي من الحكومات والمؤسسات العلمية التي أتاحت له طبع دراساته ونشرها حتى لقد ظهر في الفترة ما بين عامي 1800 و 1950 حوالي ستين الف كتاب عن الشرق . على أن هذا لا يمكن أن يخفي الدور الكريه الذي لعبه المستشرقون قبل ذلك في التمهيد لهذا الاستعمار ، إذ كانت عيونهم تجوس خلال المشرق لتكشف ما يحقق مصالح دولهم الكبرى فيه ، فقدم المستشرقون – كما يصفهم إدوارد سعيد في كتابه " الاستشراق " – الشرق على منصة مسرح يعمل مخرجوه وممثلوه ومشاهدوه جميعا في خدمة أوروبا . ونألقت فوق هذه المنصة حصيلة ثقافية ضخمة تؤجج عناصرها الحياة في روع عالم يعج بالخرافات والأساطير التي تغذي الخيال الأوروبي وتلهب حماسته . وهكذا تواكب الاستشراق مع التوسع الاستعماري الأوروبي ، ففي الفترة من عام 1815 إلى 1914 ازدادت رقعة الاستعمار الأوروبي من 35% من سطح الكرة الأرضية إلى 85% ، وتشكلت فوق الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط حتى الهند الصينية والملايو اكبر إمبراطوريتين هما البريطانية والفرنسية اللتان كانتا شريكتين وحليفتين في بعض الأمور ومتنافستين متخاصمتين في أمور أخرى . ولعل تنافسهما لم يبلغ قمته بمثل ما بلغه في منطقة الشرق الأدنى حيث تربعت عقيدة الإسلام . على أن التنافس بين إنجلترا وفرنسا قد بدأ في الهند وجزر الهند الشرقية إلى أن حسم لمصلحة إنجلترا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، مما دعا نابليون بونابرت وغيره إلى التفكير في ضرب مصالح إنجلترا بالهند عن طريق الشرق الأدنى ، الأمر الذي اسفر عن الحملة الفرنسية .

ثروت عكاشة

كتاب مصر في عيون الغرباء

الرحالة والفنانون والأدباء

الجزء الأول : صفحة 130 - 131

مقدمة وتعريف الاستشراق

الاستشراق .. دراسة كافة البنى الثقافية للشرق من وجهة نظر غربية ، وتستخدم كلمة الاستشراق للتدليل على تقليد أو تصوير جانب من الحضارات الشرقية لدى الرحالة والكتاب والرواة والفنانين في الغرب ، والاستخدام الأعم لمفهوم الاستشراق وحدوده المعرفية هو دراسة الشرق في المرحلة الاستعمارية ما بين القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر . لذلك صارت كلمة الاستشراق تدل على المفهوم السلبي وتنطوي على التفسير المضللة والهدامة للحضارات الشرقية والمستغلة لمجتمعات الشرقيين ، والمستعمرة لأوطانهم والطامعة في ثرواتهم منذ العصور القديمة والوسيطه وحتى العصر الحديث .

الاستشراق .. من ناحية المعنى اللغوي في المعاجم العربية على وزن استفعال ، مأخوذ من كلمة شرق مضاف إليها ثلاثة حروف هي الألف والسين والتاء ، ومعناها طلب الشرق ، والمقصود طلب علوم الشرق وآدابه ولغاته .. وثرواته ؛ أو أن الاستشراق من التشريق أي الأخذ في ناحية المشرق ؛ أي أن الاستشراق يعني معرفة الشرق .

الاستشراق .. ترجمة لمصطلح Orientalism في اللغة الإنجليزية ، على الرغم من أن كلمتي Orient و East مترادفتان في الدلالة على معنى الشرق ، إلا أن كلمة East تأتي في الغالب للدلالة على الجهة الشرقية والجانب الشرقي من كل شيء ، وتستعمل للدلالة على النصف الشرقي من الكرة الأرضية ؛ بينما تطلق كلمة Orient في الغالب على الأقطار الواقعة في الشرق من البحر الأبيض المتوسط وأوروبا . في اللاتينية تعني كلمة Orient يتعلم أو يبحث عن شيء ما ، وبالفرنسية تعنى كلمة Orienteer وجه أو هدى أو أرشد ، وبالإنجليزية Orientation و Orientate تعني توجيه الحواس نحو اتجاه أو علاقة ما في مجال الأخلاق أو الاجتماع أو الفكر أو الأدب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري أو الروحي وربما كان هذا هو سبب اقتباس مفردة الاستشراق والمستشرق من كلمة Orient وشاع مصطلح Orientalism و Orientalist .

اختلفت مجالات الاستشراق في مراحل مختلفة سواء على المدى التاريخي والزماني ، أو البعد الجغرافي والمكاني ، مما أدى بكل واحد من المفكرين في كل مرحلة مع اختلاف البيئات الثقافية والظروف الحضارية إلى وضع تعريف خاص للاستشراق ينطبق على مشاهداته ومعلوماته الخاصة ، الأمر الذي أفضى إلى ظهور العديد من التعريفات ، حتى ذهب بعض المختصين في شئون الاستشراق إلى استحالة تحديد تعريف دقيق جامع ، ولكن يمكننا أن نذكر للاستشراق تعريف عام على النحو التالي :

الاستشراق .. عبارة عن الجهود المعرفية التي قام بها الغربيون في مراحل المحاولات والأطماع الاستعمارية من أجل التعرف والتعريف بالمجتمعات والبلدان الشرقية التي تشمل الشرق الأقصى إلى الشرق الأدنى ، وشرق البحر الأبيض المتوسط ، والبلدان الأخرى في شمال أفريقية ، من أجل معرفة معانيها وتاريخها وشعوبها ولغاتها وفنونها وآدابها ، وسننها وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها ، ومعتقداتها وأديانها وحضاراتها وخصائصها النفسية ، ومواطن سكانها والقاطنين فيها ، وظروفها الجغرافية ، بغية اكتشاف ثرواتها المادية وتسخيرها لصالح الغربيين .

عموماً **الاستشراق** عندنا لا يعتبر تاريخياً أو جغرافياً ، ولا إنسانياً أو ثقافة فحسب ، إنما هو مجموع ذلك كله ، هو **مكان وزمان وإنسان وثقافة** . الحديث عن الاستشراق مرتبط ارتباطاً عضوياً وتكاملياً مع هذه العناصر الأربعة الأساسية ، إذ لا بد له من مسافة زمنية ومساحة مكانية ونوع إنساني وإنتاج ثقافي وفكري وموقف سياسي وأخلاقي .

إن الشرق الذي أهتم الغرب بدراسته والتخصص في ثقافته ، ليس هو الشرق الجغرافي الطبيعي ، وإنما هو الشرق الهوية ، وهو محور ما أستهدفه علم الاستشراق كما نعتقد ومصدر العناية والاهتمام ، فههدف الاستشراق هو معرفة الشرق الهوية والتاريخ لخدمة هدف أو غاية أو مطمع عند المستشرق نفسه أو مجتمعه الذي ينتمي له ؛ فالاستشراق في مفهومنا قائم على **التمييز الوجودي والمعرفي** بين الشرق والغرب ، ويستخدم دراسات أكاديمية يقوم بها علماء غربيون من شتى الجوانب الثقافية الفكرية والاجتماعية والحضارية وتاريخ ونظم وثروات وإمكانات المجتمعات الشرقية سواء أكانت تقطن شرق البحر الأبيض أو الجانب الجنوبي منه ، وسواء أكانت لغة هذه الشعوب العربية أم غير العربية (كالتركية والفارسية) أو غيرها من اللغات ، لأهداف متنوعة ومقاصد مختلفة .

كلمة المستشرق أرتبطت بذات الإنسان ، وظهرت قبل مصطلح الاستشراق كمصطلح معرفي ، حيث يذكر المستشرق البريطاني المعاصر **آرثر جون آربري Arthur John Arberry** (1905 - 1969) ان مدلول اصطلاح مستشرق ظهر واستعمل في الأوساط الأكاديمية والمعرفية في سنة 1638 ؛ ويعتمد آربري علي قاموس أكسفورد في تعريف المستشرق بأنه من تبحر في لغات الشرق وآدابه ، وفي سنة 1691 الباحث الإنجليزي **آنتوني وود Anthony Wood** (1632 - 1695) وصف الفيلسوف البريطاني **صمويل كلارك Samuel Clarke** (1675 - 1729) بأنه استشراقي ويعنى ذلك أنه عرف بعض اللغات الشرقية . ويذكر المستشرق الفرنسي والمؤرخ المعاصر **مكسيم رودنسون Maxime Rodinson** (1915 - 2004) أن كلمة مستشرق ظهرت في اللغة الإنجليزية نحو سنة 1779 ، كما دخلت كلمة الاستشراق معجم الأكاديمية الفرنسية في سنة 1838 وفيها تجسدت فكرة نظام خاص لدراسة الشرق .

عموماً نظر المستشرقون في مختلف العصور ، وشتى الانتماءات والتخصصات العلمية والمعرفية ، إلى الاستشراق من زوايا متنوعة ، فكان كل منهم حسب المستهدف يبحث في موضوع خاص من موضوعات الشرق والتي يمكن أن نحدد مجالاتها المعرفية على سبيل المثال وليس الحصر في :

- المعلومات الجغرافية والتاريخية :** إن أبسط مجالات الاستشراق هو ذلك الذي يبحث في المدن أو القرى والأرياف في كل قطر شرقي ، وطبيعتها الجغرافية والتاريخية . وقد ألفت الكثير من كتب المستشرقين الرحالة ورسوماتهم بموضوعاتها المتنوعة وكذلك خرائطهم بشأن هذا الموضوع .
- اللغة والفن والأدب وما إلى ذلك من خصائص البلدان الشرقية :** يضم هذا المجال مساحة كبيرة من النشاط الاستشراقي -وهو الذي تتكفل به الكليات الاستشراقية-يشكل مقدمة في إعداد المستشرق ومنحه إمكانية البحث والتحقيق المباشر في الأقطار الشرقية ، وهي أهم رقعة معرفية في الاستشراق هي تلك التي تقوم على «اللغة والفن» الشرقي .
- كافة العلوم والحضارة الشرقية :** يشير هذا المجال إلى المساحة الأوسع من معارف الاستشراق الذي يشمل علم ديموغرافيا المدن والمناطق المأهولة في الأقطار الشرقية ، والأعراق والقبائل واللهجات والآداب والتقاليد والحضارة وتاريخ تطورها ، والخرافات والتقدم العلمي والعقائد والمذاهب والمدارس الفكرية ، وأنواع أشكال الحكومات وأخلاق السكان في الشرق .

من خلال هذه الاختلافات في التعريف والتنويعات في التخصصات

ندرك أن

حركة الاستشراق

كانت في بداياتها تقتصر على مجرد معلومات جغرافية وتاريخية وأمور تتعلق بلغات الأمم الشرقية

بيد أنها تحولت بالتدرج لتتسع وتشمل جميع الشئون الثقافية الأعم من الأديان والمعتقدات والتقاليد .. والفنون والآداب ..

والحضارات عند المجتمعات الشرقية

لخدمة أغراض استعمارية

على مختلف أشكالها وأنماطها قديماً وحديثاً

تاريخ حركة الاستشراق قديماً ..

إن معرفة الشرق وما يتعلق به من أفكار يعود إلى العصور القديمة والأقدم ، بدأ الاستشراق منذ القرن السادس قبل الميلاد وذلك في عهد الكنعانيين حيث أقام الإغريقون علاقات تجارية ، ثم أخذوا يتوسعون في هذه العلاقات لتشمل الأمور الثقافية أيضاً ، فكانت بدايات العلاقة السياسية بين الشرق والغرب وانطلاق التنافس بين الحضارات الشرقية والغربية .. فكان من أوائل المستشرقين في تلك المرحلة المؤرخ الإغريقي في القرن الخامس قبل الميلاد **هيرودوتس Herodotus** حيث أخذ بتسجيل مشاهداته وملاحظاتة حول الري وبلاد ما بين النهرين والرافدين ومصر والشام ، ومعرفة السكان القاطنين فيها وعاداتهم وتجاراتهم والبضائع التي يتاجرون بها ، وذلك في تاريخه المعروف ، وإن كانت كتاباته تشتمل على الكثير من الأساطير والخرافات ووقائع مبالغ فيها ولا أساس لها من الصحة .

أما الارتباط الثاني فيعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد حين هاجم الإسكندر

المقدوني الملك الإغريقي كافة الأقطار الشرقية ، واحتل المناطق مدفوعاً بفكرة

الهيمنة ، وقد عمد الإسكندر في هذه الحملات إلى فتح الجزيرة العربية بعد

فتح مصر والهلal الخصب ، فأرسل طلائع بقيادة **نبارخوس Nearchus**

للتوجه من مدينة بابل إلى عمق البحرين في شرق الجزيرة العربية وسواحل

الخليج للحصول على معلومات تساعد وتسهل هجومه عليها ، فجمع معلومات

كثيرة عن تلك المنطقة شكلت فيما بعد جزءاً من الوثائق الاستشرافية للمنطقة ،

ولقد سجلها **لوكيوس فلافيوس آريانوس Lucius Flavius Arrianus**

الذي عاش بعد حملات الإسكندر بنحو أربعة قرون في كتابه حملات الإسكندر

(Alexandri anabasis) .

شكل

شكل (01) كتاب حملات الإسكندر (Alexandri Anabasis)

عرفت العصور الأولى للحضارة الإسلامية في الشرق مرحلة جديدة من المواجهة مع الغرب ضمن مسلسل الاستشراق .. وفي تلك المرحلة كان يوحنا الدمشقي أول مستشرق في القرن الثامن وهو عالم في الدراسات الإسلامية عاش في كنف الأمويين ، فكان أول مسيحي يعمد رسمياً إلى دراسة الإسلام ونقده وألف كتباً في ذلك ، وحيث كان يوحنا الدمشقي مواطناً شريعاً يعيش في الشرق وفي الدولة الأموية ، قد لا يصح اعتباره رائدا للاستشراق الغربي ، ولكن حيث أنه بوصفه نصرانياً ، اعتبره البعض فاتح التيار الاستشراقي في هذا الزمان .. وتبقى المواجهة خلال فترة الحروب الصليبية مرحلة جديدة للاستشراق ، وكانت تلك الحملات بادعاء صد زحف الثقافة الإسلامية إلى الغرب ، ولكنها في حقيقتها المؤكدة استهدفت السيطرة على الشرق وثرواته تحت الدعاوي الدينية الزائفة ، وبذلت كل ما بوسعها من أجل التعريف بعلوم هذا الدين وثقافة تلك المجتمعات والأقطار الشرقية لكي تتمكن من فرض هيمنتها وسيطرتها .. وقد امتدت الحروب الصليبية لقرنين من الزمن بين سنة 1095 و1291 ، إلا أن بعض المؤرخين قال بأن الحروب الصليبية لم تنقطع طوال القرن الثالث عشر للميلاد ، ولكنها حولت اتجاهها نحو الأقطار الواقعة في القارة الأفريقية ، حيث واصلت الجيوش الصليبية حربها ضد السودان والغرب وليبيا بين سنة 1270 وسنة 1390 ؛ وهنا كان الاستشراق متمم للحروب الصليبية وأهدافها الاستعمارية وأحد أدواته ؛ إذ أن الحرب قد يمكنها أن تغير القوى فتحل السلطات المحتلة الغربية محل السلطات المحلية ، في حين أن المخططات والمشاريع الثقافية التي يضطلع بها المستشرقون تؤدي إلى إخراج المجتمعات الشرقية عن هويتها ، لتحل محله الأفكار والقيم الغربية .

تاريخ حركة الاستشراق حديثاً ..

كانت ذروة المساعي التي بذلها الباحثون المستشرقون من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال لدراسة الشرق في القرن الخامس عشر والسادس عشر ، وفي القرن السابع عشر والثامن عشر أخذ الاستشراق بالانتشار أصبحت مدينتا لندن وباريس من المراكز الرئيسية في تدريس الاستشراق ، ثم توسع حتى أصبحت أكثر البلدان الأوروبية لديها معاهد خاصة بتدريس الاستشراق بجميع أقسامه وخرجت أعداداً من الأساتذة في مجال الاستشراق وأمسى للاستشراق علوم ومنهجيات . في هذا المجال يقول المستشرق والمؤرخ الألماني المعاصر **يوهان فوك Johann Fück (1894 - 1974)** في كتابه تاريخ حركة الاستشراق .. ”عندما يعمد الغرب إلى التعرف على الشرق (الاستشراق) بدافع استعادة المستعمرات ، فمن الطبيعي أن لا تكون دراسته هذه واقعية أو حيادية . وإنما الهدف والغاية منها هي العثور على الخواصر الرخوة في الشرق ، ومن الطبيعي أن لا تكون هذه الغاية علمية ولا واقعية . وفي مثل هذه الظروف المتشججة لن تقوم معرفة للآخر دقيقة ولا حقيقية ..“ ... ولقد أخذ الغرب يفكر منذ القرن الرابع عشر فيما بعد الحروب الصليبية خلال العصر الوسيط بالتخلي عن فكرة الحرب الشاملة واللجوء إلى التعرف على ثقافة الشرق من أجل العثور على أساليب أكثر واقعية للتعامل والهيمنة على الشرق ، وذلك انطلاقاً من معطيات الدراسات الشرقية ونتائجها المعرفية معتمدة على العلماء والفنانين والمفكرين والرحالة بدلاً عن الجيوش والحروب ، اختلفت الوسائل والقائمون عليها دون اختلاف في الهدف والمقصد من السيطرة والأطماع في الهيمنة على الشرق ، فتشكلت صورة ظاهرها حضارية وجوهرها الفكر الاستشراقي الاستعماري للهيمنة على الشرق .

وكان ميلاد نمط الاستشراق الحديث في القرن السابع عشر من الناحية السياسية مع التوازن الهش بين أوروبا والدولة العثمانية ، وقمة نتاج هذه الحركة الاستشرافية تلك الموسوعة الإسلامية التي تتمثل في عمل المستشرق والكاتب الفرنسي **بارتيلمي هربلو Barthélemy d’Herbelot (1625 - 1695)** المكتبة الشرقية المنشورة سنة 1697 ، وفي هذه المرحلة التاريخية بدأت الظروف تتغير في المجالات الفكرية كما في المجالات السياسية ، فالانحدار العثماني يتزامن مع انبثاق التطور العلمي في الغرب

ونزعاته التوسعية .. حتى أقترن في نهاية القرن الثامن عشر المشروع العسكري لحملة بونابرت على مصر مع أغرب مهمة علمية في كل التاريخ السابق واللاحق ، بهدف تحقيق فكرة إنشاء مستعمرة فرنسية في مصر ، تكون نواة لإمبراطورية فرنسية جديدة في الشرق ... هنا يحمل القادمون العسكريون معهم أفكاراً محددة تهدف تحولات سياسية واجتماعية معينة ومخططة تضمن لهم تنفيذ وتلبية أطماعهم . على أن الأمر الأكثر تعقيدا يتصل بعلاقة الاستشراق بالسلطة ، أو بالأحرى السلطات الاستعمارية الحاكمة في هذه المرحلة في غالبية أقطار الشرق إن لم يكن في جميعها لاسيما مع نهاية القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، وحتى بعد الاستقلال وحركات التحرر للأسف مازال الاستشراق كفكر يمارس في دوائر الجامعات والمؤسسات الوطنية نتيجة ما رسخه المستشرقون الأوروبيون على امتداد أكثر من مائة وخمسون سنة متغلغلون مع النخب المجتمعية والفكرية وقبلها مع النخبة الحاكمة والسياسية

، التي أنتجت فئات من جماعات وأفراد من علماء ومهنيين وفنانين هم دعاة للاستشراق تحت دعاوى التحديث والتحضر منفصلين عن جذورهم الثقافية والحضارية ومجتمعاتهم ، وهذه الثنائية جوهرية وأساسية في فهم أطروحات الاستشراق الحادثة والراهنه . ذهب كثيرون من المؤرخين المعاصرين منهم المؤرخ الفرنسي **ماكسيم رودنسون** **Maxime Rodinson** (1915 - 2004) ، والمؤرخ الفرنسي **دومينيك شوفالييه** **Dominique Chevalier** (1928 - 2008) في كتابه العرب والإسلام وأوروبا حيث يشدد على واقع أن العلم التاريخي نفسه هو نتاج حضارة أوروبا الغربية وأن صراعه إنما يتجاوب مع حاجة إلى تفسير هذه الحضارة وتطورها وتوسعها ، وغالبا ما يؤدي التطبيق الميكانيكي للمفاهيم التاريخية الغربية على الحقائق الواقعية الشرقية إلى أخطاء في الأحكام وفي النتائج .. وهنا نرصد هذه الأحكام والنتائج لاستكشاف خفايا تلك العلاقة غير المتوازنة بين الغرب والشرق حيث أن الاستشراق قد تأثر تأثراً مباشراً بالسياق العام لتلك العلاقات .

هكذا الاستشراق

مصطلح في طياته وبواطنه علاقة جدلية بين الغرب والشرق

بقدر ما يحمل من إعجاب الغرب الأوروبي بحضارة وتاريخ وثقافات الشرق

هو في ذات الوقت يرتبط بأطماع وأحلام وتطلعات هؤلاء القادمين من الغرب لأرض الشرق

مع تلك الأطماع وذلك الأعجاب فهو حركة فكرية وفنية

وثيقة تاريخية محايدة أحيانا .. منصفة أحيانا

لكنها أحيانا أخرى في الغالب الأعم منحازة

لرؤى مسبقة وأفكار خارجية

لا ترتبط بأرض الشرق وثقافة مجتمعاته

شكل (02) المكتبة الشرقية المنشورة سنة 1697 لـ بارثيلمي هربلو

مصر بوابة المستشرقين للمنطقة قديماً وحديثاً

قديمأ كانت الإمبراطورية الرومانية ومن قبلها الحضارة الإغريقية تطل من الشمال إلى حضارة الجنوب وثرواتها ولاسيما مصر مهد حضارة المنطقة وبوابتها ، واستمرت الأطماع الأوروبية في العصر الوسيط تحت شعارات عقائدية خلال الحروب الصليبية .. وكانت دوماً النهاية طال الزمن أو قصر إلى نتيجة محتومة بانكسار المتسلط الغازي وانتصار أصحاب الحق والتاريخ والشرعية هنا في الشرق ، ولكن شريطة أن يفيق الشرق وأن تنهض مصر وتزدهر لتكون لهم ولها الكلمة الخاتمة الفاصلة للأحداث .

لذا كانت مصر دوماً معبر الأوروبيين إلى الشرق

فكانت مصر وعاصمتها هي كلمه السر في هذه العلاقة وذلك الحراك ، فالقاهرة كانت ولا تزال مفتاح الدخول إلى الشرق والخروج منه ، عندها دائما يتقاطع الشرق والغرب .. إما في موائمة وحوار ، أو في تناحر وصراع .. وفي الحالتين تبقى لمصر وحاضرتها الكلمة الأخيرة في هذا الجدل الأبدي بين الشمال والجنوب أو بين الغرب والشرق ، يكون دائماً فصل الختام هنا في القاهرة بحكم التاريخ والجغرافيا ، ولا نبالغ إذا قلنا بحكم الحضارة ... وكانت القاهرة الرمز لنهضة الشرق في الحوار أو الصراع مع الآخر القادم من الشمال أو الغرب .. ويستمر هذا النسق وهذه المسؤولية إلى اليوم ويبقى نهوض الشرق واستقلاله مرهوناً بقيام القاهرة ومصر بدورها القومي وزعامتها للمنطقة ؛ وهو ما ننتظره ونأمله في المستقبل القريب من صحوة ، لاسيما مع كل ما يحيط بالمنطقة والإقليم من تهديدات لوجود العدو الصهيوني بفلسطين أو لأطماع القوى العظمى في ثروات المنطقة من جديد . ومع توهج صورة الشرق في عيون الأوروبيين مع الصحوة الأوروبية في القرن الثامن عشر ، ولاسيما مع نهاية القرن وميلاد الفكر الثوري مع الثورة الفرنسية .. كانت مصر من جديد هدف للمطامع الأوروبية ، ولعب موقعها الجغرافي في هذه الفترة دوراً في هذا الاختيار ، لكن وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي حينئذ هو الذي دفع بشكل أخص إلى الاهتمام بها ، ومن ثم كان توجهات الغرب إليها : مستشرقون وساسة وعسكريون .. أدباء وفنانون ومفكرون ..

” لقد كانت مصر في الماضي بلد يستحق الإعجاب ، وهي اليوم بلد يستحق الدراسة ”

هذه رؤية المستشرقين لمصر الشرق مع القرن الثامن عشر

اختلفت الصورة أو اختلفت رؤية المصور

عُرف القرن الثامن عشر بقرن التنوير الأوروبي ، فتحت تجارة أوروبا مع الهند ومراكز الشرق عامة الطريق مع ثقافة الآخر ، وهنا تزاوجت التجارة والثقافة للسيطرة على الشرق قبل السلاح والقوة ، وانتهت تلك المزاجية والمواجهة بحملة بونابرت على مصر وبداية مرحلة جديدة من المواجهة بين الغرب والشرق في نهاية هذا القرن . وخلال هذا المرحلة من القرن الثامن عشر كان يتعين وضع خريطة لمصر مما تتطلب معلومات دقيقة قدمها تدريجيا الرحالة المستشرقون والقناصل ... وقد قام الجغرافي الفرنسي **جان باتيست بورجينيون دانفيل** **Jean Baptiste Bourguignon d’Anville** (1697 - 1782) برسم خريطة لمصر ونشرها سنة 1771 . وقد أستفاد من هذه الخرائط عالم المصريات الفرنسي **كلود ايتان سفاري** **Claude-Étienne Savary** (1750 - 1788) والمؤرخ الفرنسي **قسطنطين فرانسوا قولني** **François Volney Constantin** (1757 - 1820) ، وذكر قولني في كتابه «الرحلة إلى مصر وسوريا» سنة 1787 .. إن المدن القديمة قد حلت محلها مراكز جديدة ولكن اليؤس في كل مكان .. ففي القاهرة نفسها يشعر الأجنبي الذي يصل بالصدمة من جراء المظهر العام للخراب والليؤس والحشد الذي يهرول في الشوارع لا يقدم لأنظاره غير الفقر الشديد وعري مقزز . وكل ما يراه المرء أو يصل إلى سمعه إنما يعلن أن المرء في بلد العبودية

والاستبداد ، ولا أمن بثه للأرواح أو للممتلكات ودماء الإنسان تراق مثلما تراق دماء البقر ... إن كل شيء عند فولني ليس غير انحطاط ، وهذا الشعور مشترك على مدار القرن الثامن عشر عند العديد من المستشرقين ، قد عبر عن ذات الرؤية سنة 1714 الرحالة الفرنسي **باول لوكاسPaul Lucas** (1664 - 1737) قائلاً .. ”أن الكسل يؤدي إلى ترك كثير من الأراضي بلا زراعة مع أن البلد (يقصد مصر) يمكنه أن يغذي عن طريقها عدداً أكبر بكثير من السكان“.
ويكرر **بنوا دي ماييه Benoît de Maillet** (1656 - 1738) وكان قنصل عام فرنسا في القاهرة في الفترة من سنة 1692 حتى سنة 1708 نفس تلك الأفكار ، ويرى أن الاستبداد هو المسئول عن كل شيء ، ولكن إمكانية العودة إلى الازدهار هو إمكانية قائمة وترتبط في المقام الأول بإحداث تغيير في النظام السياسي .

وفي المقابل نجد أن مصر في الواقع لم تكن غافلة مستسلمة لحالة الدولة العثمانية الآخذة في التدهور والانحيار أمام الأطماع الأوروبية المتنامية ، بل شهد القرن الثامن عشر حركة تصحيح ترقى لتوصيفها بأن تكون ثورة لتغيير النظم واستعادة مصر استقلاليتها ودورها القيادي في المنطقة من خلال محاولة إعادة بناء دولة مستقلة ، وقاد هذه الحركة **علي بك الكبير** سنة 1772 / 1773 ، وهو الشخصية التي استقطبت أنتباه أوروبا على مدار عدة سنوات وأثارت مخاوف الغرب حول مصير الولايات العربية الخاضعة للدولة العثمانية . شكلت تلك التوجهات الاستعمارية وروى المستشرقين الأوروبيين ودعواتهم المستترة وراء مظاهر خاضعة إلى تدخل من جانب أوروبا في مصر ، واستبدال الحكم العثماني -**حسب مبرراتهم المغلوطة والمضللة** - بسلطة أوروبية لإدارة البلاد (مصر) ومن خلفها الشرق ، وهي الدعوة المتجددة لاسيما عند الفرنسيين ومنهم **فرانسوا إيمانويل غينارد François Emmanuel Guignard** (1735- 1821) ، الذي يرى أن الفائدة متبادلة مع فتح الإدارة الفرنسية لمصر ، وأنه مصدراً من مصادر الثروات بالنسبة لفرنسا وهو استهلاك منتجات صناعاتها والذي سيمتد إلى مصر بوابة الشرق ، بقدر تمتع الشعب المصري بحرية التمتع بإمكاناته بقدر اقتراب عاداته من عادات المجتمع الأوروبي . والفكرة نفسها تتكرر في المطبوعات والمجلات الفرنسية ومنها ”**مجلة فيلوسفيك ليتربز ايه بولتيك**“ لتهيئة الرأي العام للحملة على مصر ، وكانت الحكومة هي مصدر وحي هذا المشروع التوسعي ، فمصر بلد غني وهو يعاني من استبداد المماليك ، وأن موارده مهمة . لم تظهر هذه الأفكار المشجعة على الاستعمار عشية الحملة الفرنسية على مصر ، فهي دروس مستفادة من رسائل القناصل وتقارير الرحالة المستشرقين ، وما كان لمحاولة بونابرت أن تتم ما لم يكن هناك اقتناع بمكانة وأهمية مثل هذا المشروع في إطار الصورة التي جرى تقديمها عن مصر وافتعال منظور إنقاذ شعب من الاستبداد ، والدليل على ذلك تواصل الآراء بين الرحالة والدبلوماسيين الداعين إلى التدخل تمهيداً للحملة .

وتسارعت وتيرة الانتقال من مجرد وصف السلطة الاستبدادية الموجودة إلى الأسس الأيدولوجية للتوسع الأوروبي ، ولم تقتصر الدعوة على المستشرقين الفرنسيين بل تزايدت رحلات الإنجليز في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وهو ما أزعج الفرنسيين ولاسيما أن أغلب هؤلاء الرحالة الإنجليز هم ضباط أو مسئولون في شركة الهند ، وأتخذ هؤلاء موقفاً عنصرياً تجاه المصريين ومنهم الرحالة الإنجليزي وضابط سلاح المشاة **م.هنري روك M.Henri Rooke** في رسائله أثناء رحلته سنة 1781 / 1782 ونشرت في باريس سنة 1805 في كتاب ”الرحلة إلى سواحل الجزيرة العربية والبحر الأحمر ومصر“ ذكر فيها إن روح المصريين الرخوة جعلتهم عبيداً للسادة الذين يريدون الهيمنة عليهم وشجعت الاستبداد الذي لا يملكون قوة لمقاومته ؛ بينما الرحالة الفرنسي **فيربير سوفبوف Ferrie’res Sauveboeuf** في رحلته سنة 1785 ، ويذهب في كتابه ”مذكرات تاريخية“ الصادر في باريس سنة 1790 إلى أن مصر الخاضعة للسلاطين لن تحتمل بسهولة نيراً يبدو لها أجنبياً .. ويوضح المؤرخ الفرنسي قسطنطين فرانسوا فولني أن الشعب المصري مستعد للتمرد وأنه لا يحتمل النير المملوكي ، وإذا كان لم يتمرد بعد ذلك لأن موازين القوة العسكرية ليست في صالحه .

هكذا تواترت تقارير الرحالة المستشرقين التي تبرر وتحلل وتشجع أطروحة التدخل الرائجة في الأوساط الدبلوماسية الأوروبية وإجماعها في الهيمنة على الشرق وفي مقدمته مصر ، وهو الشعور المشترك لدى جميع رحالة ومستشرقي هذا القرن ؛ على إن النخبة الفرنسية بقيادة فولني قد صاغت فلسفة سياسية استعمارية ناجزة لا يتوقف تطبيقها عند مجرد الحملة على مصر بل سوف تكون أساساً أيديولوجياً لكل فعل أوروبي في مصر والشرق عامة خلال القرن التاسع عشر ، وهو يكمن في أساس كل فعل تحديثي أو تغريبي في المنطقة ..

وجدير بالإشارة أن فولني قدم خدمات جليلة للعمل العسكري الذي تم في السنوات التالية حيث أستشعر بونابرت أهمية كتاب فولني منذ نشره سنة 1787 (رحلة إلى مصر وسوريا) وجعل منه دستوراً لحملته على مصر في نهاية القرن (1798 - 1801) والتي كان لها الدور المباشر في ازدياد الاهتمام الاستشراقي بالأقليم وفي مقدمته مصر .. ذلك الاهتمام الذي تزعمه حينئذ المستشرق البريطاني والفقيه القانوني **سير وليام جونز William Jones** (1746 - 1794) ، وأصبح الشرق بعد أن كان مجرد ذريعة لغاية معلنة أو مستترة ، بات موضوعاً في حد ذاته له منهجيته وأيديولوجيته كحركة عامة لكنها تحمل ذات الأهداف والغايات الاستشرافية الاستعمارية .

شكل (03) رحلة إلى مصر وسوريا - 1787 لـ فولني

المستشرقون في القرن التاسع عشر في مصر بعد حملة بونابرت على مصر

أجمع المؤرخون أن الحملة الفرنسية على مصر بقيادة بونابرت مع نهاية القرن الثامن عشر ، هي حد فاصل ونقطة تحول بين مصر العصر الوسيط ومصر العصر الحديث ، ومع أن الحملة قد فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية الاستعمارية ، فلا ريب أنها كانت لها في حد ذاتها نتائج أخرى بعيدة المدى قوية الأثر في مصر نفسها ، لعل من أهمها التحولات في علاقة الغرب أو الشمال الأوروبي مع الشرق أو جنوب المتوسط وبوابته مصر ، كان هدف الحملة كما أشرنا سابقاً في حقيقتها تحقيق فكرة إنشاء مستعمرة فرنسية في مصر نواة لإمبراطورية فرنسية جديدة في الشرق ، لذا كان تزويد الحملة بكل ما يساعدها على تحقيق ذلك ، ليس عسكرياً فقط ولكن حضارياً وفكرياً ، فكانت الحملة بمثابة الإعلان عن مرحلة جديدة للاستشراق ، فإلى جانب جيش الحملة الكبير ، صاحبت الحملة نخبة كبيرة من علماء فرنسا وباحثيها وفنانيها وخبرائها في كافة المجالات ؛ أمثال:

- جاسبار مونج Gaspard Monge** (أكبر علماء الرياضيات في عصره ، وأحد مؤسسي المجمع العلمي الفرنسي) .
- ماكسيميليان كافاريللي دي فالجا Maximilien Caffarelli de Falga** (عهد إليه بونابرت قبل أبحار الحملة بالأشراف على أعداد الكتب التي كانت الحملة في حاجة إليها) .
- جان جوزيف مارسيل J. J. Marcel** (أجاد العربية والتركية والفارسية وساهم في نشاط الحملة الإعلامي والعلمي) .
- جوزيف ايمانويل مارك أوريل J. Emmanuel Marc Aurel** (كان ناشراً وصاحب مكتبة بمدينة فالنس) .
- آدم فرانسوا جومار **Edme François Jomard** عالم الآثار والجغرافي والمهندس (عضو المجمع العلمي الذي استعان به محمد علي لاحقاً في مشروعاته التعليمية) .
- جان لامبير تاليان Jean Lambert Tallien** (من شباب الثورة الفرنسية) .

هذا بالإضافة إلى الفنانين أمثال **فيفان دونون Vivant Denon** و **أندريه ديتيرتري André Dutertre** ، وآخرين في كافة المعارف والعلوم والمجالات والذين كونوا ما سمي بلجنة العلوم والفنون ، وكانت تمثل ركناً أساسياً من أركان الحملة وبلغ عددهم أكثر من مائة وسبعين عالماً وباحثاً وفناناً وخبيراً متخصصاً في مختلف المجالات والمعارف ، وهو عمل غير مسبوق ، وقد حقق ما لم تحققه الجيوش والقوى العسكرية ، فكان الهدف من استعانة نابليون بهؤلاء العلماء والفنانين والخبراء هو القيام بالدراسات التي تجلو صورة مصر ، وتكشف كل ما يتصل بها من حقائق ، وتقدم إلى الهيئة الحاكمة من المعلومات مما يساعدها على الاستقرار وإرساء الأساس لبناء المستعمرة المنشودة في مصر مستعمرة فرنسية جديدة ذات طابع فريد ، تمتزج فيه حضارتها الشرقية بالحضارة الأوروبية الحديثة عامة ومبادئ الثورة الفرنسية بوجه خاص ، فالحملة كانت محاولة لفتح استعماري جديد تحوطها أحلام المجد الزاهية ، وتصاحبها مشروعات بعيدة المدى في الشرق أو جنوب المتوسط بدعوى نشر القيم الثورية الجديدة ضد الاستبداد والظلم مع الثورة الفرنسية ، ولفرض الهيمنة الفرنسية مع الجمهورية الجديدة حينها وتأسيس الإمبراطورية الجديدة .

كان بونابرت نفسه هائماً بالشرق ويعتبره مصدر المجد الذي يصبو إليه كما صرح بذلك إلى مستشاريه قائلاً : ”... يجب أن أذهب إلى الشرق لأن كل الأمجاد تأتي من هناك ” ، وهو ما عبر عنه في المقدمة التاريخية لموسوعة وصف مصر أحد علماء حملة بونابرت **جان باتيست جوزيف فورييه Jean-Baptiste Joseph Fourier** (1768 - 1830) قائلاً : « تحتل مصر في موقعها بين أفريقية وآسيا وفي سهولة اتصالها بأوروبا مركز القارة القديمة ، ولا يقدم هذا البلد سوى الذكريات العظيمة ، فهي أرض الفنون وتحفظ مآثر لا تحصى ومآثرال قائمة معابدها الرئيسية و القصور التي شيدها ملوكها ، رغم أن أقل صروحها عراقة كانت قد شيدت حين حدثت حروب طروادة ، وقد رحل كل من هوميروس وليكرجس وسولون وفيثاغورث وأفلاطون إلى مصر لدراسة علومها وديانتها وقوانينها ومن هنا فهذا البلد جدير أن يجتذب اهتمام الأمراء العظام الذين يتحكمون بمصائر الأمم ، ولم يحدث مرة أن أمة من الأمم حشدت لنفسها قوة ذات شأو سواء في الغرب أو في آسيا دون أن تفوقها هذه القوة باتجاه مصر .. » وقد أختتم فورييه مقدمته معلناً أن التاريخ سيذكر كيف كانت مصر مسرحاً لمجد نابليون وسيحفظ من النسيان جميع ظروف هذا الحدث الخارق» .

كانت حملة بونابرت على مصر النموذج الحديث للمصادرة الحضارية التي تمارسها ثقافة أقوى ضد ثقافة فرضت عليها الظروف حالة انكسار أو انتكاس أو خمول لحظية .. وأستمر هذا الاحتواء الاستشراقي الفرنسي خاصة والأوروبي عامة لمصر في القرن التاسع عشر باستخدام أدوات المعرفة والقوة الغربيتين في آن واحد ، فيقدر من التوازي بين عملية الإبهار الحضاري والممارسات السلطوية لفعاليات القوة ، كانت فرنسا وأوروبا من خلفها تستميل الشرق عبر بوابته مصر إلى السقوط في هوية الحضارة الغربية وزرع الحلم الأوروبي الغربي في وجدان نخب المجتمع المصري ومعها مجتمعات الشرق عامة ... ومن هنا خلفت حملة بونابرت بكل دلالتها ونتائجها تجربة الشرق الجديد ، وأعادته صياغة الشرق شكلاً وهوية بدعوى استنفار مصر من خمولها وسكونها وأعادتھا إلى التاريخ والحضارة والعصر حسب رأي القادمين من الشمال أو الغرب للسيطرة على الجنوب أو الشرق .. من أجل مصالح الشمال والغرب ، وبالتالي في إطار استراتيجية محكومة لهذه المصالح ..

أدت حملة بونابرت إلى حراك للعلاقات بين مصر وأوروبا على كافة المستويات ، فقد شهد هذا القرن المد الاستشراقي الاستعماري الأوروبي المتسارع والمتوحش ، والتنافس الغربي المحموم في الشرق ، وفي المقابل نمو الوعي الوطني والحركات الشعبية والقومية والمحلية أحياناً .. كل هذه الظواهر والدوافع المعلنة والخفية فرضت إعادة النظر في المعرفة الغربية للشرق والتي بدأت ببعض من المستشرقين الأدباء والمؤرخين والعلماء والمهندسين والفنانين والرسامين ممن رافقوا بونابرت في حملته لتدوين الحدث والحادث ورسم صور لوضعية المجتمع وحالاته من وجهة نظرهم ، المحايدة أحياناً والمتحيزة غالباً ، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر..

- كتاب قسطنطين فرانسوا قولني François Volney Constantin ”رحلة إلى مصر وسوريا“ الذي نشر سنة 1787 الذي تضمن رسومات للفنان لويس فرانسوا كاساس Louis-François Cassas
- كتاب فيفان دونون Vivant Denon ”رحلة إلى مصر العليا خلال حملات الجنرال بونابرت“ الذي نشر سنة 1802

وإذا كان الهدف المعلن لبونابرت وحملته توثيق مغامرته العسكرية والسياسية في الشرق وذلك في هيئة مأثورة علمية موسوعية «كتاب وصف مصر» الذي صدر في باريس سنة 1809 ، فكانت تلك افتتاحية لعيون المستشرقين الجدد مع مطلع القرن التاسع عشر للشرق ومصر ، وعندها بدأ المصورون والكتاب الأوروبيون في تتبع أحوال مصر ولاسيما القاهرة ورصد ثقافة سكانها وأحوالهم وعاداتهم وموروثاتهم من خلال رؤيتهم ، فكانت رحلات المستشرقين وما نتج عنها يمثل أحد المراجع التوثيقية والتاريخية سواء في الكلمة المكتوبة أو الصورة المرسومة .

أصبح أدب رحلات المستشرقين ، يمثل أحد أهم المراجع التاريخية والعمرانية .. وقد حمل الرحالة والفنانون المستشرقون جزء من مسئولية توثيق عمران القاهرة وحياة المجتمع لتكون مرجعية مكمله لكتابات المؤرخين ، ولتكون مع غيرها من المرجعيات العلمية والوثائقية لكل باحث ، فلقد ظهرت في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر العديد من الكتب التي حفلت بالرسومات فكان منها على سبيل المثال :

- كتاب باسكال كوست Pascal Coste «العِمارة العربية وآثار القاهرة Architecture Arab» سنة 1839
 - كتاب روبرت هاى Robert Hay «صور من القاهرة Illustrations of Cairo» سنة 1840
 - كتاب ديفيد روبرتس David Roberts ويقع في ستة أجزاء «رحلة في مصر والأراضي المقدسة Travels in Egypt & the Holy Land» سنة 1846 – 1849

وتواصلت المطبوعات والإبداعات التصويرية الاستشرافية عموماً خلال القرن وكانت ذروتها منتصف القرن ، ونخلص أن الفن الاستشراقي خلال القرن التاسع عشر بالنسبة لمصر لاسيما الاستشراق الفرنسي مر بثلاث مراحل أساسية ، نوجزها في :

- المرحلة الأولى ..** مع حملة نابليون بونابرت على مصر مروراً في تتابع بحرب الاستقلال اليونانية واحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 ، وتزامن هذه المرحلة ظهور الجيل الأول للرومانسية في أوروبا سواء في الأدب أو الفن عموماً أمثال : الفنان الفرنسي يوجين ديلاكروا Eugène Delacroix (1798 - 1863) ، والروائي الفرنسي فيكتور هوجو Victor Hugo (1802 - 1885) .

- المرحلة الثانية ..** مع منتصف القرن تصاعدت واتسعت حركة الاستشراق ولكنها كانت في ذات الوقت رد فعل للمرحلة الأولى وامتدادا طبيعياً لها .

- المرحلة الثالثة ..** مع نهاية القرن ويعتبرها المتخصصون والنقاد الحقبة الأكثر أدراكاً للشرق ذاته ومعرفة بخصوصيته ، وتزامنت مع تصاعد المصالح الإنجليزية في مصر حينها ومن جهة أخرى استقرار الاحتلال الاستيطاني الفرنسي في الجزائر ، وكذلك نجاح فرنسا في حفر الممر الملاحي الأهم (قناه السويس) في مصر وافتتاحه في سنة 1869 للملاحة تحت احتكار كامل من قبل فرنسا واستكمال السيطرة شبه الكاملة من إنجلترا وفرنسا على الشرق وجنوب المتوسط .

وينتهى غالبية المؤرخين والمحققين لاسيما المنصفين منهم ، أن الفن الاستشراقي خلال القرن التاسع عشر يتسم في العموم بالانفصال عن نظيره من الفنون الأوروبية الانطباعية والمعاصرة له خلال هذا القرن ، ومرجعيته الرسوم التاريخية والتراث المحلى للمنطقة ، وكذلك مجال التسويق الفني لتلك الأعمال يعتمد على النخب المجتمعية ذاتها المتطلعة إلى اقتناء الأعمال الفنية لتزين قصورهم مما أدى إلى تطور الحركة الاستشرافية ورسوماتها خارج مجال العروض المتخصصة وصلالات العرض الفني .

ومن منظور آخر طور الفنانون المستشرقون في فرنسا وإنجلترا خاصة اتجاهاً للرسومات التصويرية في الكتب والإصدارات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وهي تحاكي تلك الرسومات والأعمال الفنية في اللوحات الفنية ، وهو ما ساعد على تقديم هذا الفن لجماهير أكثر وتوسعة مدى أنتشارها ، وقد شجعت الدول والحكومات الأوروبية حينئذ الرحالة والمغامرين إلى السفر للشرق والتسجيل وتوثيق حضارة وثقافة المجتمعات الشرقية وحياتهم وتقديمها إلى المجتمعات الغربية والأوروبية باعتبارها عوالم غير معروفة أو مجهلة بالنسبة للإنسان الأوروبي ومن هنا أمست الرسومات الاستشرافية وأنماطها الفنية مجالاً متداولاً ومعروفاً في أوروبا ، بل ومطلوباً .

تعددت مواقف وأراء المستشرقين على اختلاف توجهاتهم الفكرية في الاستشراق نفسه ومنهم المؤرخ الفرنسي المعاصر ماكسيم رودنسون Maxime Rodinson

ولم ير المستشرقون في الشرق إلا ما كانوا يريدون رؤيته فاهتموا كثيراً بالأشياء الصغيرة والغريبة

ولم يكونوا يريدون أن يتطور الشرق ليبلغ المرحلة التي بلغتها أوروبا

كان المستشرقون الذين جاءوا للشرق أفراداً متفاوتين ، فمنهم من جاء بلباس عسكري أو غير عسكري ، أو بصفة أطباء أو معلمين ، أو تجار ورجال أعمال أو سياسيين ودبلوماسيين ، أو رحالة أو فنانيين أو كعمماريين ومهندسين أو ، وكان لديهم أهدافهم الخاصة غير المعلنة ، ويترددون بكثرة على مصر ؛ فكانت حركة الاستشراق والمستشرقين بسبب هذا الغموض موضع شك لدى الكثير من فئات ونخب المجتمع المصري ، وانقسمت مواقفهم إلى فريقين بين موقف مصلحة خاصة ، وموقف وطني واعي ..

- الأول ..** ينظر إلى المستشرقين بعين الاحترام والإعجاب فتفاعل معهم وتوافقت مصالحهم معاً .
- الثاني ..** ينظر إلى المستشرقين على العكس من ذلك لأنهم كانوا ممن مهد للاستعمار الغربي للهيمنة على الشرق ومقدراته .

أستمرت تلك الحالة الاستشرافية على مدى القرن التاسع عشر ، وخاصة المجالات الفنية والتصويرية منها، التي ما لبثت أن أخذت تقل تدريجياً بصورتها التقليدية من لوحات ورسومات إلى أن ذهبت إلى التلاشي في الظل مع مطلع القرن العشرين ، ومن جهة أخرى كانت الأطماع الاستعمارية حققت أهدافها مع نهاية القرن التاسع عشر من السيطرة على الشرق مباشرة وبالكامل وبوابته مصر ، فلم يعد هناك عندئذ حاجة لرحلات الرحالة للمستشرقين من الفنانين والرسامين ؛ لاسيما بعد أنتشار آلات التصوير الفوتوغرافي التي أصبحت أكثر سهولة في التسجيل والتوثيق والتعبير ، كما انتشرت المطابع في بلاد الشرق وخاصة مصر ، فخف بريق اللوحات الفنية التعبيرية للواقع ليحل مكانها تدريجياً نوعية وآليات جديدة في القرن الجديد مع مرحلة الاستشراق الاستعماري حتى منتصف القرن العشرين ودخول الاستشراق لمرحلة ما بعد الاستعماري ، والتي تركز أساساً على الجانب الثقافي والفكري وهو التوجه الذي تشكل في المرحلة ما بعد الاستعمارية وقد لبس مظهراً جديداً ، وقد بدأ التمهيد له من نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين مع ترسيخ فكرة التحديث والحداثة خاصة في مصر بوابة الشرق ، ومن منطلق تغريب ثقافي ممنهج ومضلل في المجتمع المصري حينئذ وإلى اليوم ، ومعها تخلت بعض الفئات المتعلمة من الطبقة المتوسطة والنخب السياسية والاجتماعية وخاصة في القاهرة عن هويتها الثقافية المنتمية إلى تاريخها ، واستسلمت بإرادتها لثقافة الغرب التي طالت كل شيء حتى العادات والتقاليد والسلوكيات الحياتية وقبلها في الفكر والمفاهيم ومجالات الإبداع على مختلف تنويعاتها وتصنيفاتها .

أسفرت تلك المرحلة عن تراكم كمي من إبداعات وأعمال هؤلاء المستشرقين الفنانين والرسامين الذين زاروا مصر والقاهرة بامتداد القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين ، رصدنا منها ما يزيد عن 2000 لوحة لما يقرب من 200 فنان مستشرق من مدارس استشرافية مختلفة وجنسيات أوروبية متعددة

كانت شاهد على عمارة وعمران القاهرة وحياة سكانها في تلك المرحلة

بقدر ما نعتمد عليها كمرجعية توثيقية

ولكن يتحتم علينا أن نعتمد على

المنهجية النقدية والمقارنات مع المراجع التاريخية الأخرى

المحققة من واقع الأحداث وظروف الحدث

حيث هناك من جنح بهم خيالهم بعيداً عن الواقع بغض النظر عن النوايا ، وهو ما يعبر عن حالة الاستشراق ذاتها وأغراضها المعلنة أو الخفية ؛ وبغض النظر عن النوايا والمقاصد وقبل التعرض لتلك التتويجات الفنية الاستشرافية كشاهد على عمران القاهرة ، فمن الضروري التعرف على المدارس الاستشرافية المختلفة من بدايات القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين .

المدارس الاستشرافية الأوروبية الفاعلة في مصر في القرن التاسع عشر

كان هناك العديد من الجمعيات الاستشرافية التي كانت تدعم بشكل ممنهج تلك الحركات الاستشرافية كالجمعية الآسيوية في باريس التي تأسست سنة 1822 ، والجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا وإيرلندا تأسست سنة 1823 ، والجمعية الشرقية الأمريكية تأسست سنة 1842 ، والجمعية الشرقية الألمانية تأسست سنة 1845 ؛ وكانت تساعد تلك الجمعيات مستشرقيهما من الفنانين والرحالة من خلال المؤتمرات التي كانت تنعقد من وقت إلى آخر في عواصم البلاد الأوروبية ورحلات الرحالة إلى بلاد الشرق ؛ وتعددت المدارس الاستشرافية في أوروبا ، نستعرض منها بعضها على سبيل المثال وبإيجاز :

- المدرسة الاستشرافية الفرنسية** .. تميزت ببعض الخصائص نظرا لسبقها مجال الاستشراق ، ومنها إنها تمتاز بالشمول والتعدد في لم تترك ميدانا من ميادين المعارف الشرقية إلا وتناولته خاصة في مجال التاريخ أو الآثار والفنون وذلك من خلال إرسال مستشرقين هدفهم تسجيل كل شيء عن البلدان المراد استعمارها ولهذا نجد فرنسا من أكثر الدول الأوروبية من حيث الدول التي استعمرتها ، لعب الاستعمار الفرنسي دوراً في بناء نظرية الأيدولوجية الاستعمارية ، ومهد لها سبل استعمار الشرق عسكريا وسياسيا وفكريا . تُعد المدرسة الاستشرافية الفرنسية من أهم المدارس الأوروبية التي قامت بجهود حول الدراسات الشرقية خاصة مع إنشاء مدرسة اللغات الشرقية الحية سنة 1795 التي رأسها المستشرق **سلفستر دي ساسي Sylvester de Sasi** (1758 - 1838) الذي أسس الاستشراق بمعناه العملي ويُعد عميد الاستشراق الأوروبي في القرن التاسع عشر . إن اهتمام فرنسا بالشرق بدأ مع حملة نابليون على مصر ، وبوسعنا أن نعتبر العقد الأخير من القرن الثامن عشر انطلاقة حقيقية للدراسات الشرقية الفرنسية . بدخول القرن العشرين ظهر تحول واضح في الاستشراق الفرنسي ؛ فقد سمح بإنشاء المدرسة العلمية للدراسات العليا في باريس ، مما أدى لتجديد المواد المتخصصة في الدراسات الاستشرافية وظهر أساتذة أمثال **لويس ماسينيون Louis Massignon** (1883 - 1962) ، **وليم مارسيه William Marçais** (1872 - 1956) ، **وجورج مارسيه Georges Marçais** (1876 - 1962) ، وآخرين .

- المدرسة الاستشرافية الإيطالية** .. ترتبط إيطاليا بروابط تاريخية وجغرافية بالشرق تأرجحت بين مد وجزر ، والسعي في تحقيق أهداف سياسية واستعمارية ، وعلى الرغم من غلبة هذه الأهداف على الاستشراق الإيطالي فقد صاحبه اهتمام علمي ، وبدأت الجامعات الإيطالية تهتم بالدراسات الإسلامية فقامت جامعة بولونيا بالاهتمام بالعلوم العربية وتلتها جامعة نابولي ، ثم جامعات مسينا وروما وفلورنسا ، ثم أخيرا الجامعة الغريغورية التي اعتنت بصورة خاصة بالدراسات الإسلامية . مهدت إيطاليا للدراسات العربية والإسلامية في أوروبا ، فكان الباباوات هم الذين وجهوا إلى دراسة اللغة العربية ، ومن هنا صدر القرار البابوي بإنشاء كراسي لتعليم اللغة العربية في باريس ونابولي وسالونيك وغيرها ، وقد تعاون بعض نصارى الشرق مع الكنيسة الكاثوليكية لنشر الكاثوليكية في المشرق . واستمر اهتمام إيطاليا بالعالم الإسلامي وظهر مستشرقون في المجالات المختلفة ومن هؤلاء المستشرق الأمير **ليون كايتاني Leone Caetani** (1869 - 1935) اشتهر بدراسة التاريخ الإسلامي ، ترجم ونشر كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه وأصدر مؤلفه تاريخ الإسلام ، ومنهم أيضا المستشرق كارلو **ألفونسو نلينو Alfonso Carlo Nallino** (1872 - 1938) درس الفلك والأدب في القاهرة ، وأهم خصائص المدرسة الاستشرافية الإيطالية نوجزها في :
 - بدأت لتحقيق أغراض دينية ثم تطورت لتحقيق أغراض تجارية وسياسية واستعمارية .
 - التركيز على الدراسات العربية والإسلامية .
 - الاهتمام بجمع المخطوطات العربية النادرة .

- المدرسة الاستشرافية الإنجليزية** .. بدأ الاهتمام بالدراسات الشرقية عندما أسس السير **توماس آدمز Thomas Adams** (1586 - 1668) كرسي الدراسات العربية في كمبريدج سنة 1632 وآخر في أكسفورد سنة 1636 ، وارتبط الاهتمام بالشرق والدراسات الشرقية مع الاهتمام البريطاني بمستعمراتها في الهند ، ففي مطلع القرن الثامن عشر كان هدف لندن الحفاظ على الطرق المؤدية إلى الهند وتحديدأ البحر الأحمر ، ومن هنا انخرطت بريطانيا في المنطقة لأهداف استعمارية . وقامت شركة الهند الشرقية بإنشاء مراكز استشرافية في الهند لتدريب موظفيها التعامل مع أهل البلاد ؛ ثم انتشرت المراكز الاستشرافية في بريطانيا ولكن ظلت لندن خالية منها حتى صرح اللورد **جورج كورزون George Curzon** (1859 - 1925) الحاكم العام للهند البريطانية ما بين سنة 1899 - 1905 بإنشاء مثل هذا المركز من الضروريات للإمبراطورية ، وتأسست مدرسة الدراسات الشرقية سنة 1916 وأصبحت المركز الاستشراقي الأول في بريطانيا . ومن المستشرقين البريطانيين ايضا **هنري كسلز كاي H. Cassels Kay** (1827 - 1892) الذي اتخذته جريدة التايمز مراسل لها في مصر ، **وتوماس وولكر آرنولد Thomas Walker Arnold** (1864-1930) له عدة مؤلفات و العديد من البحوث في الفنون الإسلامية ، وكذلك المستشرق الفنان **جون فردريك لويس John Frederick Lewis** (1805 - 1876) الذي عاش لسنوات في أحد بيوت القاهرة التقليدية ، ورسم أعمالاً تبين مشاهد واقعية للحياة في الشرق وأخرى مثالية لدواخل الطبقة العليا المصرية قبل تأثير الثقافة الغربية .

- المدرسة الاستشرافية الألمانية** .. كان المستشرقون الألمان فاعلين في خدمة الدولة الألمانية وسياساتها الخارجية ، ولم يتبنى الاستشراق الألماني الجهود التبشيرية والتعصب الديني . وتميز المستشرقون الألمان بالموضوعية والجدية ؛ فاهتمت المدرسة الألمانية بالإسلام بشكل علمي منذ القرن الثامن عشر في ظل راندها **يوهان جاكوب رايسكة Johann Reiske** (1716-1774) ، حيث كان الاهتمام بالمخطوطات والتاريخ الإسلامي ، وساهم المستشرقون الألمان بجمع ونشر وفهرسة المخطوطات العربية والمراجع والأصول المهمة ، فكان أهم ما قام به هؤلاء المستشرقون وضع المعاجم العربية ؛ فقد وضع جورج **فيلهلم فريتاخ Georg Wilhelm Friedrich Freytag** (1788 - 1861) المعجم العربي اللاتيني ، على أن أكبر تأثير للاستشراق الألماني في مجال التاريخ جاء من **يوليوس قهاوزن Julius Wellhausen** (1844 - 1918) في كتابه الدولة العربية وسقوطها الصادر سنة 1901 وترجم إلى الإنجليزية ثم إلى العربية مرتين بمصر والشام ، ثم ظهرت جهود **كارل بروكلمان Carl Brockelmann** (1868-1956) في كتابه تاريخ الأدب العربي الذي ظهر أواخر القرن التاسع عشر ، وكتاب آخر هو تاريخ الشعوب والدول الإسلامية الذي ظهر سنة 1939 . وقد امتازت المدرسة الألمانية بخصائص منها :
 - إنها لم تكن نتيجة لأهداف استعمارية ، ولم تكن وثيقة الصلة بالأهداف الدينية التبشيرية ، بل على العكس كان الألمان على علاقة طيبة بالدولة العثمانية
 - غلبة الروح العلمية وتقصي الحقائق على الدراسات الشرقية فهي تمتاز بالعمق والشمولية
 - ما يبرزها عن غيرها من المدارس الاستشرافية هو الاهتمام بالقديم والتركيز على دراسة التراث

- المدرسة الاستشرافية الهولندية** .. انطلق الاستشراق الهولندي مدفوعاً بروح التعصب الديني ، فكانت هولندا تدور في الفلك البابوي الكاثوليكي ، وقد اهتم المستشرقون الهولنديون باللغة العربية . وأسست هولندا معاهد متخصصة منها المعهد الملكي للغات والمعهد الشرقي لدراسة الشرق ، وزحرت بالمكتبات الغنية بتراث الشرق مثل مكتبة جامعة لايدن ومكتبة المجمع الملكي في أمستردام ، ومن مستشرقي هذه المدرسة **توماس إربنيوس Thomas van Erpen** (1584 - 1624) ، ويُعد مؤسس النهضة الاستشرافية الهولندية بعد تأسيسه المطبعة العربية (بريل) ، ومن أبرز المستشرقين الهولنديين **كريستيان سنوك**

هرخرونيه Christiaan Snouck Hurgronje (1857 - 1936) الذي ادعى الإسلام وتسمى باسم الحاج عبد الغفار وذهب إلى مكة ومكث ستة أشهر حتى طردته السلطات من هناك فرحل إلى إندونيسيا ليعمل مع السلطات الهولندية المحتلة لتدعيم الاحتلال هناك ، ومن أعلام الاستشراق الهولندي **أرنند جان فنسنك Arent Jan Wensinck** (1882 - 1939) واضع الأساس للمعجم المفهرس لألفاظ العربية وصاحب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، وقد تولي تحرير دائرة المعارف الإسلامية ، ولهولندا مركز للبحوث والدراسات العربية في مصر. ويوجد في هولندا عدة كراس للغات الشرقية في كل من جامعات ليدن وأمستردام وأوترخت مما ساعد على إيجاد أجيال من المستشرقين في كافة ميادين المعارف الشرقية .

- المدرسة الاستشراقية الإسبانية** .. نشأ الاستشراق الإسباني في أحضان حركة عدائية لكل ما هو عربي ومسلم ، وكان هدفها التحقير والانتقام والتشويه ، وقد وصف المستشرق الإسباني المعاصر **خوان غويتيسولو غاي Juan Goytisolo Gay** (1931 - 2017) في كتابه ”في الاستشراق الإسباني“ نماذج من هذا النوع حين يكتبون عن الإسلام والمسلمين ، بقوله إنهم يكتبون ويتصرفون وينطقون باسم المسيحية في مواجهة حضارة متدنية ، وفي أفضل الأحوال ، فإن استحضار الماضي المجيد الذي عرفه العالم الإسلامي يدفعهم إلى التقجع على نحو متحذلق على الانحطاط الحالي (انحطاطا كان في رأيهم محتما ولا مناص منه) وعلى عجزه الطبيعي عن هضم التقدم الأوروبي» ووصف غويتسولو دراسات المستشرقين الأسبان للغات الإسلامية بأنهم يدرسونها كما لو كانت «لغات حضارات منقرضة ، ومقطوعة عن اللغات الحالية التي هي وريثها الشرعي ، حاكمين عليها بذلك بأن تشكل عدماً أو ما هو أقل من العدم».

- المدرسة الاستشراقية الروسية** .. تعود الصلات بين روسيا والشرق إلى زمن الدولة العباسية ، وقد استفادت روسيا من الدراسات الشرقية في أوروبا وبخاصة في فرنسا ، وازدادت علاقة روسيا مع الشرق عند تأسيس الإمبراطورية العثمانية المتاخمة للحدود الروسية ، فكانت العلاقة بين المد والجزر والصداقة والعداوة ، وكان الصراع حول توسيع النفوذ السياسي على البحر الأسود ولم يكن بدافع ديني . تميز الاستشراق الروسي عن الأوروبي الغربي إنه لم يصدر عن أرضية عدااء بين الغرب والشرق أو تعصب ديني ، وإنما كان بدافع الفضول المعرفي أو المصالح السياسية . ما لبث أن أخذ الاستشراق الروسي بتكوين نفسه معتمداً على المصادر الشرقية مباشرة من خلال المعاشية للموظفين والعسكريين الروس في مناطق البحر الأسود والقوقاز وآسيا الوسطى ، ووصف هؤلاء هذه البلاد في الكتب والصحف شعراً ونثراً . ومن أشهر المستشرقين الروس **كراتشكوفيسكي Kratchkovski** (1883 - 1951) الذي شغف بدراسة اللغة العربية وذهب إلي الشرق فزار مصر وسوريا وفلسطين وأطلع علي كتبها وتعرف إلي علمائها وأدباءها ، ويمكن إيجاز أهم خصائص هذه المدرسة في :
 - الاهتمام بالأدب العربي وتصنيف المخطوطات وفهرستها
 - التذبذب الواضح بين الموضوعية الجادة والعداء السافر
 - الاستعانة بسكان آسيا الوسطى في مجال الاستشراق
 - البعد عن الأغراض الدينية

إجمالاً .. كثير من المستشرقين جاءوا إلى الشرق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (المرحلة الاستعمارية للشرق من القوى الأوروبية سواء عسكرياً أو ثقافياً وفكرياً أو سياسياً واقتصادياً) - كرحالة مكتشفين هذه العوالم الغريبة لتكون مادة لتعريف الغرب بها من خلال كتاباتهم أو لوحاتهم ، ولكن كثير من هؤلاء كانوا متأثرين بالدعاية حول الشرق الأكثر رواجاً في أوروبا في تلك الأونة ،الشرق موطن الحلم والجمال وموطن الديانات السماوية ، وأنه المنطقة التي تزهـر بالانقسامات والنزاع والتشرذم ، تعيش مجتمعاته

خارج العصر وتحت حكم مستبد وظلم وفقر وجهل وتعصب ... إلخ من مظاهر السلبية الظاهرة والباطنة ، التي تحمل مبررات السيطرة الأوروبية على الشرق للخروج به إلى العصر ورفاهية هذا الزمان وعلومه ومعارفه وحضارته من وجهة نظرهم (الحق الذي هو الباطل بعينه) ... ومن جهة أخرى بعض الرحالة المستشرقين أتوا الشرق لملء مركز أداري ، لذا فهو ينقل الصورة من نظرة المسئول السياسي المندفع لمصالح بلاده وأطماعها الاستعمارية أكثر مما هو نظرة موضوعية . أما النوع الآخر فكانت رحلات الحجاج إلى الأراضي المقدسة والتي لا تخلو من التعصب الديني والعنصري أو يغلب عليها روحانيات أكثر مما هو نقل انطباعات موضوعية .. قدم الرسامون المستشرقون

باختلاف أهوائهم ونواياهم وتطلعاتهم وانتمائهم صور للشرق

بعضها واقعي .. وبعضها الآخر من خيالاته

بل أحياناً كثير من التفاصيل تبدو مضافاً لإعلاء شأن العمل ذاته عن جهالة أو لأغراض خاصة

أو منقولة بتحريف عن آخرين دون أن يزور تلك البلاد

وكان احتكاك كثير من هؤلاء بعموم سكان البلاد شبه معدوم

ولا يمكن تعميم تلك السلبيات ولكن بعض من هؤلاء المستشرقين وما قدموه

كانت له أهميته في رصد حياة المجتمع بموضوعية تستحق التدقيق والتوثيق

شكل (04) لوحة (04-143) للفنان النمساوي August von Siegen بعنوان القاهرة رسمها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، توضح استخدامه لالوان وعناصر معمارية وطبيعية لا تنتمي للقاهرة في تلك الفترة .

* بيان اشكال اللوحات في الكتاب تحمل رقم مرجعي (04-143) يعبر الرقم على اليسار عن اسم الرسام والرقم الاخر عن رقم اللوحة في السجل التوثيقي الوارد بالباب الثالث ويمكن من خلاله الاطلاع على البيانات الكاملة لكل لوحة .

موقف المفكر العربي المعاصر من الاستشراق ..

أكثر من ستين ألف كتاب في الاستشراق وعنه وحوله ، صدرت خلال القرون الخمسة الأخيرة ، حسب إحصائية تقريبية للمفكر اللبناني **نديم البيطار** (1924 – 2014) في كتابه **«حدود الهوية القومية - نقد عام»** ، الذي تضمن فصلاً عن أطروحات المفكر السوري **صادق جلال العظم** (1934 – 2016) والتي حملت عنوان **«الاستشراق والاستشراق المعكوس»** . وبعد كل تلك الكتب التي لم يقطع سبيلها حتى اليوم ، ولا يلوح في الأفق ما يوحي بأنه سيتوقف ، تأخذ قضية الاستشراق مكانة مركزية في الفكر العربي المعاصر خاصة ، فالتيارات الفكرية الحديثة باختلافاتها ، ركزت في كثير من الأحوال على نقد الاستشراق بطرق واتجاهات متعددة ، حتى بات من الصعب أن تخلو كتابات مفكر عربي من موقف محدد تجاه الاستشراق بأبعاده المتعددة والمختلفة ، ولعل من أبرزها : العلاقة بين الشرق والغرب ، رؤية الغرب للشرق ، رؤية الشرق لرؤية الغرب للشرق ، نقد رؤية الغرب للشرق . وترجع جذور تلك الكتابات إلى اللحظة التاريخية التي بدأ فيها الاستشراق الحديث مع مطلع القرن التاسع عشر عقب الحملة الفرنسية سنة 1798 - 1801 وما تلاها من حركات استعمارية متلاحقة لأغلب البلدان العربية في القرنين الماضيين ، بالإضافة إلى عوامل عامة أخرى منها البعثات العلمية التي تم إرسالها إلى أوروبا ، وكذلك دور الأساتذة الأوروبيين في الجامعة المصرية ، وحركة الترجمة من اللغات الأوروبية المختلفة إلى اللغة العربية ، واحتكار المستشرقين الأجانب لمختلف المجالات المهنية والاقتصادية وحتى السياسية والسلطوية ، ... وغيرها من العوامل الأخرى التي جعلت من الاستشراق قضية مركزية في الثقافة العربية خاصة بعد الثورات وحركات التحرر في البلدان العربية بعد ثورة 23 يوليو 1952 في مصر الثورة الأم في المنطقة.

ولعل كان الحراك القومي العربي والوطني بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط دولة الخلافة العثمانية ، والتدخلات العسكرية الاستعمارية للدول الأوروبية في منطقتنا ، كان الحافز لطرح السؤال حول الاستشراق من جانب المفكرين العرب في هذه المرحلة ، وكان الكاتب العراقي **عمر فاخوري** أحد رواد هذا التوجه فقد طرح سؤال الاستشراق في وقت مبكر نسبياً في كتابه **«آراء غربية في مسائل شرقية»** الصادر سنة 1923 ..

ولكن ربما كانت بداية نقد الاستشراق عند المفكرين المعاصرين العرب من الطرف الليبرالي مع نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات ، وكان في طلبعتهم المفكر السياسي المصري المعاصر **أنور عبدالملك** (1924 - 2012) في دراسته **«الاستشراق في أزمة»** في مجلة Diogene العدد 44 سنة 1963 ، فقد تناول حينها نقد الاستشراق من حيث مفاهيمه ومناهجه وأدواته ، وسعى فيها إلى تقييم ونقد رؤية الغرب للشرق ؛ فقد كتب في هذه المقالة حول التاريخ الحديث للاستشراق : **«**الاستشراق التقليدي منذ تأسيسه الذي أقر في مجمع فيينا سنة 1945 ، مروراً بأول منابر اللغات الشرقية في جامعة باريس حتى الحرب العالمية الثانية ، توجد مؤلفات مثيرة ومواد متفرقة بمتناول الباحثين ، وهي على غناها بالأفكار ، نادراً ما تتصف بالتماسك والدقة . غير أنه من المفيد أن نشير إلى أن الازدهار الحقيقي للدراسات الشرقية يعود تاريخه بالدرجة الأولى إلى عصر التمرکز الاستعماري ، وبشكل خاص إلى السيطرة الأوروبية على القارات المنسية في أواسط القرن التاسع عشر ، ثم في ثلثة الأخير ، فكانت :

- الموجة الأولى تتصف بإيجاد الجمعيات الاستشراقية - ياتافيا 1781 ، الجمعية الملكية الآسيوية لندن (1834) ثم الجمعية الآسيوية باريس 1822 ، والجمعية الأمريكية الشرقية 1842 ، ... إلخ.
- أما المرحلة الثانية فشهدت ظهور مؤتمرات المستشرقين - التي أُنْعِدْ أولها في باريس سنة 1873 ، وكان عدد المؤتمرات التي عقدت حتى الحرب العالمية الأولى ستة عشر مؤتمراً ، آخرها في فيينا سنة 1912 ولم ينعقد منذ تلك المرحلة حتى ستينيات القرن إلا أربعة مؤتمرات .

ويتساءل أنور عبد الملك .. ماذا كانت تدرس تلك المؤتمرات بالضبط ؟ .. وعن ماهية هذا المستشرق - «العالم المتضلع من معرفة الشرق ولغاته وأدابهإلخ» أي نوع من البشر هو؟ أي نوع من العلماء؟ أي نوع من الفنانين؟ ... ما هي الدوافع التي تحدو به؟ بماذا يهتم؟ ما هي الأهداف التي يطمح لبلوغها؟ . وحدد في هذه الدراسة أنور عبد الملك أن المشكلة في التخصص الاستشراقي مزدوجة ، هناك أولا النقد الاستعماري الذي يعتبر الاستشراق بطرائقه الفيلولوجية (التنشئة اللغوية) والتاريخية من مواريث عصر الاستعمار ، وهناك ثانيا النقد العلمي الذي يعتبر أن الاستشراق لم يفد من الثورة الحاصلة في العلوم الاجتماعية والتاريخية . ومن هذا المنطلق يحلل أنور عبد الملك مفهوم الاستشراق ويقدمه من حيث دراسة الشرق بوصفه موضوع للدراسة أمراً سلبياً ، والنمط المعرفي الذي يصفه بالعنصرية ، والمنهجية التاريخية التي تشكل رؤية المستشرق ومفهومه لماضي الأمم الشرقية بوصفها حضارات ميتة ومنفصلة عن مجتمعاتها المعاصرة من وجهة نظر المستشرقين وخاصة الأوربيين .

وتعرض آخرون كثيرون من المفكرين العرب المعاصرين لإشكالية الاستشراق وتحليل دوافعه ونتائجه ومدي تأثيره على هويتنا القومية والوطنية ، ومنهم المؤرخ والأديب المغربي المعاصر **عبد الله العروي** (1933 -) في بحثه **«الإيديولوجية العربية المعاصرة»** سنة 1967 ، ويعد عبد الله العروي من المؤمنين بالمنهج المعرفي كمنهج لمعالجة قضايا وإشكالات الفكر العربي بحكم اهتمامه بالقضايا العربية خاصة الفكر العربي والتراث . ومن المفكرين المعاصرين أيضاً المفكر الجزائري **مالك بن نبي** (1905 - 1973) قدم مصطلح الاستشراق في دراسته **«إنتاج المستشرقين»** سنة 1969 ، حيث يبين أن تصفحنا لقضية أثر الاستشراق في ضوء خبرتنا الحديثة وفي ضوء تجاربنا القريبة يدلنا أن هذه الوسيلة لم تقتصر نتائجها على الأثر المحمود في تطور أفكارنا وثقافتنا ، بل كان لها أثر مَرَضِي ، ولتصوير هذا الأثر على صورته الحقيقية في مجتمعاتنا ، وأعاد المؤلف هذا النوع من الاستشراق إلى مصادره التاريخية . ويقول إننا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية . ومن الوجهة الاجتماعية الخاصة التي تهمنا هنا نهتم بموقف المفكر مالك بن نبي الراض لإنتاج المستشرقين بدعوى الأثر السلبي لهذا النتاج على الفكر الإسلامي الحديث ، وذلك ضمن سياق عام يهدف من خلاله إلى رصد المنطلقات الفكرية والكليات العامة التي استمد منها الموقف المذكور حَجَبِيَّه .

وظهرت مواقف المفكرين العرب المعاصرين في أوضح صورها في كتاب **«الاستشراق»** المنشور في طبعته الأولى سنة 1978 للمفكر الفلسطيني **إدوارد سعيد** (1935 - 2003) حيث ذهب فيه إلى أن الاستشراق أسلوب تفكير يقوم على التمييز الوجودي والمعرفي بين ما يسمى (الشرق) وبين ما يسمى في معظم الأحيان (الغرب) من ناحية ، ومن ناحية أخرى يُعرف الاستشراق بصفته المؤسسة الجماعية للتعامل مع الشرق والسيطرة عليه ، وباختصار بصفة الاستشراق أسلوباً غربياً للهيمنة على الشرق . وجاءت دراسة إدوارد سعيد ساحقة لأنها أثبتت أن الاستشراق تخصص استعماري ، أي إنه نشأ في حضن الاستعمار ونقل أطروحاته ، أو أنه حشر الإسلام والشرق في صورة أشبعت وتشبع طموحات الغرب ومطامعه في استعمار واستمرار امتلاك الشرق ؛

فالاستشراق عند إدوارد سعيد

ونحن معه هو نمط من الإسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه

ويذكر ثلاث تعريفات من وجوه المستشرق ، وذلك على النحو الآتي :

- نوع تبين أكاديمي يشمل معرفة الإنسان والمجتمع والتاريخ واللغات الشرقية .
- نوع منهج فكري يقوم على التمايز المعرفي والاختلاف الجذري بين الشرق والغرب في نوع الملاحم والآداب والتقاليد والسنن .
- مؤسسة رسمية مسجلة وأسلوب غربي للسيطرة الغربية على الشرق .

بينما يرى الكاتب اللبناني المعاصر **رضوان السيد** (1949 -) أن الاستشراق يتناثر ويدخل في تخصصات متباينة كالتاريخ والسياسيولوجيا والأنثروبولوجيا والاقتصاد والسياسة ، ولم يعد هناك عالم واحد اسمه الاستشراق ، بل هناك عوالم متباينة يحمل كل منها عنوان المجال الذي يهتم به ، فإذا كانت مفاهيم الشرق والعالم الثالث والشرق الأوسط متباينة وغير علمية ، فمفهوم الاستشراق كذلك . ومن المفكرين المعاصرين المفكر المصري **حسن حنفي** (1935 - 2021) وتعددت كتاباته عن الاستشراق وكان له موقف نقدي من الاستشراق نشأة وتطوراً ، ومنها في هذا الموضوع مقالة «**الاستشراق**» التي نشرت بمجلة الوحدة سنة 1992 وأعيد نشرها ضمن كتابه «**هموم الفكر والوطن**» سنة 1997 ، ويرى حسن حنفي أن الاستشراق هو هذه المجموعة من الدراسات التي قام بها الباحثون الأوروبيون ، عندما أرادت أوروبا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الشعوب المستعمرة ... ولم يكن الغرض العلم للعلم (أو الإبداع والفن للفن) بل كان الغرض الغزو وتحقيق المصالح الاقتصادية (والسياسية) ؛ وبالتالي كانت الأدوات هي : الدراسات اللغوية حتى يتم مخاطبة الشعوب بلغتها ، والدراسات التاريخية كي يتمكن المستعمر من اكتشاف تاريخ شعوب تلك المستعمرات بهدف معرفة تاريخها من أجل إعادة التحكم في حاضرها ومستقبلها ، ودراسة الخصائص الثقافية كي يتمكن المستعمر من اكتشاف المكونات الذهنية لشعوب المستعمرات ... ومن هذا المنطلق يرى حسن حنفي أن الدراسات الاستشراقية ليست أكثر من دراسات تهدف في مجملها ونتائجها وإبداعاتها من مختلف النواحي ، حتى ولو أدعت تلك الدراسات الاستشراقية أنها علمية (موضوعية أو إبداعات أدبية وفنية محايدة) فستكون ليست كذلك لأنها على حد تعبير حسن حنفي كاشفين النقاب عن دعوى العلم (والإبداع) الظاهرية وحقيقة الهيمنة الباطنية .

وتتعدد كتابات ومواقف المفكرين العرب المعاصرين على اختلاف مشاربهم ، وتبقي الحقيقة الواقعة والمتوافق عليها بينهم أن :

الاستشراق في جوهره وأهدافه

هو أحد أدوات الهيمنة الاستعمارية الحديثة للشرق

ومحاولة طمس الهوية العربية وبناء انتماء وتبعية دائمة للحضارة الغربية

لضمان عدم قيام المجتمعات العربية من غفوتها

وبالرغم من محاولات التنوير والنهضة العربية الوليدة في خمسينيات القرن العشرين وخاصة بعد ثورة 23 يوليو 1952 وما تبعها من حركات التحرر الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي وقبلة الفكري والثقافي ، إلا أن هذه الصحوّة ما لبثت أن خمدت من جديد من حركة الردة في سبعينيات القرن سواء بعوامل داخلية في مجتمعاتنا أو بفعل قوى خارجية صاحبة مصالح في عالمنا العربي ، وليس المقصود نكسة سياسية وحسب ولكن كانت نكسة فكرية وثقافية قبل أن تكون سياسية واقتصادية .. وكانت بأيدي من ما يمكن أن نسميهم مستشرقين من داخل الشرق جغرافياً ولكن فكراً في تبعية لثقافة الغرب .. أزمة مرحلة نعيشها اليوم .

واليوم ونحن في مفترق الطرق بين حضارات كانت وحضارة جديدة مع مطلع القرن الواحد والعشرين ، وما يمثله من تحولات فكرية وأيدولوجية في العالم من حولنا ، لا بد لنا أن نشرع جادين وبوعي بإعادة نظر وتقييم نقديين للتصور وللمناهج والأدوات التي أستعملها الغرب في معرفته للشرق ، لاسيما خلال القرنين الأخيرين ، فهناك موضوعات ومعلومات كثيرة نستشفها أحياناً عن هؤلاء المستشرقين الفنانين والكاتب ، وتعطينا صورة منقوصة أو مغلوطة أو معكوسة ومغايرة للحقيقة ، وبالتالي نحن في حاجة إلى التدقيق والتمحيص قبل التعميم بظاهر الصور ؛ نأخذ عنها الحقائق المثبتة ونسقط منها الخرافات المضللة ، على جميع الأصعدة وفي جميع المجالات . هذا أمر حاسم بالنسبة لكل علم متماسك يطمح لأن يكون تمثيلاً ذهنياً لهويته وكيونته .

هكذا .. تبقى الكلمة والصورة وثيقه لذاكرة المدينة والمجتمع

من وجهه النظر الاستشراقية بسلبياتها وإيجابياتها ، أو ما تنسم به من واقعية أو تجاوزات

كانت الكلمة المكتوبة والمنطوقة أو الصورة المرسومة والمصورة وجهان لعملة واحدة

هي منتج لذات الفكر الاستشراقي

اختلفت الأدوات وتباينت النوايا من وراء هذه النصوص باختلاف شخوص المستشرقين

ومدارسهم الاستشراقية وانتمائهم وأهدافهم

وهنا في هذا الكتاب

القاهرة بألوان المستشرقين .. شاهد على العمران

نستعرض

أولاً.. رصد لهؤلاء الفنانين المستشرقين

لبيان المدى الزمني لنشاطهم المرتبط بمصر مع تعريف مختصر لمجموعة من هؤلاء الفنانين لرسم صورة عن خلفيتهم الثقافية والمدارس التي ينتمون إليها .

ثانياً .. عرض بعض تلك الأعمال الفنية

لرسومات المستشرقين في القرن التاسع عشر ، لبيان رؤيتهم الاستشراقية للمدينة والمجتمع القاهري ، وذلك بروية ومنهجية نقدية وتحليلية نستخلص منها وبها حقائق تاريخ عمران المدينة والمجتمع ومضاهاتها بالمصادر والمرجعيات الأخرى

أخيراً.. السجل التوثيقي لرسومات الفنانين المستشرقين

والمرتبطة بالقاهرة - طبقا للمتاح لدينا من معلومات - مصحوبة بالمعلومات الأساسية عن تلك الأعمال .

الباب الأول

الرسامون المستشرقون في مصر

الباب الأول

الرسامون المستشرقون في مصر

تمهيد

من الشائع ارتباط تاريخ الرسامين المستشرقين في مصر بالحملة الفرنسية نظرا لما أفرزته مجموعة فناني اللجنة العلمية لوصف مصر من لوحات تقدر ب أكثر من 3000 رسم ولوحة ، إلا أن تاريخ الرسامين المستشرقين في مصر يرجع إلي ما قبل ذلك. على سبيل المثال في القرن الثامن عشر ، حيث شهدت مصر في الفترة (1761-1767) البعثة الدنماركية العربية ، وهي بعثة علمية دنماركية لمصر والشام والجزيرة العربية. كان هدف البعثة الرئيسي هو دراسة العهد القديم بالإضافة إلي دراسة التاريخ الطبيعي والجغرافيا ورسم الخرائط للمنطقة ، ومن أعضاءها الرياضي وعالم الخرائط الألماني كارستن نيبور Carsten Niebuhr، الذي كانت الخرائط التي رسمها للمنطقة دليلا للسفن الأوروبية نحو الإبحار في البحر الأحمر حتى السويس ؛ واصدر نتاج تلك الرحلة في 1774 في مجلد من ثلاثة أجزاء باسم «رحلات إلى بلاد العرب وبلدان أخرى محيطة بها» يضم أعماله وأعمال باقي مستكشفي الحملة الذين لاقوا حتفهم قبل انتهاءها . يليه الفنان الإيطالي لويجي ماير Luigi Mayer ؛ الذي زار مصر في بداية التسعينات من القرن الثامن عشر وله مجموعة من الرسومات تقدر بثمانية عشر لوحة منها لوحات للقاهرة والإسكندرية .

وعموما ومن اجل رصد حالة الاستشراق بداية من تلك المرحلة ، رصد الكتاب الحالي 192 من الفنانين المستشرقين من مختلف الجنسيات ، حاولنا في ذلك الرصد بقدر الإمكان تحقيق ومراجعة بعض المعلومات الأساسية واهمها تاريخ زيارتهم لمصر.

وفيما يلي قائمة هؤلاء الرسامين مرتبة بتواريخ زيارتهم إلي مصر ومزودة بعدد اللوحات التي استطعنا رصدها لهم . تلك القائمة وما توضحه من المدى الزمني لزيارات هؤلاء الفنانين ، وجنسياتهم تعبر عن حالة الاستشراق ذاتها .

شكل (05) لوحة (01-001) مراسم الزواج في القاهرة للمستشرق

Carsten Niebuhr

قائمة الرسامون المستشرقون

الرسام		الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
كارستين نيبور	1815 - 1733	ألمانيا	1774	1
لويجي ماير	1803 - 1755	إيطاليا	1790's	18
لويس ليجون	1848 - 1775	فرنسا	1798	2
انطوان جون جروس	1835 - 1771	فرنسا	1801	3
فيفيان دينون	1825 - 1747	فرنسا	1801	6
هنري سولت	1827 - 1780	بريطانيا	1806	3
باسكال كوست	1879 - 1787	فرنسا	1817	27
لو كومت دي فوربين	1841 - 1777	فرنسا	1817	1
ايميل بريس دافنيه	1879 - 1807	فرنسا	1827	48
جوزيبي انجيليلي	1844 - 1803	إيطاليا	1827	1
ألكسندر - غابرييل ديكامبس	1860 - 1803	فرنسا	1828	3
فرانسوا اوجست بيارد	1882 - 1798	فرنسا	1828	3
نستور لأوت	1842 - 1804	فرنسا	1828	2
أوين براون كارتر	1859 - 1806	بريطانيا	1829	33
ادريان دوزت	1868 - 1804	فرنسا	1830	9
جورج انطوان بروسبير ماريلات	1847 - 1811	فرنسا	1831	15
تشارلز جليبر	1874 - 1806	سويسرا	1835	2
دايفيد روبرتس	1864 - 1796	اسكتلندا	1838	49
هيكتر هورو	1872 - 1801	فرنسا	1838	14

الرسام		الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
إميل جان هوراس فيرنيه	1863 - 1789	فرنسا	1839	7
ويليم جيمس مولر	1845 - 1812	بريطانيا	1839	12
فرديناند فيكتور يوجين ديلاكروا	1863 - 1798	فرنسا	1830s	3
آن مارجريتا برر	1892 - 1817	بريطانيا	1841	5
جون فريدريك لويس	1876 - 1805	بريطانيا	1841	46
كارل جيرارديت	1871 - 1813	سويسرا	1842	9
هبرت ساتلر	1904 - 1817	النمسا	1842	9
إيبوليتو كافي	1866 - 1809	إيطاليا	1843	12
بروسبير باربوت	1877 - 1798	فرنسا	1844	1
نارسيس بيرشير	1891 - 1819	فرنسا	1849	21
اليكسندر بيدا	1895 - 1813	فرنسا	1850	35
كارل فيلهلم جينتز	1890 - 1822	بروسيا	1850	21
ويليم هنري بارتليت	1854 - 1809	بريطانا	1850	1
تشارلز ثيودور فرير	1888 - 1814	فرنسا	1853	49
بيرنارد فيدلر	1904 - 1816	ألمانيا	1854	6
فيلكس زيم	1911 - 1821	فرنسا	1854	7
وليام هولمان هانت	1910 - 1827	بريطانيا	1854	3
فرانك ديلون	1909 - 1823	بريطانيا	1854	28
اوجست بيلي-ليون اوجست ادولف بيلي	1877 - 1827	فرنسا	1855	9

الرسام						الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
جيرمان فابْيوس بريست	1900 - 1823	Germain Fabius Brest	فرنسا	1855	1			
جان ليون جيروم	1904 - 1824	Jean-Léon Gérôme	فرنسا	1855	104			
لاجوس ليباي	1888 - 1814	Lajos Libay	النمسا	1855	1			
كارل هاغ	1915 - 1820	Carl Haag	بريطانيا	1858	11			
فريدريك جودال	1904 - 1822	Frederick Goodall	بريطانيا	1858	81			
لوي-امبال كرابيليت	1867 - 1822	Louis-Amable Crapelet	فرنسا	1858	2			
ويليم دي فامارس تيستاس	1896 - 1834	Willem de Famars Testas	هولندا	1858	7			
ألبريشت مايكل جيكونب	1879 - 1812	Albrecht michael Jacob	بلجيكا	s'1850	2			
هارالد كونراد ستيلنج	1891 - 1815	Harald Conrad Stilling	الدانمارك	1850s	11			
جون جايكونب فراي	1865 - 1813	Johann Jakob Frey	سويسرا	1850s	7			
لوي إميل بينيل دي غراندشامب	1894 - 1931	Louis-Émile Pinel de Grandchamp	فرنسا	s'1850	8			
البيرتو باسيني	1899 - 1826	Alberto Pasini	إيطاليا	1860	16			
تشارلز ايميل فاشير دي تورنمين	1872 - 1812	Charles-Emile Vacher de Tournemine	فرنسا	1860	3			
فرانسوا بير باري	1905 - 1813	François Pierre Bernard Barry	فرنسا	1862	10			
فيليكس أوغست كليمان	1888 - 1826	Félix Auguste Clément	فرنسا	1862	3			
جان ليكومت دو نوي	1923 - 1842	Jean Antoine Lecomte du Nouÿ	فرنسا	1865	7			
ريتشارد فيني سبايرز	1916 - 1838	Richard Phené Spiers	بريطانيا	1866	20			
ايجوين فورمانتين	1876 - 1820	Eugène Fromentin	فرنسا	1869	16			
إيفان إيفازوفسكي	1900 - 1817	Ivan Aivazovsky	روسيا	1869	3			

الرسام						الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
ليون بونات	1922 - 1833	Léon Bonnat	فرنسا	1869	3			
كارل فيرنر	1894 - 1808	Carl Werner	ألمانيا	1870	21			
ادوين لورد ويكس	1903 - 1849	Edwin Lord Weeks	امريكا	1870	11			
جان فرانسوا بورتيلز	1895 - 1818	Jean-François Portaels	بلجيكا	1870	5			
سيزار بيسيرو	1909 - 1843	Cesare Biseo	إيطاليا	1871	2			
إدوارد أنجيلو جودال	1908 - 1819	Edward Angelo Goodall	بريطانيا	1871	4			
إدوارد جون بوينتر	1919 - 1836	Edward John Poynter	بريطانيا	1871	2			
تشارلز روبرتسون	1891 - 1844	Charles Robertson	بريطانيا	1872	19			
إليزابيث جيريكاو بومان	1892 - 1819	Elisabeth Jerichau Baumann	بولندا	1872	2			
فريدريك آرثر بريدجمان	1928 - 1847	Frederick Arthur Bridgman	امريكا	1872	27			
جون ويليام ووترهاوس	1917 - 1849	John William Waterhouse	بريطانيا	1872	5			
روبرت دولينج	1886 - 1827	Robert Hawker Dowling	استراليا	1872	1			
تشارلز سبراغ بيرس	1914 - 1851	Charles Sprague Pearce	امريكا	1873	3			
إرنست كارل يوجين كورنر	1927 - 1846	Ernst Karl Eugen Koerner	ألمانيا	1873	20			
جورج جول فيكتور كليرين	1919 - 1843	Georges Jules Victor Clairin	فرنسا	1873	12			
إدوين لونجسدن لونج	1891 - 1829	Edwin Longsden Long	بريطانيا	1874	20			
زاكاري تشارلز لانديل	1908 - 1821	Zacharie Charles Landelle	فرنسا	1875	19			
جوزيف أوستن بينويل	1886 - 1816	Joseph Austin Benwell	بريطانيا	1876	4			
كونستانتين ماكوفسكي	1915 - 1839	Konstantin Makovsky	روسيا	1876	32			
ليوبولد كارل مولر	1892 - 1834	Leopold Carl Müller	النمسا	1878	31			
لوكوود دي فورست	1932 - 1850	Lockwood de Forest	امريكا	1879	5			

الرسام	الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
أولف روارغ	1884 - 1810	Adolphe Rouargue	فرنسا
تشارلز بارغ	1883 - 1826	Charles Bague	فرنسا
إميل روارغ	1865 - 1795	Emile Rouargue	فرنسا
جورج هنري هول	1913 - 1825	George Henry Hall	امريكا
جان باتيست أدولف جيبرت	1889 - 1803	Jean-Baptiste-Adolphe Gibert	فرنسا
فيديريكو (فيليبو بارتوليني	1908 - 1861	Federico Filippo Bartolini	إيطاليا
رودولف سوبودا	1914 - 1859	Rudolf Swoboda	النمسا
ألبرت أوبليت	1938 - 1851	Albert Aublet	فرنسا
آرثر ميلفيل	1904 - 1855	Arthur Melville	اسكتلندا
جيمس ديفيد سميلي	1909 - 1833	James David Smillie	امريكا
جون فارلي	1933 - 1850	John Varley the Younger	بريطانيا
لودويج دويتش	1935 - 1855	Ludwig Deutsch	النمسا
تشارلز فيلدا	1907 - 1854	Charles Wilda	النمسا
جون ميلر أدي	1900 - 1819	John Miller Adye	بريطانيا
فاسيلي بولينوف	1927 - 1844	Vasily Polenov	روسي
والتر تشارلز هورسلي	1934 - 1855	Walter Charles Horsley	بريطانيا
الويسوس أوكيلي	1936 - 1853	Aloysius O'Kelly	إيرلندا
روبرت تالبوت كيللي	1934 - 1861	Robert Talbot Kelly	بريطانيا
بول دومينيك فيليبوتو	1923 - 1846	Paul Dominique Philippoteaux	فرنسا
بول الكسندر ألفريد ليروي	1942 - 1860	Paul Alexandre Alferd Leroy	فرنسا

الرسام	الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
آرثر فون فيراري	1936 - 1856	Arthur von Ferraris	المجر
أرماند كول	1897 - 1845	Armand Kohl	فرنسا
بول جوانوفيتش	1957 - 1859	Paul Joanovitch	النمسا
فابيو فابي	1946 - 1861	Fabio Fabbi	إيطاليا
رودولف ويس	1930 - 1869	Rudolf Weisse	التشيك
أوتو بيلني	1936 - 1866	Otto Pilny	سويسرا
هنري رودريك نيومان	1917 - 1843	Henry Roderick Newman	امريكا
نيكولاي إيغوروفيتش ماكوفسكي	1886 - 1842	Nikolai Egorovich Makovsky	روسيا
وليام لوجسدیل	1944 - 1859	William Logsdail	بريطانيا
جوزيف فاركوهارسون	1935 - 1846	Joseph Farquharson	اسكتلندا
بيتر كورنيبيك	1894 - 1837	Peter Kornbeck	الدانمارك
البرتو فابي	1906 - 1858	Alberto Fabbi	إيطاليا
ثيودوروس رالي	1909 - 1852	Theodoros Ralli	اليونان
انطون (توني) بيندر	1944 - 1868	Anton Binder	النمسا
رودولف إرنست	1932 - 1854	Rudolf Ernst	فرنسا
إميل برنار	1941 - 1868	Emile Bernard	فرنسا
فرانس فيلهلم أودلمارك	1937 - 1849	Frans Wilhelm Odelmark	السويد
فرانز زافير كوسلر	1905 - 1864	Franz Xaver Kosler	النمسا
تشارلز كوتيت	1925 - 1863	Charles Cottet	فرنسا
إرفاند ديمرجيان	1936 - 1870	Ervand Demirdjian	ارمينيا
ألفونس إتيان دينيه	1929 - 1861	Alphonse Etienne Dinet	فرنسا

الرسام		الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
آن لويس جيروديت دي روسي تريوسون	1824 - 1767	Anne-Louis Girodet de Roussy-Trioson	فرنسا	- 1
أنطوان تشارلز هوراس فيرنيه	1836 - 1758	Antoine Charles Horace Vernet	فرنسا	- 1
أنطونيو توريس فوستر	1945 - 1874	Antonio Torres Fuster	اسباني	- 1
آرثر هيل	1894 - 1829	Arthur Hill	بريطاني	- 1
أغسطس فون سيغن	1910 - 1850	August von Siegen	ألمانيا	- 9
غيلوم تشارلز برون	1908 - 1825	Guillaume-Charles Brun	فرنسا	- 1
كليمنتي بوجول دي جوستافينو	1905 - 1850	Clemente Pujol de Guastavino	اسبانيا	- 4
إدوارد فريدريك فيلهلم ريختر	1913 - 1844	Edouard Frederic Wilhelm Richter	فرنسا	- 1
إدوارد هنري جيرارديت	1880 - 1819	Edouard-Henri Girardet	سويسرا	- 1
إنريكو تارينغي	1938 - 1848	Enrico Tarenghi	إيطاليا	- 7
جان جوزيف بنيامين كونستانت	1902 - 1845	Jean Joseph Benjamin Constant	فرنسا	- 9
فرانشيسكو بيذا	1900 - 1840	Francesco Beda	إيطاليا	- 2
فرانسيس غابرييل ليبول	1886 - 1804	Francis gabriel lepaulle	فرنسا	- 1
فرانك كاتانو	1961 - 1878	Frank Catano	بريطانيا	- 7
جورج إدوارد روبرتسون	1926 - 1864	George Edward Robertson	بريطانيا	- 1
جورج هنري يويل	1923 - 1830	George Henry Yewell	امريكا	- 2
جيزا أودفاري	1932 - 1872	Geza Udvary	المجر	- 1
غودفرو دي هاجمان	1877 - 1820	Godefroy de Hagemann	فرنسا	- 1

الرسام		الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
أوغسطس أوزبورن لامبلوغ	1930 - 1877	Augustus Osborne Lamplough	بريطاني	1898 9
يوجين الكسيس جيرارديت	1907 - 1853	Eugene Alexis Girardet	فرنسا	1898 10
جورج جاستي	1910 - 1869	Georges Gaste	فرنسا	1898 3
فرانشيسكو باليسيو	1923 - 1860	Francesco Ballesio	إيطاليا	1890s 21
هيرمان ديفيد سالومون كورودي	1905 - 1844	Hermann David Salomon Corrodi	إيطاليا	1890s 35
رافائيل فون أمبروس	1895 - 1855	Raphael Von Ambros	التشيك	1890s 17
والتر فريدريك روف تينديل	1943 - 1855	Walter Frederick Roofe Tyndale	بريطانيا	1890s 40
جون سينجر سارجنت	1925 - 1856	John Singer Sargent	امريكا	1890s 3
ألفونس ليوبولد ميليتش	1929 - 1863	Alphons Leopold Mielich	النمسا	1901 28
ستيفان باكالوفيتش	1947 - 1857	Stefan Bakalowicz	بولندا	1901 10
ارتورو زانييري	1955 - 1870	Arturo Zanieri	إيطاليا	1903 10
ماكس فريدريش رابس	1944 - 1868	Max Friedrich Rabes	ألمانيا	1903 1
جورج ماکو	1933 - 1863	Georg Macco	ألمانيا	1905 14
كارولي كسيرنا	1944 - 1867	Karoly Cserna	المجر	1905 1
والتر سبنسر ستانهوب تيرويت	1932 - 1859	Walter Spencer Stanhope Tyrwhitt	بريطانيا	1907 17
كارل ووتكي	1927 - 1849	Carl Wuttke	ألمانيا	s'1900 19
جون سومرسكاليس	1945 - 1846	John Somerscales	بريطاني	1910 7
أميدي روزير	1914 - 1831	Amédée Rosier	فرنسا	- 1
أميديو مومو سيمونيتي	1922 - 1874	Amedeo Momo Simonetti	إيطاليا	- 1

الرسام	الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
سبيريدون سكارفيلي	1868 - 1942	Spyridon Scarvelli	اليونان
ستيفان سيدلاسك	1868 - 1936	Stephan Sedlacek	النمسا
سيمون سابيدس	1859 - 1927	Symeon Sabbides	اليونان
فنسنت ج.ستيبيفيتش	1841 - 1910	Vincent G. Stiepevich	روسيا
فيتوريو رابيني	1877 - 1939	Vittorio Rappini	إيطاليا
وليام ايوارت لوكهارت	1846 - 1900	William Ewart Lockhart	اسكتلندا
ادلبرت دي بيمون	1809 - 1869	Adalbert de Beaumont	فرنسا
ابراهيم ارشيبالد اندرسون	1847 - 1940	Abraham Archibald Anderson	امريكا
ألبرتو روساتي	1893 - 1971	Alberto Rosati	إيطاليا
جوليو روساتي	1858 - 1917	Giulio Rosati	إيطاليا
جي مورييتي		G. G. Moretti	إيطاليا
اتش جروس		H. Gross	
ال اوربان		L. Urbán	المجر
ان ايه ارويبي		N. A. Irubi	

ونخص بالذكر بشيء من التفصيل هنا مجموعة مختارة من هؤلاء المستشرقين تمثل بقدر الممكن والمتاح لتنويعات المدارس الاستشرافية المختلفة ، أوالممتدة من بدايات القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين ، رصدنا فيها مائة واثنين وتسعين فناناً ورحالة من هؤلاء عند زيارتهم القاهرة خلال تلك المرحلة من الرحلة ، مثلوا في مجموعهم ورسوماتهم صورة عامة للمدينة والمجتمع فى عيونهم ، من زوايا متعددة ومتنوعة بل ومتباينة أحياناً عمراناً ونشاطاً حياتياً للمجتمع .

وليس المستهدف حصر شامل للرسامين بقدر ما هو استكمال لواحدة من المرجعيات التاريخية للقاهرة وتدقيق ما قدمته.

الرسام	الجنسية	زيارة مصر	اللوحات
جونار بيرندسون	1854 - 1895	Gunnar Berndtson	فنلندا
غوستاف بورجين	1856 - 1921	Gustave Bourgain	فرنسا
هارولد بيفارد	1867 - 1938	Harold Piffard	بريطانيا
هنري ليوبولد ليفي	1840 - 1904	Henri Léopold Levy	فرنسا
هنري فيرغسون	1845 - 1911	Henry A. Ferguson	امريكا
هارولد ساتون بالمر	1854 - 1933	Harold(Harry) Sutton Palmer	بريطانيا
هيرمان لودفيغ هيوبر	1843 - 1915	Hermann Ludwig Heubner	ألمانيا
هيرمان ريش	1865 - 1920	Hermann Reisz	النمسا
إيفان ياكوفليفيتش بيليبين	1876 - 1942	Ivan Yakovlevich Bilibin	روسيا
جاك بوغني او يوجين بوغني	1874 - 1925	Jacques Bagnies	فرنسا
جوزيف كومانز	1816 - 1889	Joseph Coomans	بلجيكا
خوان خيمينيز مارتين	1858 - 1901	Juan Giménez Martín	اسبانيا
كاريل أومز	1845 - 1900	Karel Ooms	بلجيكا
ليون فرانسوا كومير	1850 - 1916	Leon Francois Comerre	فرنسا
لويس كومفورت تيفاني	1848 - 1933	Louis Comfort Tiffany	امريكا
لودفيج هانز فيشر	1848 - 1915	Ludwig Hans Fischer	النمسا
ماكس شميت	1818 - 1901	Max Schmidt	ألمانيا
ناثانيال سيشل	1843 - 1907	Nathaniel Sichel	ألمانيا
أوتو تيلش - ألفريد كالفرت	1821 - 1894	Otto Tilche -Alfred Calvert	بريطانيا
ببير نارسيس غيران	1774 - 1833	Pierre Narcisse Guérin	فرنسا
روبرت مردوخ رايت	1859 - 1926	Robert Murdoch Wright	بريطانيا

تعريف لمجموعة مختارة من الرسامين المستشرقين

فيغان دينون Vivant Denon

(1747 - 1825)

فنان ومعماري ودبلوماسي فرنسي جاء إلى مصر مع الحملة الفرنسية سنة 1798-1801، وهو الرسام الذى اهتم برسم معالم وآثار مصر والمعارك التى دارت بين الفرنسيين والمماليك، كان ينتمي إلى طبقه النبلاء الفرنسيين، وعمل سكرتيرًا فى السفارات الفرنسية مما أتاح له فرصة الانفتاح على الفنون وآثار الشرق. تم تعيينه كأول مدير لمتحف اللوفر من قبل نابليون بعد الحملة، نشر رسومه عن مصر في أثناء الحملة الفرنسية فى كتابه سنة 1829 باسم «Voyage Dans La Basse et La Haute Egypt»، وضم 141 لوحة. اعطاه الكتاب سمعة واسعة كعالم مصريات، وكانت رسوماته للزخارف المصرية الشرارة للحركة الفنية الاوربية.

أنطوان جان جروس Antoine-Jean Gros

(1771 - 1835)

فنان فرنسي وعالم تاريخ، ولد في باريس سنة 1771، بدأ جروس تعلم الرسم في سن السادسة ، وفي سنة 1785 كان يتردد على أستوديو جاك لويس ديفيد Jacques-Louis David، وفي نفس الوقت استمر في متابعة دروسه في كلية مازارين. ومع اندلاع الثورة الفرنسية غادر جروس فرنسا سنة 1793 إلى جنوة في إيطاليا، ثم انتقل إلى ميلان وهناك تقابل مع نابليون بونابرت، عينه بونابرت بمنصب كبير مفتشي المنوعات مما مكنه من اتباع الجيش، وفي سنة 1797 رُشح على رأس لجنة مكلفة باختيار مقتنيات لإثراء متحف اللوفر، عاد بعدها إلى باريس سنة 1799. واكتسبت لوحاته حول أحداث حملة بونابرت على مصر والشام شهرة واسعة بعد سنة 1801 ونال عنها التقدير والجوائز مثل لوحات: معركة الناصرة الآن في متحف دي نانت **Musée de Nantes**، ومعركة أبو قير في متحف فرساي. استوحى جروس من الطبيعة العسكرية الملازمة للحياة الوطنية الفرنسية مصادر إلهام جديدة وحيوية نقلته إلى قلب الأحداث، ولكنها لم تحقق الطموح الشخصي، فاتجه إلى الكلاسيكية.. وفي صالون سنة 1804 عرض جروس لأول مرة لوحة بونابرت في يافا، وهو يصور بونابرت في زيارة الجنود المصابين بالطاعون.

لوجى ماير Luigi Mayer

(1755-1803)

رسام إيطالي ولد في ألمانيا وتدرّب في روما ولكنه ينتمي إلى المدرسة الاستشراقية الانجليزية ، حيث عمل لفترة طويلة كرسام لدى السير روبرت أينسلي ، السفير البريطاني في البلاط العثماني. سافر الاثنان إلى صقلية وتركيا ومصر ، حيث رسم ماير رسومات لمواقع مهمة قبل أن يعود راعيه إلى إنجلترا عام 1794. جمعت لوحات ماير ونشرت في ثلاث مجلدات وكان أولها «مناظر من مصر Views of Egypt » وتلاها مناظر من القسطنطينية ثم المجلد الثالث مناظر من فلسطين . نشر أول مجلد في عام 1801 ولكن لوحات ماير كانت في فترة خدمة سير أينسلي بين 1775 و 1794.

هنري سولت Henry Salt

(1780 - 1827)

فنان بريطاني وعالم مصريات ورحالة ودبلوماسي، توجه فى سنة 1806 نحو البحر الأحمر قاصدًا القاهرة مباشرة، وعند وصوله إلى المدينة أخذ يمارس هواياته الاستكشافية والبحثية عن الآثار المصرية وجمع كثيرًا من الكنوز الأثرية المصرية، عُين سنة 1815 قنصلًا عامًا لبريطانيا فى مصر وفي السنة نفسها كتب عن استكشافاته فى طيبة وسقارة، توفى سنة 1827 في الإسكندرية بعد أن جمع ثلاث مجموعات أثرية:

الأولى.. سنة 1823 قدمت للمتحف البريطانى.

الثانية.. سنة 1825 عرضت على متحف اللوفر.

الثالثة.. بيعت سنة 1835.

وقد احتوت مجموعته الأولى على القطع الأثرية التي جمعها بين 1816 - 1818. قُدرت القيمة الإجمالية للمجموعة بحوالي 8000 جنيه إسترليني و بيعت المجموعة في فبراير 1823. اشترى المهندس المعماري البريطاني السير جون سوان تابوت سيتي الاول المعروف حاليا في متحف باسمه «متحف السير جون سوان»، وهو قطعة رئيسية من المجموعة مقابل 2000 جنيه إسترليني ، واشترى المتحف البريطاني باقي المجموعة

باسكال كوست **Pascal Coste**

(1787 - 1879)

فنان ومعماري فرنسي من مارسيليا جاء إلى مصر بدعوة من محمد علي باشا والي مصر لترميم وتجديد قصره، وعمل له في الفترة بين سنة 1817-1827، وكان ضمن كثير من المستشرقين المعماريين الأوربيين الذين شيدوا عديدًا من المباني في القاهرة تحت رعاية محمد علي حينئذٍ، وهو من أوائل الذين وثّقوا بدقة عديدًا من المعالم الأثرية في القاهرة تعد هي المرجعية المعرفية حينها، ولاحقًا أصدر باسكال كوست كتابه «Architect Arab» في سنة 1839 متضمنًا لبعض أعماله التوثيقية لمعالم القاهرة في الفترة ما بين سنة 1818-1825 ، وقد ترك مجموعة كبيرة من تلك الأعمال، وهي محفوظة الآن في مكتبة مدينة مارسيليا، ومن بين 41 اليومًا تركها باسكال كوست نحو ستة ألبومات لمصر تضم ما يزيد على ألف لوحة، منها ثلاثة ألبومات لمدينة القاهرة.

دايفيد روبرتس **David Roberts**

(1796 - 1864)

فنان بريطاني سافر إلى مصر سنة 1838 لرسم معالمها الأثرية، وكذلك الأراضي المقدسة الفلسطينية شاملاً الناس والعمارة، انبهر روبرت بمصر فخلع زيه الأوربي وارتدى الزي المصري ليحيا كشخصية مصرية، وسكن في الأحياء الشعبية وقد وصف القاهرة بأنها مدينة لا تماثلها مدينة أخرى على الرغم من ضيق شوارعها وزحامها، وعند عودته إلى لندن بعد هذه الرحلة نشر كتاب في ستة مجلدات يضم248 لوحة (lithographs) ملونة، المجلدات الثلاثة الأولى عن رحلة مصر والنوبة، والمجلدات الثلاثة الأخرى عن الأراضي المقدسة بفلسطين، طبع الكتاب ونشر في لندن سنة 1842 - 1849.

إميل اوراس فيرنت **Émile Jean-Horace Vernet**

(1789 - 1863)

كان أوراس فيرنيه ، ابن للرسام الشهير كارل فيرنيه المشهور بلوحات «الخيال العربي» ، أوراس هو آخر «عائلة فيرنيه» الفنية حيث كان جده أيضا رسام معروف. تعلم أوراس كيفية الرسم من والده كارل ، لكنه طور أسلوب خاص. في عام 1833 ، قرر القيام بأول رحلة من رحلاته العديدة إلى الجزائر. هذه الرحلة ألهمت فيرنيه على نطاق واسع. حتى أنها أحدثت تغييراً في أسلوبه. برع عمله من خلال الدقة الفائقة وحب التفاصيل الإثنوغرافية الكبيرة. قام برحلات عديدة ومكثفة إلى الجزائر والمغرب ومصر وسوريا وفلسطين وتركيا وشبه جزيرة القرم. اشتهر فيرنيه بمشاهد المعارك التي حصل عليها من العديد من الأعمال الهامة. كان منها لوحاته لنابليون التمس صور فيها نابليون بصور بطولية حيث كان دائما في مركز اللوحة بألوان متباينة مع باقي اللوحة وكأنها أيقونه كنسية. جلبت ثورة 1830 الملك لويس فيليب إلى العرش ، والذي كان صديق وراعي لفيرنيه. هذا بالطبع دفع مهنة أوراس أكثر. قرر الملك لويس فيليب إنشاء متحف للتاريخ العسكري في فرساي ، وكلف فيرنيه بتزيين أحد المعارض الرئيسية هناك. لهذا العمل رسم أوراس فيرنيه مناظر من الجزائر بأبعاد ضخمة. أصبح أوراس فيرنيه أستاذا في مدرسة باريس للفنون الجميلة وكان له تأثير هائل على الحركة الفنية في عصره. ترك إنتاجًا كبيرًا مع حوالي 500 لوحة وحوالي 200 مطبوعة حجرية(ليثوجراف). وصل أوراس فيرنيه إلى جمهور أوسع من خلال مطبوعاته الحجرية على وجه الخصوص. هذا أكسبه شهرة عامة هائلة.

فرديناند ديلاكروا **Ferdinand Victor Eugène Delacroix**

(1798 - 1863)

فنان فرنسي، أحد رواد المدرسة الرومانسية الفرنسية في الفن، في سنة 1832 سافر ديلاكروا إلى إسبانيا وشمال إفريقيا ضمن بعثة دبلوماسية إلى المغرب، وبعد فترة وجيزة غزا الفرنسيون الجزائر. ذهب في المقام الأول للهروب من حضارة باريس، على أمل رؤية ثقافة أكثر بدائية، وأنتج في نهاية المطاف أكثر من 100 لوحة لمشاهد من حياة الناس من الشمال الإفريقي وأتاحت له تلك الرحلة المزج بين التقاليد الكلاسيكية في الرسم وبين الاستشراقية الغرائبية، وقد رسم كثيرًا من اللوحات عن رحلته إلى الشرق.

اوغُست فرانسوا بيارد **Auguste Francois Biard**

(1798-1882)

رسام فرنسي. ولد في ليون ، وسافر حول العالم ، ورسم عن رحلاته. كان ناجحًا في تقديم اللوحات الهزلية/ الكاريكاتورية. كان بيارد من أبرز المعارضين لتجارة الرقيق. بدأ فرانسوا أوغست بيارد كرسام وخطاط وصانع طباعة حجرية Lithographer ورسام كاريكاتير درس في عام 1820 في مدرسة الفنون الجميلة في ليون ، تحت إشراف بيير هنري ريفويل (1776-1842). وفي عام 1824 ، انتقل إلى باريس. حيث عمل كمدرس فنون في البحرية الفرنسية من عام 1827. خلال عمله ذهب إلى إسبانيا ثم إلى سوريا واليونان ومصر. كما نشر في موضوعات تخص الجغرافيا والبحرية.

هيكتر هورو **Hector Horeau**

(1801 - 1872)

كان هيكتر حورو مهندسًا معماريًا وعالم مصريات فرنسي. من عام 1821 عمل كرسام. وفي عام 1825 ، حصل على أول عمولة له كمهندس معماري ، وظلت الهندسة المعمارية هي اهتمامه الرئيسي ومهنته لبقية حياته ، عمل في كل من المشاريع الخاصة والعامة في فرنسا وإنجلترا. كان إنجازهِ الرئيسي الحديقة الشتوية في ليون (1847) - لم تعد موجودة- ولم يعد أي من مشاريعه المكتملة الخاصة موجودًا أو يمكن تحديده ، جمعت كل لوحاته المرسومة بالألوان المائية في أرشيف معهد جريفيث. سافر هورو حول منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط من عام 1837 إلى عام 1839 وقام بإنتاج العديد من الألوان المائية للعديد من المعالم الأثرية في مصر. عند عودته إلى فرنسا ، أنتج "بانوراما مصر" ، وهو كتاب غني بالرسوم الإيضاحية يستند إلى رحلته. في مقدمة العمل ، ذكر هورو أن دقة لوحاته كانت بسبب الرسوم التي تم إجراؤها في الموقع جنبًا إلى جنب مع "تواصله مع مناظر داغيرية*". يمكن تفسير هذه الجملة بطرق مختلفة -أن لوحاته لم تكن أصليه ولكن نسخة من صور فوتوغرافيا-ولكنه يمكننا على الأقل أن نؤكد إن هورو على دراية بعمل المصوريين في هذا الوقت. ومن ثم ، فإن بانوراما مصر هي مزيج من الطباعة والتصوير الفوتوغرافي قبل ظهور الكتب المصورة بالرسومات الفوتوغرافية وتطور الطباعة الميكانيكية للصور.

*الداغيرية daguerreotype وهي صورة فوتوغرافية تم التقاطها بواسطة عملية تصوير مبكرة باستخدام صفيحة فضية حساسة باليود وبخار الزئبق.

ألكسندر-جبرييل ديكمب **Alexandre-Gabriel Decamps**

(1803-1860)

فنان فرنسي اشتهر بلوحاته الاستشراقية، يعتبره البعض من مؤسسي الحركة الفنية الاستشراقية في باريس حيث عرض أول أعماله في صالون باريس عام 1831، زار مصر وشمال أفريقيا وأسيا الصغرى في 1827 وانتج العديد من اللوحات التي شملت مناظر من القاهرة والجزائر وإسطنبول .

أدولف جون باتسيته جبرت **Adolphe Jean Baptiste Gilbert**

(1803 - 1889)

فنان ورسام ومصور فرنسي، زار مصر في سبعينيات القرن التاسع عشر، رسم لوحات لإعادة البناء التاريخي للآثار المصرية، وعلى الرغم من أن بابتيسته رسام أكاديمي، تبرز في أعماله تأثيرات الانطباعيين.

أوين براون كارتر **Owen Browne Carter**

(1806 - 1859)

معماري ورسام بريطاني سافر إلى القاهرة مع روبرت هاي كجزء من البعثة الأثرية إلى وادي النيل في عامي 1829 و 1830 وساهم في "الرسوم التوضيحية للقاهرة Illustrations of Cairo" لروبرت هاي في 1840. كانت هذه الرسوم التوضيحية هي أول تمثيلات دقيقة إلى حد ما للمدينة الإسلامية في القاهرة ، والتي سبقت الصور الأكثر شهرة لديفيد روبرتس.

أدريان دوزا **Adrien Dauzats**

(1804, 1868)

رسام فرنسي زار مصر بمصاحبة البارون تايلور Taylor سنة 1830، بعد أن كلفت الحكومة الفرنسية البارون بالسفر إلى مصر والتفاوض مع محمد علي باشا في نقل المسلة من الأقصر إلى باريس... ودامت إقامة أدريان دوزا في الشرق ستة شهور قضاها في التنقل بين وادي النيل وصحراء سيناء، ومن مصر انتقل لزيارة فلسطين وسوريا ولبنان، عاد من هذه الزيارة بانطباعات غنية دونها في كتاب أصدره سنة 1839 بعنوان «خمسة عشر يوماً في سيناء»، أما الانطباعات الفنية فدَوّنها في كتاب بعنوان «سوريا، مصر، فلسطين، ويهوده La Syria,L’Egypt,La Plastine et La Judee‘» وصدر عن البارون تايلور في السنة نفسها حيث نجد مئات الرسوم من أعمال دوزا، وهي وثائق حية لعماراة المكان وحياة المجتمع وفي مقدمتها القاهرة والمجتمع القاهري.

جون فريدريك لويز **John Frederick Lewis**

(1804 - 1876)

فنان بريطاني زار مصر سنة 1841 وعاش بها لمدة عشر سنوات، واستقر خلال زيارته لمصر في أحد الأحياء الشعبية في القاهرة، وتعتبر لوحاته من أكثر رسوم المستشرقين الأوربيّين واقعية عن الشرق، فهي هادئة حافظ فيها جون فريدريك على التقاليد الشرقية. اهتم جون فريدريك لويز في رسومه بالحياة والمجتمع القاهري ومعالم المدينة وعمائرها، وبعد عودته إلى لندن سنة 1851 حمل معه مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي اعتمد عليها في إبداع لوحاته على مدى خمس وعشرين سنة حتى وفاته. عرض أعماله في الأكاديمية الملكية الإسكتلندية، وفي المعرض العالمي بباريس سنة 1855، وفي السنة نفسها انتُخب رئيساً لجمعية الرسم بالألوان المائية كما أصبح لويس مشاركًا في الأكاديمية الملكية (ARA) في عام 1859 وعضوًا في عام 1865.

إيميل بريس دافينيه **Émile Prisse d'Avennes**

(1807 - 1879)

دافينيه مهندس ورسام وعالم مصريات كما يعتبر عالم «إثنولوجي» احب الحياة في الشرق وسط السكان «الشرقيين» واطلق على نفسه اسم «إدريس أفندي». وأقام في مصر في فترتين، من عام 1827 إلى عام 1844 تولى خلالها منصب مهندس أشغال لدى الوالي محمد علي في عام 1829، ثم من عام 1858 إلى عام 1860. مارس الرسم بالألوان والحبر معًا وقضى الأربعين سنة تلك رحالةً بين المدن والقرى المصرية مسجلًا كل ما تقع عليه عيناه حتى ترك وراءه 12 مجلدًا كبيرًا من لوحات وكلمات تسجل أدق تفاصيل حياة المجتمع المصري من النواحي كافة، وتحفظ مكتبة باريس الوطنية بتلك الأعمال. خلال رحلاته إلى مصر ودراسته للآثار المصرية اكتشف ما يعرف الان ببرديه بريس Prisse Papyrus والموجودة حاليا في المكتبة الوطنية الفرنسية، وبين 1843 و 1844 قام بنقل جزء من معبد الكرنك وتحديدًا قاعة تحتمس الثالث المعروفة بقاعة الاجداد Chamber of the ancestors إلى فرنسا وهي الآن معروضة في متحف اللوفر.

كارل فيرنر **Carl Werner**

(1808 - 1894)

ولد فيرنر في مدينة فايمار بألمانيا ، ودرس الرسم على يد يوليوس شنور فون كارولسفيلد في لايبزيغ. انتقل إلى دراسة الهندسة المعمارية في ميونخ من عام 1829 إلى عام 1831 ، لكنه عاد بعد ذلك إلى الرسم. حصل على منحة دراسية للسفر إلى إيطاليا ، حيث انتهى به الأمر بتأسيس استوديو في البندقية وبقي حتى خمسينيات القرن التاسع عشر ، وصنع لنفسه اسمًا كرسام ألوان مائية. عرض في جميع أنحاء أوروبا ، على وجه الخصوص ، إنجلترا ، حيث عرض في جمعية الألوان المائية. سافر إلى إسبانيا في 1856-1857 ، وفي عام 1862 إلى فلسطين ، ثم إلى مصر ، وعاد إلى مصر في رحلة أطول في عام 1864. ومن الملاحظ بشكل خاص لوحاته المائية في القدس ، حيث كان أحد القلائل غير المسلمين القادرين على اكتسابها. الوصول لطلاء قبة الصخرة من الداخل. نشر مجموعة كبيرة من الأعمال في لندن باسم القدس والأماكن المقدسة ، وبعض الألوان المائية من مصر في عام 1875 باسم رسومات كارل ويرنر النيل. سافر لاحقًا إلى اليونان وصقلية ، وأصبح أستاذًا في أكاديمية ليبزيغ .

إيبوليتو كافي **Ippolito Caffi**

(1809 – 1866)

رسام إيطالي درس في أكاديمية بيل أرتي الفينيسية. انتقل إلى روما في عام 1832 ، عمل بين 1830و 1843 كرسام للمناظر الحضرية او ما يطلق عليه بالايطالي Veduta سافر بين عامي 1843 و 1844 إلى اليونان ومصر وتركيا وفلسطين.

تشارلز إميل فاشير **Charles-Émile Vacher**

(1812 - 1872)

فنان فرنسي حفيد عالم الآثار جان شارل فاشير Jean-Charles Vacher Tournemine، وابن برنار فاشير Bernard Vacher Tournemine الضابط في الجيش الفرنسي، ولد في تولون وظهرت مواهبه مبكرًا في الرسم، التحق في سن الثالثة عشرة بالبحرية، سافر إلى البحر المتوسط وزار مدن القسطنطينية وبيروت وصور والإسكندرية وقبرص وسوريا وطرابلس، تعرض لإصابة في معركة نافارين سنة 1827، غادر البحرية سنة 1831. انتقل إلى باريس سنة 1840 ليعمل رسامًا في وزارة الحربية، حيث التقى هناك بالرسامين الذين أصبحوا أصدقاءه، والتقى عندها تيتوفيل ثيرو- برجر Théophile Thoré-Bürger وأصدر مطبوع حول «الفن الحديث»، وأصدر بدعم من صديقه الرسام فرانسوا لوي François-Louis منشورًا سنويًا من سنة 1846 إلى 1853 للفنانين المعاصرين (lithographs) الأكثر شهرة من أمثال ديلاكروا Delacroix، فيليكس زيام Fe'lix Ziem، وريتشارد باركس بونينغتون Richard Parkes Bonington. في سنة 1852 توجه نحو الشرق بحثًا عن مجال جديد من أعمال المستشرقين، زار سواحل شمال إفريقيا في الجزائر وتونس سنة 1853. قدم أول لوحات الاستشراق في سنة 1855 في معرض باريس العالمي، وأصبح أحد المستشرقين المعترف بهم بعد سنة 1857. بدأ سلسلة طويلة من الرحلات المتكررة إلى الشرق مع سنة 1860 فزار تركيا ومصر، وكان من ضمن المدعوّين المرافقين للإمبراطورة أوجيني لحضور حفل افتتاح قناة السويس سنة 1869، جنبًا إلى جنب مع Narcisse Berchère، أوجين فرومانتينEugene Fromentin، جان ليون جيروم Jean- Théodore Frère، Léon Gérôme. وفي ختام حياته كان مسؤولًا عن حماية مجموعات متحف لوكسمبورج في أثناء حصار باريس سنة 1871، وعاد إلى تولون حيث توفي عن عمر ناهز 60 عامًا.

ويليام جيمس مولر **William James Müller**

(1812-1845)

جيمس مولر رسام انجليزي ، يعتبر أشهر فنان في مدرسة بريستول الفنية. زار مولر مصر من 1838 إلى 1839. كان ذلك في نفس الوقت الذي زار فيه ديفيد روبرتس ، وكان كلا الفنانين يبحثان عن موضوع. وصف مولر الإسكندرية بأنها "مثل الإنسانية الموضوعة في المشكال" لكنه سرعان ما اعترف بأن القاهرة كانت أفضل. كانت الشوارع والبازارات أكثر إثارة له ، وكانت الظلال الغنية وأعمدة الضوء التي وجدها هناك تذكره برامبرانت.

جورج انطوان بروسبير مارिला **Georges Antoine Prosper Marilhat**

(1811 - 1847)

فنان فرنسي زار مصر ما بين سنة 1831 - 1833، لاحظ البارون هوجل Hugel الذي كان يستعد لرحلة استكشافية علمية في الشرق الأوسط دقة رسوماته ودعاه لمرافقته كرسام في الرحلة. أثناء زيارته لصعيد مصر، رسم مارिला رسومات لضفاف النيل كانت سبب في شهرته. رفض أن يكمل الرحلة مع البارون إلى الهند، وعاد إلى القاهرة من الإسكندرية، حيث رسم مشاهد الشوارع والأسواق. رسم مارिला أيضًا ضواحي المدينة مثل بولاق وبساتين النخيل المحيطة بالقاهرة. تشير رسومات القاهرة البارزة إلى إتقانه الرسم المعماري. عاد إلى فرنسا في عام 1833 وكان أعد عشرة كتب من الرسومات المبدئية خلال رحلته والتي استخدمها لرسم لوحاته في باريس. سجلت هذه اللوحات المدينة المصرية بواقعيّتها ويعتبر من رواد المستشرقين ممن صور المجتمع وأحب مصر إلى درجة أنه كان يوقع رسائله «المصري بروسبير مارिला» حتى اشتهر باسم «ماريلا المصري».. كتب الأديب الفرنسي جوبته عن لوحات مارिला أنه كلما نظر إليها شعر بحنين إلى الشرق، وتميزت لوحاته بالمشاهد البانورامية، ورغم غزارة إنتاجه الفني الذي وصل إلى نحو خمسمئة عمل فني استشراقي، ولكن معظم هذه الأعمال مع الأسف غير محددة التاريخ.. وكتب عن الحياة المصرية «مادة أحلامه المنشورة وحياته المثالية». أول لوحة عرضها مشهد لساحة الأزبكية بالقاهرة وعرضت في صالون 1834 ، و أثارت لوحاته من القاهرة إعجاب الحاضرين.

فرانسوا بيير برنارد باري **François Pierre Bernard Barry**

(1813 - 1905)

رسام فرنسي ولد في مرسيليا، وكان معروفًا في المقام الأول بلوحات تمثل المناظر الطبيعية واللوحات البحرية، وكان الميناء في مدينته يمثل واحدًا من الموضوعات المفضلة لديه. واكتسب فرانسوا بيير باري شهرة كبيرة وتقدير من قبل الإمبراطورية الثانية (1851-1870) في فرنسا. سافر إلى مصر سنة 1862 بتكليف من الحكومة الفرنسية مع شركة الأمير جيروم نابليون Jérôme Napoléon لتوثيق وتسجيل أعمال تنفيذ حفر قناة السويس. تأثر باري على الفور بطبيعة الألوان المضيئة في المنطقة وآفاق الصحراء التي لا نهاية لها، وقدم عديدًا من اللوحات خلال إقامته، بما في ذلك مناظر لمعبد الكرنك والشلال الأول لنهر النيل جنوب الوادي. بالإضافة إلى عديد من اللوحات التذكارية لشركة قناة السويس التي عُرضت في صالون سنة 1863.

نارسيس بيرشير **Narcisse Berchère**

(1819 - 1891)

رسام ونحات فرنسي شهر بأعماله الاستشراقية. درس في مدرسة الفنون الجميلة في باريس ، مع تشارلز كاوس رينو. عمل في استوديوهات جان شارل جوزيف ريموند. أمضى معظم حياته العملية في باريس. وتخصص في المناظر الطبيعية. زار مصر وآسيا الصغرى والأرخبيل اليوناني من 1849 إلى 1850. في عام 1856 عاد إلى مصر وعبر صحراء سيناء مع صديقه الرسام ليون بيلي. ثم انضم إليهم جان ليون جيروم وأوغست بارتولدي ؛ وانطلقوا في رحلة استكشافية إلى وادي النيل في أكتوبر.

بعد أربع سنوات ، كلفه فرديناند دي ليسبس بإنشاء سلسلة من اللوحات ، تتبع المراحل المختلفة في التنقيب في قناة السويس. خلال هذا المشروع أجرى مراسلات مفصلة مع يوجين فرومنتين. نُشرت رسائلهم عام 1863. ودعي لحضور مراسم الافتتاح في القناة عام 1869. ويقال ، من قبل كاتب سيرته الذاتية ، برنارد بروست ، أنه أكمل «الأبومًا» يحتوي على 68 مخططًا ورسومات وألوانًا مائية. أعطى بيرشير هذا «الألبوم» إلى فرديناند دي ليسبس ، الذي قدمه بعد ذلك إلى الإمبراطور نابليون الثالث. تم حفظه في قصر التويلري في باريس ، حيث يعتقد أنه قد دمر ، عندما تم إحراق القصر في عام 1871. تم الاحتفاظ بالعديد من رسوماته ولوحاته في متحف بلدية ايتانرب ، في ايسون بفرنسا

كارل جيراردي **Karl Girardet**

(1813 - 1871)

رسام سويسري ابن النحات والرسام تشارلز صموئيل جيراردي. عاش وعمل في باريس،تدرب مع الرسام لوي هرسن ، ثم مع ليون كونيي. بدأ مسيرته كرسام للمناظر الطبيعة ولكن أصبح رسام بارز من رسامي الموضوعات التاريخية. كان الرسام المملك في بلاط الملك لويس-فيليب الاول.في عام 1842 ، أمضى ستة أشهر في مصر مع أخيه إدوارد - رسام- . كان من الرسمين البارزين لجريدة L’Illustration الفرنسية (1843 - 1944)

ألكسندر بيدا **Alexandre Bida**

(1813 - 1895)

فنان فرنسي تعلم في استوديو Eugène Delacroix ولكنه طور اسلوبه الخاص اشتهر بلوحاته ذات الطابع الديني مما اكسبه سمعة «رسام الكتاب المقدس Bible illustrator» زار مصر سنة 1850، وبعد عودته في سنة 1851 قدم كتالوج عن الحياة المحلية وخصوصيتها، ونشر «تذكارات من مصر Souvenirs d’Egypte»، تتميز أعماله بالميل إلى الاتجاه الأثنوجرافي الاستشراقي.

فريدريك جودال **Frederick Goodall**

(1822 - 1904)

فنان بريطاني زار مصر سنة 1858 ثم عاد إليها في سنة 1870، وفى الزيارتين كان عاشقًا لحياة الترحال والبدو من أجل صدق التعايش مع البيئة، جرى حصر ما يقرب من 170 عملاً فنيًا لجودال عُرضت فى الأكاديمية الملكية البريطانية.

تشارلز لاندال **Charles Zacharie Landelle**

(**1821 - 1908**)

فنان فرنسي ولد في عائلة متواضعة، درس الفن في كلية الفنون الجميلة في باريس سنة 1837 وعرض أولى لوحاته سنة 1841، واكتسب شهرة سريعة بين النقاد والمجتمع الراقي، وانتشرت أعماله تزين المتاحف والكنائس: سان سولبيس وسان جيرمان والمباني العامة والقصور الوطنية ومنها قصر الإليزيه عقب صدور أمر من الإمبراطور زينت غرفة المعيشة من قصر الإليزيه.

يعتبر تشارلز لاندال من أهم الفنانين الفرنسيين المستشرقين في تلك المرحلة الذين اهتموا برسم الشخوص، وتعددت رحلاته إلى الشرق ما بين القدس فى فلسطين وشمال إفريقيا وكذلك إسطنبول وكانت رحلته الأولى إلى بلاد المغرب في ستينيات القرن التاسع عشر، وقد زار مصر في الفترة ما بين سنة 1875 - 1876، وقام برحلة إلى مصر العليا وجنوب الوادي بمصاحبة عالم المصريات مارييت خلال زيارته سنة 1875. واستمرت رحلاته إلى الشرق وخصوصًا شمال إفريقيا فتكررت زيارته لتصل إلى خمس رحلات إلى الجزائر، وخلال هذه الرحلات زار قسطنطينة وتونس في الفترة بين سنة 1889 حتى سنة 1899. وحصل تشارلز لاندال على تكريم لإنتاجه الغزير فقد عرض في أكثر من 208 معرضًا في فرنسا والولايات المتحدة والنمسا ولندن ما بين سنة 1841 وحتى وفاته في باريس سنة 1908.

فيليكس زيام **Félix Ziem**

(**1821 - 1911**)

فنان ومعماري فرنسي زار مصر سنة 1854، بدأ حياته معماريًا وزار إيطاليا سنة 1841، وفيها أعجب بفينسيا وكانت نقطة تحول إلى احترافه الرسم. استقر بعدها في باريس سنة 1860 بعد رحلاته وجولاته المتعددة في مصر والشام وشمال إفريقيا، قرأ وتحدث باللغة العربية متأثرًا بحضارة وثقافة الشرق إلى درجة أنه بنى مرسومه على النمط الشرقي في «Martique»، وعرض أعماله الفنية حتى آخر حياته المهنية.

تشارلز ثيودور فيرير **Charles-Théodore Frère**

(**1814 – 1888**)

فنان ورسام مستشرق فرنسي درس في مدرسة للفنون الجميلة بباريس تحت جول وكميل روقيبلان Jules Coignet Camille Roqueplan كانت له معارض منذ سنة 1834 وفي السنوات اللاحقة ، وكانت في الغالب لوحات استشرافية نتيجة لعدة رحلات إلى أفريقيا والشرق الأدنى . سافر ليقيم في الجزائر سنة 1836 ثم غادر مع الجيش لقسطنطين سنة 1837، ليعود إلى باريس في 1839. قام برحلة أخرى إلى الشرق سنة 1851 .

زار مالطا واليونان ومصر وتركيا ليكون من أوائل الفنانين الذين رسموا بيروت ودمشق وتدمر . في سنة 1853 أنشأ استوديو في القاهرة وأكتسب شهرة كرسام رسمي ومنحه والي مصر رتبة بك . سافر مرة أخرى إلى مصر سنة 1869 كعضو في وفد الإمبراطورة أوجيني بمناسبة افتتاح قناة السويس سجل خلالها مجموعة لوحات بالألوان المائية لتلك المناسبة .

أوجين فرومانتين **Eugène Fromentin**

(**1820 - 1876**)

فنان وأديب فرنسي مارس الرسم فى وقت متأخر من ممارسته للأدب، وكان مفتونًا بالصحراء، كان ضمن المدعوّين لافتتاح قناة السويس سنة 1869 مع الوفد الفرنسي المصاحب للإمبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث، ولم يكن هذا الحدث عمرانيًا وحضاريًا فقط، وإنما تدخلت فيه السياسة وخصوصًا الصراع الفرنسي الإنجليزي..

دامت هذه الرحلة شهرين، عاد منها فرومانتن بمئة وأربع وأربعين صفحة تراوحت بين النصوص المتفرقة والرسوم الأولية لمشاهداته واكتشافاته وكذلك الصور الفوتوغرافية التى رجع إليها لتحديد موضوعات رسومه بشكل واقعي لاحقًا بعد عودته إلى باريس، ومن الملاحظ أن فرومانتين لم يعرض أيًا من تلك الرسوم عن مصر قبل سنة 1876 « Voyage en Egypte »، علمًا بأنه باشر تلك الرسوم إثر عودته سنة 1869.

كارل فيلهلم جينتز **Karl Wilhelm Gentz**

(1822 - 1890)

كان جينتز رسام من مدينة نويروبين، بروسيا(لاحقا أصبحت المدينة جزء من ألمانيا) كان مهتمًا بشكل خاص بالموضوعات اليونانية والفرنسية والرسم والفلسفة. كان جينتز على اطلاع على العمل الموسوعي "History of Ancient Art" لـ Johann Joachim Winckelmann وكان بداية اهتمامه بالشرق. و أعرب لوالدته في وقت مبكر عن رغبته في "الذهاب إلى القاهرة واستكشاف الأهرامات" ، وقد احتفظ بهذا الحلم.

التحق بجامعة برلين في عام 1843 لدراسة الفلسفة ، وبعد بضعة أيام انتقل إلى الأكاديمية الملكية للفنون. قرر جينتز الدراسة في أنتويرب- بلجيكا في بداية عام 1845 وفي باريس من الخريف. تعتبر باريس في هذا الوقت مكان "التعليم الفني الشامل". تعلم جينتز من رسامي التاريخ تشارلز غابرييل جليز ولاحقًا توماس كوتور وعاصر كلا من يوجين ديلاكروا وبول ديلاروش وجان ليون جيروم. سافر جينتز في عام 1847 إلى جنوب إسبانيا ومنها إلى المغرب. في 1850 عبر جينتز من مرسليليا إلى مصر. تكررت زيارة مصر في الأعوام 1865/1864 و 1869/1868 و 1873 ، تبع ذلك إقامة لعدة أشهر ودراسات مستفيضة والعديد من الأعمال الكبيرة التي عُرضت بشكل أساسي في معارض برلين الفنية. كانت لوحات ورسومات جينتز ذات قيمة عالية فتمت دعوته لإلقاء محاضرات في الجمعيات الفنية العلمية. كان جينتز عضواً وأستاذًا في الأكاديمية البروسية للفنون ، وأميناً للمعرض البروسي في المعرض العالمي في باريس عام 1878.

جيرمان فابيوس بريست **Germain Fabius Brest**

(1823 - 1900)

فنان فرنسي ولد في مارسيليا سنة 1823، وتتلذذ مع فنانين من معاصريه أمثال إميل ليبون Emile Loubon في مرسليليا، وكونستانت ترويون Constant Troyon في باريس. وبناءً على نصيحة من أستاذه إميل ليبون، قام فابيوس بريست برحلة إلى الشرق ما بين سنة 1855 - 1859 زار خلالها مصر وفلسطين التي أثرت فيه بعمق وكذلك تركيا حيث عاد بعدد من اللوحات لمناظر المشرق الطبيعية. واستمرت العمارة الشرقية ومناظر الشرق من المصادر الرئيسة لإلهامه طوال حياته حتى وفاته سنة 1900 في موطنه بمارسيليا.

ألبرتو باسيني **Alberto Pasini**

(1826 - 1899)

فنان إيطالي كان والده مفوض منطقته، وهي وظيفة مشابهة لوظيفة الوالي، ولكن عُزل والده في سنة 1828، بعدها انتقلت أسرته إلى بارما حيث التحق بأكاديمية الفنون الجميلة لدراسة الرسم. اتسم فنه بالرومانسية المفرطة حتى إن التجول في لوحاته كأنه تجول في حديقة لا يشغل مقاعدها إلا العشاق، كان يمتاز بوفرة الإنتاج الفني، وقد تدرب على أيدي عباقرة الرسم الفرنسيين، وكثرة ترحاله في الشرق أخصبت خياله بكم وافر من الرؤى والمشاهد، حيث قام برحلة سنة 1861، زار خلالها مصر والبحر الأحمر والجزيرة العربية وإسطنبول وبلاد فارس، زار تركيا مرة أخرى سنة 1867 لتنفيذ أربع لوحات بتكليف من السلطان عبد العزيز، وخلال الحرب الفرنسية البروسية في سنة 1870 عاد إلى إيطاليا واستقر هناك.

ليوبولد كارل مولر **Leopold Carl Müller**

(1834 - 1892)

ليوبولد كارل مولر رسامًا نمساويًا معروفًا بأعماله الاستشراقية. ولد في دريسدن لعائلة نمساوية سنة 1834، كان تلميذًا لكارل فون بلاس وكريستيان روبن في الأكاديمية بفيينا، في أواخر ستينيات القرن التاسع عشر ، زار باريس ، حيث استوحى إلهامه من أعمال يوجين فرومنتين ، ووجه انتباهه بعد ذلك إلى الفن الاستشراقي. وفي عام 1877 ، تولى مولر منصب أستاذ في أكاديمية فيينا ولاحقًا أصبح رئيس للأكاديمية خلال الفترة 1890-1891. وكان من بين تلاميذه العديد من المستشرقين أمثال لودفيج دويتش وبول جوانوفيتش وجان ديسكارت وتشارلز ويلدا.

سافر إلى الشرق عدة مرات وتكررت زياراته مصر خاصة وجعلت اسمه معروفًا بشكل إيجابي من خلال سلسلة مشاهد من الحياة الشعبية. وفي مصر وقع تحت سطوة الريف المصري وأقام علاقة صداقة مع هؤلاء البسطاء، وفي لوحاته يمكننا أن نشعر بروح الريف وملامح تلك الطبقة البسيطة ومن أشهر لوحاته: فناة مصرية مع فرشاة، وقرية بدو، امرأة قبطية، وغالبًا ما أقام هناك لمدة ستة أشهر في كل مرة. في عام 1879 ، سافر في زيارته الخامسة مع ابن أخته وطالبه رودولف سوبودا والذي يعتبر أيضا رسام استشراقي مشهور، وقد أسس المدرسة النمساوية للاستشراق...توفى عن عمر ناهز 57 عامًا في فيينا.

جان ليون جيروم **Jean-Léon Gérôme**

(1824 - 1904)

فنان فرنسي الأكثر شهرة بين المستشرقين وهو مؤسس مدرسة الاستشراق بالأكاديمية الفرنسية للفنون، وهو الفنان الأكثر عشقًا لمصر، رسم مئات اللوحات عن آثارها وأهلها وحياتهم، كانت له عين ثاقبة بصفته مصور فوتوغرافي مهنته الأساسية، لذلك كان يلجأ أحيانًا للتصوير الفوتوغرافي ثم يقوم برسم تلك الصور في مرسمه الذي كان بمثابة متحف ومدرسة للفن والرسم، وتتلذذ على يده الكثير من فناني فرنسا والدول الأوربية، فنقل إليهم حب الشرق وخصوصًا مصر، وكان مهتمًا بشكل خاص بالطريقة التي دخل بها الدين في نسيج الحياة اليومية.

كانت أولى رحلاته إلى مصر سنة 1855، واستدعى انتباهه في هذه الرحلة الآثار المصرية القديمة إلا أنه ما لبث أن تحول إلى رسم الحياة اليومية المصرية المعاصرة له وخصوصًا القاهرة، وكثير من اللوحات رُسم بعد هذه الرحلة. وقبل أن يستنفد جيروم مجموعاته، عاد إلى مصر في سنوات 1862، 1868، 1869، 1871، 1874، 1880... وفي كل هذه الرحلات اعتمد أسلوب العمل نفسه، من هنا يصعب تحديد لأي من الرحلات تعود مشاهدته في لوحاته وإنما نعرفها فقط من تاريخ رسم اللوحة نفسها. كما قام جيروم بإعادة تجديد وترميم بعض المباني التي تأثرت بمظاهر الدمار والخراب وضياح بعض عناصرها المعمارية نتيجة الإهمال وفعل الزمان بها وقد أحصى أكر مان Acker Man في كتابه عن جيروم أكثر من 533 لوحة، منها نحو 250 لوحة ذات موضوع استشراقي، وأغلبها من مصر ولا سيما القاهرة، حيث لم يترك ناحية من النواحي الحياتية إلا وعالجها في عديد من لوحاته.

ليون أدولف أوغست بالي **Léon Auguste Adolphe Belly**

(1827 - 1877)

فنان فرنسي ولد في سانت مور سنة 1827 ودرس في توربون، وسنة 1849 زار بارينزون وتأثر بثودور روسيه. بدأ رحلاته إلى الشرق سنة 1850 بزيارة اليونان ومنها إلى سوريا، ولاحقًا زار بيروت والبحر الميت.. زار مصر سنة 1855 بمصاحبة جان ليون جيروم، وتكررت زيارته إلى مصر ثلاث مرات في سنوات 1855، 1856، 1857.

فرانك ديلون **Frank Dillon**

(1823 - 1909)

رسام بريطاني تخصص في المناظر الطبيعية. بعد أن تلقى تعليمه في مدرسة بروس كاسل بتوتنهام ، التحق بمدارس الأكاديمية الملكية ، وأصبح لاحقًا تلميذًا لرسام الألوان المائية جيمس هولاند. في عام 1850 أرسل عمله الأول إلى الأكاديمية الملكية، وكان حتى عام 1907 مساهمًا منتظمًا إلى حد ما في معارضها، وكذلك في معارض المؤسسة البريطانية حتى إغلاقها في عام 1867. كان أحد الأعضاء الأصليين في معرض دولي، و بعد أن انتهى المعرض ، في عام 1882، أصبح عضوًا في المعهد الملكي للرسامين في ألوان الماء. زار مصر لأول مرة عام 1854 ، وكانت العديد من أعماله نتيجة هذه الزيارة والزيارات اللاحقة. وقد اهتم بشدة بالحفاظ على الآثار العربية في القاهرة. يوجد أحد عشر رسماً من رسوماته عن الديكورات الداخلية للمنازل في القاهرة في متحف فيكتوريا وألبرت.

كونستانتين ماكوفسكي **Konstantin Makovsky**

(1839 - 1915)

فنان روسي ولد في موسكو وهو الابن الأكبر لعائلة من الفنانين الروس والده إيجور إيفانوفيتش ماكوفسكي مؤسس مدرسة الفن التي أصبحت تعرف باسم مدرسة موسكو للتصوير والنحت والعمارة. دخل كونستانتين جامعة موسكو كلية للتصوير والنحت والعمارة في سنة 1851، وفي سنة 1858 دخل الأكاديمية الإمبراطورية للفنون في سان بطرسبرج. كان لديه ميل إلى الرسم من واقع الحياة وكانت موضوعاته كلاسيكية يستخدم الضوء والظل مثل الانطباعيين الأوربيين ورسم بورتريهات للنساء الجميلات مستخدماً ألوان الباستيل سنة 1870 أصبح واحدًا من مؤسسي رابطة السفر للمعارض الفنية واستمر في العمل برسم لوحات مخصصة للحياة اليومية. حدثت تغييرات كبيرة في أسلوبه بعد سفره إلى مصر سنة 1876، رسم لوحته الأشهر والأجمل التي تمثل «المحمل» ذلك الطقس الديني الأهم وهو نقل كسوة الكعبة من القاهرة في رحلتها إلى الأراضي المقدسة بالحجاز... وأفاض الفنان على اللوحة بأدق التفاصيل وكان توزيع الظل والنور ببراعة، ومن يشاهد تلك اللوحة يشعر كأن الموكب يمر أمامه بكل ما يحمله من صخب وجمال. اختلف النقاد حوله رأى عديد من النقاد من الديمقراطيين بأنه خائن للمثل العليا في حين رأى البعض الآخر تمهيده للانطباعية الروسية.. وفي سنة 1915 شارك في تأسيس نهضة الشركة الفنية من روسيا جنبًا إلى جنب مع عديد من الفنانين الآخرين من عصره كان ماكوفسكي ضحية حادث ترام وتوفى في سنة 1915 في سانت بطرسبرغ.

ليكومت دي نوي **Lecomte du Nouÿ**

(1842 - 1923)

جان ليكومت دي نوي رسام ونحات فرنسي ولد في باريس و درس في مدرسة الفنون الجميلة بباريس في مراسم مرسوم تشارلز جلييرو جان ليون جيروم، تأثر بأسلوب جليير وجيروم الاكاديمي وسافر مثلهما إلي مصر في 1865 مع الرسام فيليكس كليمنت وأصبحت هذه الرحلة مصدر للوحات عدة رسمها بعد عودته الى باريس.

جورج كليران **Georges Jules Victor Clairin**

(1843 - 1919)

فنان فرنسي ومصور، دخل مدرسة الفنون الجميلة في باريس، وفي سنة 1866 عرض أول أعماله، سافر إلى إسبانيا مع هنري ريجنيلت Regnault Henri، وإيطاليا مع فرانسوا فلامنج François Flameng وجان ليون جيروم.. زار مصر سنة 1873 كان مصاحبًا لعالم الآثار «مورغان»، انبهر بتاريخ مصر وأخذ يجسده بأسلوب مسرحي وخيالي تميزت به أعماله الاستشرافية. وعرض واحدة من لوحاته «مصر مدينة دمرها البرابرة» في صالون بمصر سنة 1913، كما عرض أعماله في باريس بصالون دولاسوسيتيه للفنانين الفرنسيين، وصالون قصر الرسامين المستشرقين الفرنسي... وغيرها.

أرثر ميلفيل **Arthur Melville**

(1855-1904)

فنان بريطاني زار مصر والشرق وأمضى سنتين 1881 - 1883، أنتج خلال زيارته لمصر سلسلة من الأعمال بالألوان الزيتية والمائية والتي كانت مستوحاة من التناقضات بين النور والظل والألوان، واهتم بالتفاصيل والزخارف والعناصر المعمارية وتأتى لوحاته التي رسمها في رحلاته الاستشرافية على قمة أعماله الفنية.

هيرمان دافيد سالومون **Hermann David Salomon Corrodi**

(1844 - 1905)

فنان إيطالي ولد في فراسكاتي (مصدر بديل يذكر أن مسقط رأسه زيوريخ)، عاش لسنوات عديدة في روما. ومنذ سنة 1860 درس في أستوديو الكسندر كالام في جنيف وفي سنة 1866 دخل أكاديمية الفنون الجميلة في روما، وكان على معرفة بمعظم الملوك الأوربیین في ذلك الوقت، بما في ذلك علاقة صداقة مع الملكة فيكتوريا. سافر على نطاق واسع في الشرق بما في ذلك مصر وسوريا وقبرص وإسطنبول، كانت لوحاته في معظمها للمناظر الطبيعية الاستشرافية والشوارع الشرقية في مزيج من الألوان الترابية والمشرقة، وفي كثير من الأحيان مع الأهرامات المصرية في الخلفية.

تمثل الكثير من أعماله نمط الاستشراق في القرن التاسع عشر المستوحاة من دراسات تراكمت خلال زياراته العديدة إلى الشرق. حصل سنة 1873 على الميدالية الذهبية في المعرض العالمي فيينا، واستحق في سنة 1893 وسام فارس من قبل أكاديمية القديس لوقا، حيث كان يعمل أستاذًا بها، توفى في روما سنة 1905. أعماله معروضة في متحف الفن في سياتل ومتحف داهش للفن في نيويورك، ومتحف قطر الوطني، ومتحف دي روما.

تشارلز سبارجيو بيرس **Charles Sprague Pearce**

(1851 - 1914)

فنان أمريكي ولد في بوسطن سنة 1851 لعائلة ثرية، عمل مع والده لمدة خمس سنوات ولكن سرعان ما احترف مهنة الفن، عندها غادر أمريكا وانتقل إلى باريس سنة 1873 وأصبح تلميذ الفنان ليون بونيه Léon Bonnat رائد في واقعية تصوير مشاهد الحياة اليومية، ومن باريس جاء إلى مصر في السنة نفسها 1873... بعدها سافر إلى الجزائر سنة 1874 - 1875، بعد ذلك استقر معظم الوقت في فرنسا وقدم أول صالون له في سنة 1876. حصل على عديد من الجوائز: حصل على ميدالية في صالون باريس ووسام فارس من بلجيكا سنة 1895، وكان نائب الرئيس والعضو المؤسس لجمعية باريس من الرسامين الأمريكية، ووسام النسر الأحمر من بروسيا سنة 1897، ووسام النسر الأحمر من الدنمارك سنة 1898، والزمالة الوطنية من الأكاديمية الوطنية للتصميم في نيويورك سنة 1906.

فريدريك آرثر بردجمان **Frederick Arthur Bridgman**

(1847 - 1928)

فنان أمريكي من ألاباما انتقل إلى باريس سنة 1866 والتحق بأستوديو الفنان الفرنسي جون ليون جيروم لمدة أربع سنوات للدراسة... زار الشرق ومصر سنة 1872 - 1874، كما أمضى في التنقل بين باريس والجزائر سنتي 1885 - 1886 متأثرًا بأجواء الشرق، وكان بردجمان واحدًا من أكثر الفنانين المستشرقين إثارة للاهتمام فلم يرسم يومًا بنية كسب العيش، وعلى الرغم من ذلك كان غزير الإنتاج يرسم يوميًا، عُرضت لوحاته في عدة متاحف عالمية.

يوجين أليكس جيرارديت **Eugène Alexis Girardet**

(1853-1907)

فنان فرنسي ولد في باريس سنة 1853 لعائلة كانت تعمل في مجالات الحفر والطباعة الحجرية والرسم، ونتيجة لذلك ظهر كفنان وبدأ عمله في سن مبكرة السابعة عشرة، ولحسن الحظ كان أيضًا قادرًا على الحصول على مزيد من التعليم في مدرسة للفنون الجميلة تحت إشراف جان ليون جيروم. وسيرًا على خطى معلمه قام يوجين أليكس جيرارديت بأول رحلة له في الشرق إلى إسبانيا والمغرب سنة 1874 بحثًا عن المناظر الطبيعية التي تعرف من خلالها على تجارب بصرية جديدة وعادات وتقاليد ثقافية جديدة، وفي هذه المرحلة كانت لوحاته تتصف بالواقعية الأكاديمية. ثم كانت لرحلته إلى الجزائر وتونس سنة 1877 تأثير كبير في مساره الفني الاستشراقي، فكان حريصًا على رؤية المدن والواحات في صحراء شمال إفريقيا وإعطاء الصورة الرومانسية للأفكار المثالية، وكانت رغبته في البحث عن الثقافات غير الغربية بمنأى عن الاستعمار الأوربي. شارك سنة 1877 مع ثلاثة عشر فنان في تأسيس الجمعية الفرنسية للفنانين والرسمامين المستشرقين التي أصبحت مكان المعرض الرئيس له في فرنسا، وفي سنة 1890 انضم إلى المؤسسة الوطنية للفنون.. كما عرض جيرارديت أعماله في صالات العرض في لندن وجنيف وميونخ وبرلين، وأدرج سنة 1906 عمله أيضًا في معرض الاستعمار «Colonial» في مرسيليا. طوال العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، واصل جيرارديت رحلاته إلى شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وفي سنة 1898 زار مصر وفلسطين، وسجل عديدًا من مشاهد القاهرة والقدس، وتميز أسلوبه في هذه المرحلة بتأثيرات الانطباعيين مع مرونة ضربات فرشاة وتزايد الاهتمام والتأثيرات الضوئية البارقة. توفي يوجين جيرارديت سنة 1907 في باريس.

جون وليام وترهاوس **John William Waterhouse**

(1849 - 1917)

رسام إنجليزي ولد في مدينة روما سنة 1849، وينحدر من عائلة إنجليزية فنية مما شجعه على الانخراط في الرسم. عاش حياته المبكرة في إيطاليا. عاد وترهاوس سنة 1854 إلى إنجلترا، ودخل مدرسة الفن بالأكاديمية الملكية في لندن سنة 1870 لدراسة النحت في البداية، قبل أن ينتقل إلى الرسم. عرض جون وليام وترهاوس في الجمعية البريطانية للفنانين من سنة 1872 وفي الأكاديمية الملكية من سنة 1874 إلى 1880، سافر بانتظام إلى الخارج وخصوصًا إلى إيطاليا في الفترة بين سنة 1877 و1880. خلق وترهاوس نوع من الجمال الأنثوي الذي يهيمن على أعماله، وكان مفتونًا بالأساطير اليونانية والخرافات، وكان الأكثر شهرة من بين الفنانين المعاصرين الذين أحيوا في ثمانينيات القرن التاسع عشر الموضوعات الأدبية الشعبية، توفي سنة 1917.

إدوين لورد ويكس **Edwin Lord Weeks**

(1849 - 1903)

فنان أمريكي ولد في بوسطن بماساتشوستس سنة 1849، عائلته من أثرياء تجار التوابل والشاي في نيوتن، وهي صاحبة من ضواحي بوسطن، وعلى هذا النحو كانوا قادرين على تمويل موهبة ابنهم الشاب في الرسم والسفر في أنحاء أمريكا، وسافر أيضًا إلى سورينام في أمريكا الجنوبية، من أوائل أعماله المعروفة لوحة تعود إلى سنة 1867 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، ومعها بدأت تظهر براعته وموهبته، وتأكد احتياجه إلى احتراف الرسم وطلبه للتعلم. سافر إدوين لورد ويكس إلى باريس سنة 1872 وأصبح تلميذًا في أستوديو ليون بونيه Léon Bonnat وجان ليون جيروم Jean-Léon Gérôme..

بعد دراسته في باريس، ظهر باعتباره واحدًا من رسامي أمريكا الأشهر بالموضوعات الاستشراقية، وتعددت رحلاته طوال حياته، سافر إلى أمريكا الجنوبية سنة 1869، وجاء إلى مصر وبلاد فارس سنة 1870، وتكررت زيارته إلى المغرب ما بين سنة 1872 و1878، وبلاد الهند ما بين سنة 1882 و1883. نشر إدوين لورد ويكس كتابًا مصورًا عن أسفاره في الشرق سنة 1895 - 1897، وتوفي في باريس سنة 1903.

تشارلز ويلدا **Charles Wilda**

(1854-1907)

فنان نمساوي درس مع ليوبولد كارل مولر في أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا. كان مولر هو من عرفه على الفن الاستشراقي . يعتبر النقاد أن ويلدا هو خليفة لمولر. زار مصر سنة 1880، أقام في القاهرة لفترات طويلة ، وتشكل مشاهد الشارع اليومية الجزء الأكبر من أعماله. وأسس مرسومه في القاهرة مثل كثير من المستشرقين، باع لوحاته على السياح الذين يزورون مصر. كان عارضًا منتظمًا في المعارض الدولية من ثمانينيات القرن التاسع عشر مثل معارض فيينا وبرلين وميونخ ودريسدن. كما شارك في المعرض العالمي بباريس (Exposition Universelle (1900.

سجل في لوحاته حال الحرفيين بالإضافة إلى المعالم المعمارية الشرقية في القاهرة.كان القيصر فرانز جوزيف الأول من اهم الأشخاص الذين اشتروا لوحات ويلدا وضم اثنتين من لوحاته للمجموعة الإمبراطورية .

رودلف آرنست **Rudolf Ernst**

(1854-1932)

فنان نمساوي كان نجل مهندس معماري، وبتشجيع من والده بدأ الدراسات في أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا في سن الخامسة عشرة، أمضى بعض الوقت في روما، وتابع دروسه في فيينا وفي سنة 1876 استقر في باريس وفي السنة التالية شارك في أول صالون. ذاع صيته برسومه للشخوص لا سيما بعد رحلته إلى الشرق سنة 1885، وكانت رحلته الثانية إلى الشرق ومصر سنة 1890...

اهتم برسم مشاهد الحريم وتصوير الحياة اليومية استنادًا إلى الصور وكذلك ذكرياته الخاصة من رحلاته في تلك المناطق وتوثيق ما رآه هناك. وقد أثرت في أسلوبه الفني رحلاته إلى الشرق في إسبانيا والمغرب ومصر وإسطنبول، وكان مبهورًا بأعمال الخزف والزليج التي قلما أن تخلو منها لوحاته، إلى درجة أنه استعمل تلك الأنماط في ديكورات مسكنه عند عودته إلى أوربّا، حيث انتقل إلى فونتيناي بفرنسا Fontenay-aux-Ro سنة 1851 وأقام ورشة لإنتاج البلاط القيشاني.

رافائيل فون أمبروز **Raphael Von Ambros**

(1855-1895)

فنان نمساوي ولد في براغ سنة 1855، زار مصر في مطلع تسعينيات القرن التاسع عشر... يعتبر رافائيل فون أمبروس أحد أهم الرسامين المستشرقين النمساويين. مثل معاصريه رودولف إرنست ولودفيج دويتش ، كان طالبًا في أكاديمية فيينا وأصبح معروفًا فيما بعد بسبب مشاهد الحياة اليومية في القاهرة. وعلى خطى دويتش وإرنست ، استقر الفنان في باريس حيث وجد نجاحًا كبيرًا وسوقًا جاهزًا للوحاته الاستشراقية.

لودفيغ دويتش **Ludwig Deutsch**

(1855-1935)

فنان نمساوي ولد في فيينا سنة 1855 وبدأ حياته في فيينا وانتقل إلى باريس سنة 1878. درس في أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا ثم في أستوديو جان بول لورنس في باريس على الرغم من ظهور أولى لوحاته الاستشراقية في عام 1881 ، إلا أن أولى رحلات دويتش الموثقة إلى الشرق الأوسط تمت في عام 1885 في زيارة لمصر. خلال تسعينيات القرن التاسع عشر ، زار مصر ثلاث مرات على الأقل «لانبهاره» بالضوء والألوان والمناظر الطبيعية والعادات. من أجل إنتاج كم كبير من اللوحات ، ابتكر ما يشبه خط التجميع ، حيث استخدم نفس الخلفيات مع مواضيع وأنشطة مختلفة لخلق انطباع بالتنوع واختلاف اللوحات. العديد من لوحات لودفيج دويتش موجودة الآن في مجموعة شفيق جبر. مثل العديد من معاصريه، مثل بول جونوفيش و ردولف ارنست و جيروم، استخدم دويتش على نطاق واسع التصوير الفوتوغرافي لضمان الدقة الأثرية في رسوماته للسمات المعمارية المحلية (الأبلق والمشربيات والعمائر بصفة عامة) كما جمع كمية كبيرة من القطع الشرقية(البلاطات والأثاث والأسلحة والأقمشة والأزياء) التي استخدمها لاحقًا في لوحاته، فيما وُصف بالواقعية الوثائقية. سمح له ذلك بإنتاج معظم لوحاته في الاستوديو الخاص به في باريس. وتألفت أعماله بشكل حصري ما يطلق عليه الموضوعات «التاريخية» أو الإثنوغرافية بالمصطلح المعاصر وثق خلال تلك الأعمال الحياة اليومية للمجتمع المحلي ولا سيما القاهرة، ولا يعرف الكثير عن حياته الشخصية في القاهرة رغم العدد الكبير من الرسوم واللوحات التي سجل فيها حياة القاهرة وسكانها، وتوفى في باريس في سنة 1935.

والتر فريدريك روف تيندال **Walter Frederick Roofe Tyndale**

(1855-1943)

فنان وكاتب من أصول بريطانية ولد في بروج في بلجيكا، وتدرّب في البداية في أكاديمية بروج للفنون، وعندما بلغ من العمر 16 عامًا عادت عائلته إلى إنجلترا، واستقر في مدينة باث في سومرست لعدة سنوات، وعاد في سن الـ 18 إلى بلجيكا لدراسة الفن أولاً في الأكاديمية في أنتويرب، ثم انتقل إلى باريس حيث درس مع ليون بونييه وجان فان بيرز، عاد بعدها إلى إنجلترا للعمل رسامًا محترفًا. سافر إلى الشرق وزار المغرب، ومصر، ولبنان، وسوريا، وصقلية..

وكانت رحلته إلى مصر في تسعينيات القرن التاسع عشر. كان تيندال واحدًا من الرسامين الأوائل الذين استفادوا من التطورات الجديدة في مجال الطباعة الملونة في أوائل القرن العشرين. كان تيندال عضوًا في المعهد الملكي لرسامي الألوان المائية، وعضوًا مؤسسًا في «جمعية الفنون» ورئيسًا لها بين 1930-1932، عرض أعماله في أماكن مختلفة بما في ذلك الأكاديمية الملكية، وكانت له التأثيرات الفنية على معاصريه. ولتيندال ثلاثة ألبومات كبيرة سجلت أسفاره، بما في ذلك المراسلات مع الأهل والأصدقاء والبطاقات البريدية والصور.

روبرت تالبوت كيللي **Robert Talbot Kelly**

(1861 – 1934)

مؤلف ورسام مستشرق إنجليزي ، ولد كيللي في بيركينهيد شيشاير، ابن الفنان الأيرلندي جورج كيللي Robert George Kelly .. غادر المدرسة سنة 1876 لتولي العمل في شركة لتجارة القطن ، ولكن كان يدرس أيضا الفن من قبل والده . غادر عمله سنة 1882 وسافر إلى شمال أفريقيا واستقر في مصر سنة 1883، حيث أسس استوديو في القاهرة وأصبح يجيد اللغة العربية . سافر في جميع أنحاء البلاد ، والكتابة عن واللوحة الشعب والمشاهد التي واجهها سواء في المدن أو في الصحراء . قضى وقتا طويلا مع القبائل البدوية التي وصفها في كتابه 1902 كتاب «رسم مصر ووصفها” Egypt painted and described» ، كما أصبح اسمه معروفا في مصر بين النخب المجتمعية المصرية والأجنبية في مصر . وبقي في مصر حتى سنة 1915 لأسباب صحية وعاد إلى لندن ولكنه استمر في ممارسة الرسم والفن .

ارثر فون فيراري **Arthur von Ferraris**

(1856 - 1936)

كان آرثر فون فيراري رسام مجري. ولد عام 1856 بمدينة جالكوفيتز بالمجر. كانت الخطوة الأولى لفون فيراريس هي الانتقال إلى فيينا لبدء تعليمه الفني. كان معلمه الأول هو الفنان الفييني جوزيف ماتيوس ، المتخصص في الرسم البورتريه. لم يمكث طويلاً في فيينا ، و غادر إلى باريس عام 1876. في باريس ، درس فيراري مع جوليس ليفيفري في اكاديمية جوليان ، ثم مع جان ليون جيروم في مدرسة الفنون الجميلة. كان كلا الرسامين ينتمون إلي المدرسة الأكاديمية الكلاسيكية. قدم تدريب فيراري السابق في فيينا أساسًا متينًا ، مما سهل تقدمه خلال دراسته في المدرسة. بدأ فيراري العرض في صالون الفنانين الفرنسيين Salon des Artistes Français في عام 1881 ، بعد عام واحد فقط من بدء دراسته مع جيروم. في شتاء 1884-1885 سافر إلى مصر مع صديقه لودفيج دويتش. مما لا شك فيه أن هذه الرحلة اتت بتشجيع من جيروم. قضى فون فيراريس ودويتش شتاء مثمرًا في القاهرة ، عائدین إلى باريس بمجموعة كبيرة من اللوحات والرسومات الزيتية و الصور الفوتوغرافية. بحلول أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر ، أنشأ فون فيراريس استوديو مع رسام مستشرق آخر هو تشارلز ويلدا ، في بوليفارد دي كليشي. واصل رسم صور المجتمع المصري. بالإضافة إلى ذلك ، عُرضت لوحاته الاستشراقية بانتظام في الصالون في أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر وأوائل تسعينيات القرن التاسع عشر. فاز فون فيراري أيضًا بجوائز شرفية في كلا المعرضين العالميين «Exposition Universelle» ، في باريس في عامي 1889 و 1900.

فرانز كوسلير **Franz Xaver Kosler**

(1864 - 1905)

فنان نمساوي من أكاديمية فينيا. درس في أكاديمية الفنون الجميلة بفينا من 1884 إلى 1885 مع الرسام ليوبولد كارل مولر في مرسومه المتخصص في رسم الموضوعات التاريخية. قام بأول رحلة له إلى مصر سنة 1892 قام بعدها بعدة زيارات، ففي سنة 1894 عاد إلى مصر بتكليف ودعم مالي من فرديناند تشارلز لدراسة الحياة في مصر، وعرض لوحاته في القاهرة وعندها تعرف إلى الأمير سعيد حليم الذي اقتنى عديدًا من لوحاته. واستمرت رحلاته حتى شتاء سنة 1895 في مصر عاد بعدها إلى فيينا حيث عرض أعماله هناك، كذلك عرضت أعماله في ميونيخ ولندن بما في ذلك الأكاديمية الملكية.

فرانشيسكو باليسيو **Francesco Ballesio**

(1860-1923)

فنان إيطالي ولد في تورينو سنة 1860، بدأ دراسته في أكاديمية تورينو ثم انتقل بعدها إلى روما حيث أكمل الدراسة واستقر بشكل دائم. زار مصر في تسعينيات القرن التاسع عشر، رسم عديدًا من اللوحات للحياة الشرقية وكانت غالبية أعماله بالألوان المائية المستوحاة من الصور، اكتسب سمعة دولية متواضعة.

ليوبولد ألفونس ميليتش **Alphons Leopold Mielich**

(1863-1929)

فنان من النمسا ينتمي لعائلة من الرسامين . بدا حياته المهنية كملازم مدفعية في الجيش النمساوي حتى عام 1887 ،تقاعد من الجيش بسبب المرض مما دفعه إلى رحلة علاجية إلى مصر في 1889. تبعت هذه الزيارة احد عشرة زيارة اخرى إلى مصر حتى عام 1914 لبداية الحرب العالمية.

في عام 1910 ، تم عرض أعمال ميليش في معرض Meisterwerke Muhammedanischer Kunst ، [روائع الفن المحمدي] ، في ميونيخ ، وهو معرض ضخم وغير مسبوق خُصص للفن الاستشراقي ضم حوالي 3600 عمل فني من أكثر من 250 مجموعة.

عرض الفنان بانتظام في صالونات فيينا وباريس ولندن ، وكذلك في مختلف المدن الألمانية والروسية. تعد لوحات القاهرة ومحيطها من اشهر لوحاته والتي اشترى جزء منها القيصر فرانز جوزيف الأول ووزارة التعليم النمساوية كان عضوًا في مجموعة الفنانين الفيينيين «Wiener Kuenstlerhaus» من عام 1894. كما توجد بعض من أعمال ميليتش في مجموعات المعرض الوطني النمساوي (Belvedere) ومتاحف سالزبورغ.

ألفونس إيتان دينيه **Alphonse-Étienne Dinet**

(1861 - 1930)

فنان فرنسي ولد في باريس سنة 1861، وفي سنة 1881 التحق بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، ودخل أُستوديو فيكتور غالان وفي السنة التالية درس تحت وليام بوجيريو وتوني روبرت فلوري في أكاديمية جوليان.. قام دينيه بأول رحلة له إلى جنوب الجزائر سنة 1884 مع فريق من العلماء، وفي السنة التالية قام برحلة ثانية بمنحة من الحكومة. فاز بالميدالية الفضية في المعرض العالمي في سنة 1889، وفي نفس السنة أسس الشركة الوطنية للفنون الجميلة مع دي شافان ورودان وكارولوس دوران وتشارلز كوتيه. في سنة 1903 قام بشراء منزل في بوصعدة جنوب الجزائر وكان يقضى ثلاثة أرباع من كل عام هناك. وأعلن إسلامه في رسالة خاصة سنة 1908، وبَدّل اسمه إلى نصرالدين دينيه سنة 1913، قام هو وزوجته بالحج بعدها إلى مكة سنة 1929. وأصبح أكثر اهتمامًا بالإسلام، وقال إنه بدأ يرسم الموضوعات الدينية في كثير من الأحيان. وكان ناشطًا في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الفرنسية، وله أيضًا الكثير من المؤلفات في الإسلام عن الله ورسوله.. وكان فهم دينيه للثقافة واللغة العربية ما ميزه عن الفنانين المستشرقين الآخرين المعاصرين، ولوحات دينيه تعتبر بمثابة المحاكاة الإثنوغرافية في الواقع، يمكن وصفها بأنها «مشاهد النوع القصصي». توفي في بوصعدة سنة 1930.

إميل هنري برنارد **Emile Henri Bernard**

(1868 - 1941)

فنان فرنسي رسام وكاتب ولد في ليل في فرنسا سنة 1868، انتقلت العائلة إلى باريس سنة 1878 وبدأ دراسته في مدرسة الفنون الزخرفية سنة 1884، انضم إلى أتيليه كورمون Cormon حيث انتسب إلى مدرسة الانطباعية، لكنه تحرر وشكل مرحلة ما بعد الانطباعية، ارتبط بصداقات فنية مع فنسنت فان جوخ وغوغان وبوجين بول بوخ وفي وقت لاحق بول سيزان، وارتبط أيضًا مع رموز من الحركات الفنية الأدبية أواخر القرن التاسع عشر. جاء إلى مصر سنة 1893 وفي السنة التالية قام بجولة في إيطاليا، ثم عاد إلى مصر واستقر بها عشر سنوات 1894 - 1904، عاد بعدها إلى فرنسا وأسس وقام بتحرير وتقديم ومراجعة La Rnovation Esthetique، وفي وقت مبكر من ممارسته الفنية رفض برنارد النمط الأكاديمي السائد فى القرن التاسع عشر، واتجه مع أصدقائه فان جوخ وسيزان وجوجان نحو نمط طبيعي رائد أطلق عليه اسم Cloisonnism.

فابيو فابى
Fabio Fabbi

(1861-1946)

فنان إيطالي ولد في بولونيا سنة 1861، درس في أكاديمية الفنون الجميلة في فلورنسا. سافر على نطاق واسع فى بلاد الشرق، وكانت لمصر مودة خاصة فى نفسه التى زارها سنة 1893، درس فى أكاديمية الفنون بفلورنسا خلال الثمانينيات من القرن التاسع عشر. حصل على عديد من الجوائز فى الفن والنحت، بدأ رحلاته إلى فرنسا وألمانيا ومصر سنة 1893 . عاد بعدها إلى فلورنسا، تخصص فى رسم مشاهد الاحتفالات، وتشابهت لوحاته مع اسمه الذى يحمل جرسًا موسيقيًا، فجاءت معظم لوحاته عن الرقص الشرقي وأتقن الحركة فيها، ليهيأ لك أنك تسمع الألحان التى يجري الرقص علي إيقاعاتها، وبعد عودته إلى فلورنسا رُشح كأستاذ فى أكاديمية الفنون هناك، وعرض لوحاته فى الأكاديمية فى بولونيا عن رحلته إلى الشرق وكانت لوحاته عادة غنية بالألوان على الرغم من أن أسلوبه لم يكن مبتكرًا.

بول الكسندر ألفريد لوراي
Paul Alexandre Alferd Leroy

(1860-1942)

فنان فرنسي ولد سنة 1860 في باريس بدأ التدريب الفني في مدرسة الفنون الجميلة في أوديسا ثم في روسيا، وفي سنة 1877 انتقل إلى باريس ودخل مدرسة الفنون الجميلة في باريس سافر إلى مصر سنة 1885 لمدة سنتين حتى سنة 1887، كان مشغوفًا بالشرق، سافر على نطاق واسع في مصر وتونس وبلاد فارس وتركيا والجزائر، وخلال أول زيارة له قال إنه اكتشف واحة بسكرة. وبعد عودته إلى فرنسا أسس جمعية للمستشرقين الفرنسيين سنة 1899 وتتميز رسومه غالبًا بالمدرسة الانطباعية، توفى سنة 1942 في باريس.

جورج هنري جاستيه
Georges Henry Gasté

(1869 - 1910)

فنان ومصور فوتوغرافي فرنسي، ولد في باريس لأب متخصص في تجارة الأعمال الفنية خلال القرن التاسع عشر، كانت ميول جاستيه نحو فن التصوير الإستشراقي واضحة في سنه المبكرة. درس جاستيه الفن في باريس، وكان يتردد على صالونات وأستوديوهات الفنانين المعاصرين له مثل ألكسندر كابنال **Alexandre Cabanel**، ورافاييل كولين **Raphaël Collin**، كان مفتونًا بالشرق فسافر على نطاق واسع إلى شمال إفريقيا، زار الجزائر ومصر وفلسطين ما بين سنة 1892 إلى 1908. انبهر بشخصيات وسكان هذه المناطق، وأنتج عديدًا من اللوحات المصورة لتلك الشخوص. وكان جاستيه دومًا حريصًا على اكتشاف آفاق جديدة، فسافر إلى الهند وسيلان، التي أصبحت بالنسبة إليه مصدرًا جديدًا لإلهام لوحاته، ومات في سنة 1910 في أثناء وجوده في الهند.

ارتورو زانييري
Arturo Zanieri

(1870 - 1955)

درس زانييري في أكاديمية الفنون والرسم في فلورنسا ، ثم غادر إلى مصر عام 1903 واتجه إلى الإسكندرية المدينة الكوزموبوليتية. مكث هناك لفترة طويلة وأصبح أحد أفضل الرسامين النشيطين في مصر ، حيث حصل عام 1908 على عمولة صورة الخديوي عباس حلمي الثاني. عين عام 1911 مديرا لكلية الفنون الجميلة بالقاهرة.

انطون بيندر
Anton (Tony) Binder

(1868-1944)

انطون او توني بيندر فنان من النمسا انتقل إلى القاهرة عام 1890 ، حيث عمل مصورًا في استوديو أندرياس ريزر ، وسافر في جميع أنحاء مصر ، لتصوير السائحين الأثرياء والمواقع الشهيرة. تدريجيًا ، تخلّى عن التصوير الفوتوغرافي وكرس نفسه للرسم ، وقام بلا كلل بالعديد من الأعمال حول الآثار التاريخية والمشاهد الخلابة للحياة المصرية.

الباب الثاني

قراءة جديدة نقدية لأعمال الفنانين المستشرقين

الباب الثاني

قراءة جديدة نقدية لأعمال الفنانين المستشرقين

تمهيد

نطرح هنا دراسة تلك الأعمال التي صورها الفنانون المستشرقون الأوروبيون من مدارس فنية متعددة ، وانتمائهم لمختلف المدارس الاستشراقية ، ونقدم قراءة جديدة بمنهجية نقدية لأعمال لهؤلاء الفنانين المستشرقين حول مدينة القاهرة من زوايا مختلفة من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية القرن ، ويصل عددها إلى حوالي 1200 لوحة تغطي موضوعات مختلفة لحوالي 192 فنان ، لتبيان مصداقية وواقعية تلك الأعمال الفنية ودقتها كمرجعية تاريخية للقاهرة وعمرانها وسكانها ومؤسساتها ، وكذلك المواضع المجهلة والغامضة أو المنسية في جوانب الصورة الشاملة للمرحلة من تاريخ القاهرة ، ومن جهة أخرى محاولة التعرف على الكثير من المفارقات التي تشكك في كون تلك الأعمال مصدراً دقيقاً لجوانب من تلك الصورة . ونكرر كما أسلفنا هناك معلومات كثيرة نستشفها عن بعض تلك الأعمال قد تعطينا صورة مغايرة للحقيقة لا يمكن الاعتماد عليها أو الاعتداد بها ، ومع ذلك لا يمكن التعميم ، لذا نحن في حاجة إلى التدقيق في ما تقدمه كل لوحة نفسها وما تحمله من معلومات ، وحقيقة زيارة الفنان صاحب العمل وكذلك سيرته الشخصية ، لتبيان الحقيقة المجردة والمحيدة ، قبل أن نعتبر اللوحة وثيقة شاهدة على العصر ؛ نأخذ عنها الحقائق المعلومات التاريخية والمعرفية .

شكل (06) لوحة (36-018) قلعة القاهرة، مقر إقامة محمد علي

شكل (09) لوحة (004-00)
 بعنوان مراد يهزم الجيش التركي
 في ابو قير عام 1805-06 التي
 رسمها انطوان جان جروس دون
 ان يزور مصر

شكل (08) لوحة (01-004)
 موقعة الاهرامات التي رسمها
 انطوان جان جروس دون ان يزور
 مصر

في هذا المنحى النقدي والمنهجي على سبيل الاستدلال نشير
 هنا مبدئياً إلى بعض من الأعمال الشهيرة المصورة لمشاهد
 للقاهرة مثل لوحات الرسام الفرنسي أنطوان جان جروس
 Antoine Jean Gros (1771 - 1835) الذي رسم
 لوحات معركة أبو قير ومعركة الأهرام مع حملة بوناپرت ،
 وصورة لمشهد قمع جنود الحملة للمتمردين في الجامع الأزهر
 (سنة 1798-1801) ، في حين انه لم يزور مصر مرة
 واحدة في حياته ؛ ولكن استندت رسوماته إلى الزي الفرنسي
 والأزياء المملوكية من وجهة نظره، وكانت التفاصيل الدرامية
 التي صورها في اللوحة من وحي خياله. كان قد كلف من
 قبل فيفان دينون بإعداد هذه اللوحة لتعرض في جاليري دابيان
 في قصر التوليري(متحف اللوفر الان)، اللوحة حالياً ضمن
 مقتنيات قصر فرساي.

شكل (07) لوحة (01-160) بعنوان بوناپرت في المسجد الكبير في القاهرة . وهي
 لوحة تخيلية غير دقيقة وتتضمن ملامح وعناصر ليست قاهرية

شكل (12) لوحة (097-05) معركة الاهرامات

شكل (11) اوحة (003-01) مشهد لمعركة الاهرامات

شكل (10) لوحة (139-01) ثورة القاهرة

ومن جهة اخرى تعتبر لوحة معركة الاهرام لـ بول دومينيك فيليبوتو Paul Dominique Philippoteaux اقل خيالية ،لأنه كان قد تدرب مع والده ليكون رسام حربي او متخصص في لوحات المعارك ، فيليبوتو ولد بعد الحملة الفرنسية على مصر ب 48 سنة ولم يزر مصر والقاهرة قبل سنة 1883 اي بعد 85 سنة من معركة الاهرامات بين الجيش الفرنسي والمصريين. اللوحة ضمن مجموعة خاصة لعائلة اوروبية تملكها وورثتها خلال المائة سنة السابقين.

اما لوحة معركة الاهرام لـ ليجون Louis Lejeune من اكثر لوحات المعارك بين الجيش الفرنسي و ممالك مراد بك دقة ان لم تكن أكثرهم. ربما يرجع ذلك لان الرسام كان جنرال فرنسي ، وطبوغرافيا في Dépôt de la Guerre (جناح رسم الخرائط للجيش الفرنسي خلال الفترة الثورية وأوائل القرن التاسع عشر). عرض ليجون اللوحة لأول مرة في صالون 1806 وتختلف لوحة ليجون عن لوحة جروس حيث ان ليجون يركز في لوحته على اظهار بيئة المعركة وتشكيلات وخطة الجيش الفرنسي.

ومن جهة أخرى اعتمد العديد من الفنانين المستشرقين الأوروبيين على كتب الرحلات المنشورة ، فالعديد من الفنانين قام برحلة واحدة أو أكثر إلى المنطقة أمثال الرسام الفرنسي فيرديناند ديلاكروكس Ferdinand Victor Eugène Delacroix (1798 - 1863) ، والرسام والنحات الفرنسي جان ليون جبروم Jean-Léon Gérôme (1824 - 1904) ، والرسام الفرنسي تيودور شاسيرا Théodore Chassériau (1819 - 1956) ، والرسام الفرنسي ألكسندر غابرييل ديكامبس Alexandre-Gabriel Decamps (1803-1860) ، والرسام الإنجليزي ويليام هولمان هانت William Holman Hunt (1827-1910) ، و آخرون كثيرون .

بالتبعية فإن المشاهد التي ترصدها لوحات هؤلاء الفنانين لا تمثل الواقع بدقة ، بقدر ما تمثل انطباعاتهم الشخصية ورؤاهم أو رؤى الأدبيات ، مع الأخذ بالاعتبار أن تلك الكتابات لم تكن منفصلة عن الأهداف الاستعمارية ، فإن المتأمل في تلك الأدبيات بأنواعها اليوم يستطيع استقراء الدوافع الحقيقية الموجهة لتلك الكتابات ، والتي شكلت لعقود المصدر الوحيد للصورة التي ينبغي أن يراها الغرب عن مصر وعاصمتها القاهرة . ولا تختلف اللوحات والرسومات التي صورها فناني الحملة وغيرهم من المستشرقين كثيرا عن الأدبيات الاستشراقية ، الذي يمثل فيها كتاب «وصف مصر Description de l'Égypte» المنشور سنة 1809 ، العمل الأكثر شمولية في رصد وتوثيق العمران في مصر في تلك الفترة والذي يضم ما يقرب من ثلاثة آلاف لوحة لما يقرب من 192 فنان ورسام ، لا تخلو أغلبها من كونها دعاية للإمبريالية الفرنسية ، وتصوير الشرق كمكان للتخلف والفوضى ، ويرى الكثيرون أن كتابات أدباء وعلماء الحملة الفرنسية وما تلاها من أدب رحلات المستشرقين يمثل أهم المراجع التاريخية عن مصر ، والتي اعتمد عليها العديد من الفنانين المستشرقين لعقود في القرن التاسع عشر .

تمثل بعض تلك الأعمال الفنية صورة تخيلية لأحداث تاريخية أو أماكن لم يزرها الفنان على سبيل المثال بعض أشهر مشاهد اللوحات الاستشراقية - والأكثر تأثيراً في تشكيل الجماليات الغربية - الحرملك في بيوتات القاهريين أو الحمامات المخصصة للحریم وما شابه من الأماكن التي تم رفض دخول الفنانين الذكور لها ، فقد اعتمد الفنانون على الإشاعات والخيال ، حيث سكنوا الديكورات الداخلية المزينة بشكل فاخر بأطواق فاخرة ، أو العبيد أو المحظيات (العديد منها بسمات غربية) .

شكل (13) لوحة (08-067) الراوية النوبية في الحریم

إجمالاً.. قبل استعراض تلك الأعمال الفنية للفنانين المستشرقين في القرن التاسع عشر

للقاهرة المدينة والمجتمع ، وتبويبها

وتقديم قراءة نقدية لتلك الأعمال شواهد على العمران وتبيان نواقصها لرسم صورة عمران القاهرة

يجب أن نحدد عدد من الملاحظات الأولية في هذا المسار

اختلفت زيارات المستشرقين للقاهرة فمنهم من قدم بدافع فضول شخصي ليرى الشرق الذي سمع وقرأ عنه من مؤلفات الكتاب والمفكرين المستشرقين ، ومنهم من قدم في رحلات فنية تضم عدد من الفنانين ، ولكن كانت معظم الزيارات ضمن بعثات تضم رسامين وجغرافيين وعلماء آثار وأنثروبولوجي ، وكانت هذه البعثات غالباً ممولة من الأسر المالكة أو الحاكمة أو تكون ممولة من قبل أفراد أثرياء لهم توجهاتهم الخاصة ، على سبيل المثال مع احتفالات افتتاح قناة السويس صاحب وفد الإمبراطورة اوجيني عدد من الرسامين الفرنسيين الذين لم يتوقفوا عند رسم الاحتفال ولكن منهم من بقى في مصر ورسم القاهرة والحياة القاهرية .

شكل (14) افتتاح قناة السويس، 1863 - إدوارد ريو

من تتبع للوحات المستشرقين نجد اختلافات بين لوحات بداية القرن التاسع عشر ولوحات نهاية القرن ، ليس فقط بسبب اختلاف أو تطور المدارس الفنية ولكن أيضا تغيير الاتجاه الاستشراقي . في حين كانت لوحات بداية القرن من رسامين مصاحبين لرحلات عسكرية مثل رسامي الحملة الفرنسية وكانت مهمتهم تسجيل ورصد الواقع المصري لتسهيل العملية العسكرية الاستعمارية . ومع النصف الأول القرن تزايدت بعثات التنقيب عن الآثار المصرية وانتقل معها اهتمام بعض الفنانين المستشرقين لرسم آثار الحضارات المصرية المكتشفة حديثاً ، منهم الرسام عالم الآثار الإنجليزي هنري سالت Henry Salt (1851 – 1939) ، والرسام الفرنسي

اختصر بعض الفنانين المستشرقين تسميتهم للوحات لمجرد تسميتها باسم المدينة ، ولذلك نجد العديد من اللوحات تحت أسم القاهرة ، وتتنوع مشاهد هذه اللوحات من مشاهد للشوارع أو الأسواق أو بانوراما المدينة . بعض اللوحات لما يعطيها الفنان اسم ولييها في صالات المزادات والمعارض قامت هذه المعارض بإعطاء اسم للوحة ، ومعظم الأحيان كانت إضافة كلمات مثل :

..... Oriental Street, Oriental scene, Oriental portrait إلخ

ولا يمكننا تجاهل هذا التوجه وإن كان في ظاهره أهداف تسويقية واستخدام مصطلح لاقى الإعجاب في القرنين السابقين ، ولكنه يحمل أيضا في باطنه الأهداف الاستشراقية التي تتمط الشرق وتعمم صفات على مجموعة غير متجانسة من البلاد والثقافات وحتى الأعراق ، وفي الوقت نفسه تسعى لتحقيق اكبر استفادة من الشرق المتخلف والرجعي .

شكل (20) لوحة (135-08) مشهد الشارع الشرقي وبوابة القاهرة

شكل (19) لوحة (148-04) مقهى شرقي، القاهرة

بريس دافنييه Émile Prisse d'Avennes (1807 – 1879) ، والمعماري الفرنسي هيكتور هورو Hector Horeau (1801 – 1872) . ومع تطور الأنثروبولوجيا الثقافية Cultural Anthropology في نهاية القرن أخذت الرسومات أيضا منحى أنثروبولوجي فاصبح التركيز على رسم والتقاط الحياة اليومية للمصريين ورسم مشاهد الاحتفالات والتركيز على الأشخاص .

شكل (15) لوحة (006-01) الاهرامات من القاهرة

شكل (16) لوحة (091-07) داخل السوق، القاهرة

شكل (17) لوحة (084-05) التفاوض، القاهرة

شكل (18) لوحة (096-01) الذكر في القاهرة

شكل (23) لوحة (050-02) القاهرة

شكل (24) لوحة (152-03) في القاهرة

شكل (21) لوحة (096-06) القاهرة

شكل (22) لوحة (074-07) القاهرة

شكل (31) لوحة (143-00) مشهد شارع شرقي

شكل (30) لوحة (115-15) الشارع الشرقي في القاهرة

شكل (29) لوحة (104-07) شارع شرقي، القاهرة

شكل (28) لوحة (128-14) مشهد لشارع شرقي

شكل (27) لوحة (143-06) مشهد شرقي لمدينة (شارع باب الوزير)

شكل (26) لوحة (132-10) مشهد شارع شرقي (باب زويلة)

شكل (25) لوحة (104-06) السوق الشرقي، القاهرة

بعد تتبع كثير من أعمال الفنانين المستشرقين نجد تكرار نفس المشاهد عدة مرات . بعض المشاهد المتكررة تكون لنفس الفنان ، مما يعزى أولاً إلى الحاجة إلى إنتاج نفس اللوحة التي كانت قد حققت نجاحاً في يوم من الأيام ، أو أن الفنان يعتمد على عدد محدود من الرسومات التي قاموا برسمها في القاهرة أثناء زيارتهم مما يجعل بعض من اللوحات متشابهة أو متطابقة في بعض الأحيان. من ناحية أخرى وجدت لوحات متطابقة تنتمي إلى رسامين مختلفين . من المرجح أن يكون السبب وراء ذلك هو أن الرسامين لجأوا إلى الطباعة الحجرية كوسيلة لإنتاج أعمالهم الفنية فأصبحت أعمالهم الفنية متاحة على نطاق واسع للرسامين الآخرين تستلهم منها أو تنسخها في بعض الأحيان .

شكل (38) لوحة (090-20) بائع السلب، القاهرة

شكل (39) لوحة (090-15) الدرس

شكل (40) لوحة (090-00) الحارس وعازف القانون

شكل (37) لوحة (090-03) مشروب منعش

شكل (36) لوحة (090-06) المدرس العربي

شكل (35) لوحة (090-00) الموسيقي والحارس

شكل (34) لوحة (090-00) الكاتب، 1904

شكل (33) لوحة (090-00) الكاتب، 1904

شكل (32) لوحة (090-00) الكاتب، 1911

شكل (44) لوحة (024-03) سيدة أرمنية في القاهرة، رسالة الحب

شكل (43) لوحة (024-08) الحياة في الحرمك، القاهرة

شكل (42) لوحة (027-03) سبيل ومدرسة عبد الرحمن كتخدا، شارع المعز

شكل (41) لوحة (014-07) بين القصرين (جزء من الشارع الرئيسي للقاهرة)

شكل (51) لوحة (024-05) فناء بيت بطيريك قبطي، القاهرة

شكل (52) لوحة (040-00) الصلاة في مسجد قايتباي - اللوحة غالبا اعادة انتاج حديث للوحة الاصلية

شكل (48) لوحة (054-03) حلم الشرقي

شكل (47) لوحة (040-13) اسواق السجاد

شكل (50) لوحة (024-04) فناء منزل الرسام

شكل (49) لوحة (040-28) الصلاة في مسجد قايتباي بالقاهرة

شكل (46) لوحة (054-02) حلم حارس الحرملك

شكل (45) لوحة (104-09) بائع السجاد

شكل (56) لوحة (113-00) غزل الخيوط في الحرمك

شكل (55) لوحة (113-00) غزل الخيوط في الحرمك

شكل (54) لوحة (123-00) في الحرمك، 1890

شكل (53) لوحة (123-00) التحضير للرقصة

اللوحات تحتوي عناصر مختلفة من الملابس والفرش والزخارف تنتمي لأكثر من تراث شرقي

- تنوع محتوى لوحات المستشرقين للقاهرة من مشاهد للشوارع و العمائر أو مشاهد للمصريين أنفسهم وأنشطتهم وملابسهم وحرفهم ، يمكن تقسيم هذا المحتوى ثلاث فئات :

• الفئة الأولى .. يظهر في لوحات هذه الفئة دقة في رسم شوارع القاهرة وأهلها أو في رسم العناصر المعمارية و الزخرفية تكاد تتطابق مع الصور الفوتوغرافية . ومن اشهر هذه اللوحات هي لوحات الحملة الفرنسية . لكن هذه النزعة إلى الدقة لم تستمر مع رسامي المدرسة الفرنسية خاصة ومع الرسامين المستشرقين عامة .

• الفئة الثانية .. لوحات تخلط بين الواقع والتخيلي ، وهو الاتجاه الكلاسيكي الأكاديمي المؤثر في الرسامين الفرنسيين خصيصا كمؤسسين لهذا الاتجاه والذي يسمح بتدخل الرسام كمخرج للمشهد لتصبح اللوحة اقرب لما يتوافق مع قواعد الاتجاه الفني الذي ينتمي إليه الفنان اكثر منه إلى الواقع . من جهة أخرى والذي يفسر ذلك جهل المستشرقين بالحياة المصرية ، وعادات وثقافة المصريين فنجد لوحه لمشهد الصلاة وكل مصلي في اتجاه على سبيل المثال.

شكل (57) لوحة (143-00) مشهد شارع شرقي

شكل (58) لوحة (014-01) شارع في القاهرة بالقرب من باب الخلق

• الفئة الثالثة .. لوحات التي توضح مشاهد تخيلية لا يمكن أن يكون شاهدها الفنان مثل اللوحات ذات الطابع الديني (لوحات العائلة المقدسة بمصر أو لوحات لسيدنا موسى مع اليهود وخروجهم من مصر) ، ولوحات تصور المصري القديم في المعبد أو مؤديا لطقس ما.

شكل (60) لوحة (040-00) الهروب الى مصر

شكل (59) لوحة (040-00) موسى على جبل سيناء

شكل (65) لوحة (073-00) الالهة وصانعيها

شكل (64) لوحة (129-00) كاهن مصري يقرأ، 1903

شكل (61) إطعام أبو منجل المقدس في قاعات الكرنك لإدوارد جون بوينتر

شكل (62) لوحة (067-00) موكب الثور أبيس، 1879

شكل (66) لوحة (064-00) بنو إسرائيل في مصر، 1867

شكل (63) لوحة (067-00) الموكب المصري، 1902

شكل (67) لوحة (102-09) الفتيات في الحريم

القاهرة بألوان المستشرقين

شاهد على العمران

يعيد النظر في لوحات الفنانين المستشرقين
ويحتم التعامل معها كمصدر يحتاج إلى
مراجعة وتدقيق من جهة التوثيق لعمران المدينة وسكانها
ومؤسساتها
ويدعو إلى الاستقراء
من جهة أن يعبر عن انطباعات ونوايا وتوجهات صاحبها
وتحمل الكثير من الرسائل الهادفة إلى ترسيخ صورة ذهنية
معيّنة عن الشرق

قراءة جديدة نقدية لأعمال الفنانين المستشرقين شواهد على العمران

تواصلت الإبداعات الفنية الاستشراقية في مصر عامة والقاهرة خاصة خلال القرن التاسع عشر ، وكانت ذروته منتصف القرن ، واختلفت نوعية وموضوعات اللوحات بين بداية القرن ونهاية القرن كما أشرنا ، ومع هذا الكم من اللوحات وتنوعات الأعمال والإصدارات المطبوعة لهؤلاء الفنانين المستشرقين الذين زاروا مصر عامة ، وخاصة القاهرة ، والتي يقدرها بعض المعنيين بهذا بما يزيد عن 5000 لوحة وعمل فني لأكثر من 500 فنان ؛ نرصد من هذا الكم في كتاب القاهرة بألوان المستشرقين .. شاهد على العمران سيرة شخصية لما يقرب من ... فنان من الفنانين المستشرقين امتدت أعمالهم بامتداد القرن العشرين حول القاهرة من وجهة نظرهم ، مثلوا في مجموعهم ورسوماتهم التي ما يقرب من 1200 لوحة مختلفة الاتجاهات صورة لرؤية المستشرقين للقاهرة ، نعتمد المنهجية النقدية لقراءة تلك الأعمال وما تحمله من مضامين تاريخية للقاهرة وعمرانها وسكانها ، بهدف تبين الصورة العامة لدور الفنانين المستشرقين ومواقفهم ودورهم في توثيق عمران القاهرة وسكانها في القرن التاسع عشر ، وليس المستهدف الحصر الشامل بقدر ما هو رؤية نقدية مدققة لمرجعيات حول المدينة والإنسان لمرحلة من تاريخنا ، من خلال تصنيف تلك الأعمال في أبواب التي يمكننا برسم تبويبها صورة عمران القاهرة المدينة بمستوياته من الشمولية إلى التفصيلية ، والمجتمع بفئاته وطبقاته ، وتنوعات الاستعمالات والأنشطة والمؤسسات المجتمعية ، ونحدد تلك الأبواب في خمس محاور رئيسية :

- مورفولوجية وعمران المدينة
- الدور والبيوتات والمساكن
- المؤسسات المجتمعية
- الإنسان والمجتمع
- الاحتفاليات

شكل (68) لوحة (44-04) مشهد للقاهرة

شكل (69) لوحة (005-02) منظر عام للقاهرة

أولا .. مورفولوجية وعمران المدينة

عموماً يمكن أن ترسم الرؤية العامة للمدينة في مرحلة تاريخية على المستوى الشمولي في الصورة البانورامية لموقع وموضع المدينة في المكان والزمان ، وعلينا أن نحلق لنرى ما يميز المدينة من جهة في أطارها الجغرافي وهي من السمات قد تكون من الثوابت ، ومن جهة أخرى أهم الملامح العمرانية التي تكسب المدينة شخصيتها وهويتها في مرحلة زمانية وهي ملامح قد تكون متغيرة مع الزمان .. وقد ألهمت بانوراما القاهرة بموقعها وسماتها الجغرافية وبمعالمها العمرانية المتميزة العديد من المستشرقين الذين رأوا فيها صورة مختلفة عن مدنها الغربية ، وتحقق أهداف رحلاتهم إلى الشرق . ويمكننا من هذه المشاهد إعادة اكتشاف -ولو جزئياً- رؤية النسيج العمراني للقاهرة ومعرفة كيف تغير هذا النسيج أو بقى في بعض الأماكن كما كان في القرن التاسع عشر . واقتصرت نقاط رؤية هذه اللوحات البانورامية عادة من جبل المقطم أو القلعة فقط في الشرق ، وتمتد البانوراما نحو الغرب من النيل أحياناً حتى تظهر الأهرامات في خلفية بعض تلك اللوحات .

شكل (70) لوحة القاهرة ، ادوارد لاين

شكل (72) لوحة (027-07) مشهد للقااهرة

شكل (73) لوحة (027-06) مشهد للقااهرة

شكل (71) لوحة (006-01) الاهرامات من القاهرة

شكل (76) لوحة (006-02) مشهد من القاهرة الكبرى

شكل (77) لوحة (112-10) مشهد عام للقاهرة

شكل (74) لوحة (089-09) القاهرة من الجنوب

شكل (75) لوحة (100-01) قلعة القاهرة

شكل (78) لوحة إزمه في مصر 1882 هنري ويليم بروير

ومن جهة أخرى يمكننا أدراك الصور التفصيلية للمدينة من خلال صور لجوانب وملامح تمثل فسيفساء يمكن بتجميعها استكمال الصورة الكاملة للمدينة حينما تشمل تلك الصور كافة الجوانب مع مطابقتها بالمرجعيات الأخرى للتحقق من كمالها وعدم إهمال أو غياب أي من الجوانب المعبرة عن عمران القاهرة وسمايتها وسكانها ، وهنا نستعرض فقط تلك الجوانب التي أهتم بها الفنانون المستشرقون في لوحاتهم في القاهرة خلال هذه المرحلة ، ونحدد من هذه الجوانب :

- علاقة المدينة بالنيل
- الحارات والخطط والأحياء
- ضواحي القاهرة الرئيسية وظواهرها - المجال العمراني للعاصمة
- شبكات الحركة في نسيج القاهرة وتدرجاتها وبواباتها

علاقة المدينة بالنيل

كان حراك عمران القاهرة مرتبط في علاقة سببية مع حراك النيل ، وحسب ما جاء في كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية تبعد القاهرة في حينها عن ضفة النيل حوالي ثمانمائة متراً ، من النقطة الأكثر قرباً للمدينة من النهر ؛ والقادم إلى المدينة من الشمال يلقي قبل أن يصل إليها ميناء بولاق ، أما القادم من الجنوب فيلقى في طريقه إليها مصر القديمة (الفسطاط) ، وهاتان هما مينائي القاهرة ، ولكن تبقى للقاهرة علاقة حيوية بالنيل ، وتبدأ زيادة النهر سنوياً في شهر يوليو في يوم عرف عند المصريين القدماء «توت» وهو أول يوم من السنة في التقويم المصري القديم ، حتى إذا مضى سبعون يوماً وبلغ ارتفاعه عشرين ذراعاً عند القاهرة وتحديداً على مقياس الروضة ، كانت احتفالية القاهرة يجتمع القاهريون وفي مقدمتهم الوالي والزمير السياسية ونخب المجتمع عند جسر «أبو المنجي» لفتح الخليج وتندفع مياه النيل إلى قلب القاهرة بالخير والحياة ، وكانت قناة الخليج حتى أواخر القرن التاسع عشر من أهم معالم القاهرة مكان الاحتفال السنوي بعيد وفاء النيل ، احتفالية كانت لها مدلولاتها الرمزية الاجتماعية ولكنها ذات دلالة عمرانية وحياتية للمدينة وسكانها . ومن معالم القاهرة أيضاً والمرتبطة بالمجاري المائية سور مجرى العيون وكان مخصص لحمل مياه النيل إلى القلعة ويدخل إلى القاهرة عن طريق باب القرافة .

شكلت المجاري المائية في القاهرة مصدر اهتمام بعض الفنانين المستشرقين وظهرت في رسوماتهم وأعمالهم ولو جزئياً باعتبارها من ملامح عمران القاهرة ومحوراً طبيعياً واجتماعياً في حياة المدينة والمجتمع

وتمثلت بالإضافة للشريان الرئيسي "نهر النيل" ثلاثة أنواع هي :
الخلجان والبرك والقناطر

شكل (82) لوحة (014-09) بولاق

شكل (81) لوحة (014-10) الجيزة

شكل (79) لوحة (018-28) قارب على نهر النيل مطلا على الأهرامات في سقارة ودهشور، مصر.

شكل (80) لوحة (178-05) مشهد لأهرامات الجيزة

شكل (88) لوحة (10-089) قلعة القاهرة من الجزيرة

شكل (89) لوحة (16-124) على النيل، الغروب والاهرامات

شكل (84) لوحة (02-048) غروب الشمس في القاهرة

شكل (85) لوحة (03-048) فيضان النيل في الوادي والاهرامات في الخلف

شكل (86) لوحة (01-048) على ضفاف النيل في القاهرة

شكل (87) لوحة (17-124) مصلون على ضفاف النيل

شكل (94) لوحة (018-04) مجرى العيون

شكل (93) لوحة (018-23) مقياس النيل، جزيرة الروضة

شكل (91) لوحة (002-10) مقياس النيل، القاهرة

شكل (90) لوحة (014-22) مشهد لمجرى العيون وجزء من مصر عتيقة من جزيرة الروضة

شكل (92) لوحة (005-00) مجرى العيون، 1802

شكل (96) لوحة (11-096) ترعة الشنباب

شكل (97) لوحة (14-007) مشهد
للكازينوهات على الخليج خارج باب الشعرية

• الخلجان ..

كانت تلك الخلجان صالحة للملاحة مدة ستة شهور ، كما كانت منها تتفرع الترع لري ما بجوانب القاهرة من الأراضي الصالحة للزراعة ، ويُذكر في روايات الرحالة أن مجموعها أربعين ترعة تشق القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر ، فلذا تنقلب القاهرة جنة خضراء كلما امتلأت تلك الترع والخلجان بالمياه . وتكتسب الخلجان أهمية خاصة في مورفولوجية القاهرة وحياة سكانها والتي استمرت حتى نهايات القرن التاسع عشر ، وقد أبرزت كتابات عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار في موسوعة وصف مصر في مطلع القرن التاسع عشر تلك الأهمية . ورد في كتابات الرحالة الذين زاروا مصر ذكر لخلجان القاهرة المشهورة حينها ومنها :

- الخليج المصري .. أهم خلجان القاهرة كان يخترق المدينة في اتجاه طولها ويخرج من النيل أسفل مقياس الروضة عند نفس الموضع الذي توجد فيه موردة مياه قناطر مجرى العيون .
 - الخليج الناصري .. الخليج الثاني والمتصل ببركة قاسم بك والذي يصب بالخليج الرئيسي - خليج القاهرة - بالقرب من جامع الظاهر بعد أن يكون قد دار حول القسم الغربي من المدينة .
- كما كان هناك في القاهرة خلجان أخرى لها أهميتها هي :

- خليج بني وائل
- خليج الذكر
- خليج أبي المنجا
- خليج أوزبك
- خليج السلطان برقوق
- خليج السلطان قايتباي
- خليج السلطان ناصر الدين

شكل (95) لوحة (56-192) منظر للفرع الصغير لنهر النيل مقابل جزيرة الروضة

• البرك ..

كانت القنوات والبرك في منطقة القاهرة والفسطاط هي ضمن منظومة النيل التي عاشتها القاهرة ، وكانت تقع تلك البرك الغربية بين الجبل والنهر ، بين المقطم والنيل في قلب العمران وحوله ، وتتغذى عن طريق خلجان أساسية ، أو تتكون في منخفضات التربة عند ارتفاع منسوب المياه الجوفية .. بينما ظهرت العديد من تلك البرك في الأراضي الجديدة على الشاطئ الغربي للخليج ، وجاء في كتب الرحالة أن كان في القاهرة أربع عشرة بركة لكل منها خاصية ، قد أبرز كتاب وصف مصر في مطلع القرن التاسع عشر حالة ومواضع البرك المعروفة حينها في القاهرة وخارجها ، ويبين مواضعها ويبين دورها في حياة المدينة والمجتمع القاهري ، ويعدد برك القاهرة ..

- بركة الأزبكية .. بحيرة عظيمة ذفي سرة القاهرة ، وإذا فاض النيل امتلأت تعمل فيها مئات القوارب والزوارق . زينت أطرافها بيوت ذات قاعات متعددة الطبقات وشرفات ومقاصير ، وقصور ، كما أن هناك جوامع. يمكث الماء في البركة ستة أشهر ثم يجف بتأثير الحر ، وتقام فيها الاحتفاليات المجتمعية .
- بركة الفيل .. هذه البركة أصغر من بركة الأزبكية قليلاً ، كان يمتاز بعمران جوانبها الأربعة ، كانت تحيط بها أبنية ذات قاعات وأحواض وفسقيات وحدائق ، ليس لها طريق لدخول الزوارق والقوارب ، ويأتي ماؤها من النيل رشحاً تحت الأرض من جهة باب القلعة الجديد . يذكر الرحالة أن يشواطئ بركة الفيل سبعين قصراً من قصور السلاطين الماضين ومائتي منزل عظيم ، ويمكث الماء في هذه البركة عشرة أشهر ؛ وكلما انحسر الماء منها جف مكانه وأخذها الناس بساتين .
- بركة الرطلي .. خارج النسيج العمراني للقاهرة قريبة من بولاق محيطها مسيرة ساعة جوانبها الشمالي والغربي بساتين ، وهذه البركة تتردد عليها زوارق كثيرة .

كما كان هناك في القاهرة برك أخرى لها أهميتها هي :

- بركة الدمالشة (موقع قصر عابدين)
- بركة الحبش بركة عظيمة كانت جنوب القاهرة
- بركة الحاج
- بركة الشيخ قمر (موقع قصر السكاكيني)
- بركة الفراعين
- بركة الطبالة
- بركة أبو الشامات
- بركة السقايين
- بركة الدباغين بالقرب من باب اللوق
- بركة الفواله بطرف المدينة
- بركة قارون
- بركة الشواربي
- بركة ببيرس
- بركة الكيش
- بركة عين شمس

شكل (98) لوحة بركة الجنيينة 1853 - ليشارد

شكل (99) حدود القاهرة سنة 1798 نقلا عن كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية

شكل (101) لوحة (014-08) بركة الفيل

شكل (100) لوحة (192-53) منظر لميدان بركة الفيل

شكل (102) لوحة (192-52) مشهد لحديقة الازبكية - اعادة انتاج للوحة الاصلية من كتاب وصف مصر

شكل (103) لوحة (04-059) القاهرة

شكل (104) لوحة (54-192) الجسور
الواقعة على قناة القاهرة (قناطر الخليج)

• القناطر..

أستعرض عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار في موسوعة وصف مصر في مطلع القرن التاسع عشر القناطر العديدة على خُلقان القاهرة ، وهي كلها مكونة من عقد أو عقدين وممراتها ضيقة بينما حواجزها مرتفعة جداً . وكانت تلك القناطر بمختلف أحجامها تمثل مناطق للنشاط والحياة الاجتماعية في القاهرة تضم القناطر في أغلب الحالات مقهي وحوانيت وشرفات ومقاصير، فكانت تمثل متنزهات عامة للعوام من سكان القاهرة . وقد عدد الرحالة أربعة عشر قنطرة على الخليج ، بينما نجد إحدى وعشرين قنطرة على خرائط الحملة الفرنسية بينها تسعة خارج المدينة ، ومن هذه القناطر التي شكلت معالم للمدينة :

• قنطرة أبو المنجى .. بالقرب من مدخل الخليج المصري.

• قنطرة السلطان .. على طريق قصر العيني

• قنطرة السباع .. وهي قنطرة واسعة عندها مرفأ الخليج الذي تتجمع فيه الزوارق

• قنطرة السلطان إينال ..

• قنطرة عمر شاه

• قنطرة الجميز ..

• قنطرة سنقر ..

• قنطرة باب الخرق (الخلق) .. أعرض القناطر جميعاً .

• قنطرة الأمير حسين ..

• قنطرة الموسكي .. وكانت قنطرة عظيمة مكشوفة .

• قنطرة باب الشعرية ..

• قنطرة الخُزْب ..

• قنطرة الخشخاش ..

• قنطرة إبراهيم باشا أبي الخير ..

• قنطرة جميز العبد .. وهي خارج القاهرة شمالاً .

الحارات والخطط والأحياء

حاء في كتابات الرحالة أن عدد حارات القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر بلغ 53 حارة ، والحارات عبارة عن نطاقات من المساكن تتفاوت في الاتساع ، وعادة ما كانت مغلقة بأبواب تُقفل في أثناء الليل من أجل أمن المدينة . وكل السكك الموجودة بها تصب في عطفات تتصل بدورها بالشارع الرئيسي للحارة (سكة ، درب) تستمد عادة أسمها من أسم الحارة ؛ ومنها عشرين حارة رئيسية ، وأهم تلك الحارات على سبيل المثال وليس الحصر ، من الجنوب إلى الشمال هي :

- القلعة بأقسامها ، وطولون .. أقدم أحياء القاهرة
- المغاربة ، و بركة الفيل
- خط الحنفي ، و باب الخرق ، والمؤيد ، والازهر ، و باب العَدْر ، وزويلة
- الموسكي ، والإفرنج (الذي يقطنه الأوروبيون) ، وحي اليهود ، والروم أو الحي اليوناني ، والنصارى أو أحياء الأقباط ، والشوام
- الأزيكية ، و الشعرواي إلخ .

توجد أيضاً خطط أخرى من المدينة تتميز بنسبتها إلى المهن المختلفة أو التجارات التي تشيع فيها ، ويطلق عليها أسماء التجارات والقطاير والأبواب المؤدية إلى أرباض المدينة ، وكذلك خطط عرفت بأسماء الجبانات والمقابر أو البساتين أو البرك المجاورة لها . وأهم الحارات الأكثر تجارة وأيضاً الأكثر اكتظاظاً هي : باب الخرق والمؤيد والأزهر والموسكي والشعراوي والحنفي والسيدة زينب وباب الغدر وزويلة والروم والنصارى والأزبكية... الخ ، ويطلق على العديد منها أسم " حُط " .

شكل (105) اقسام واحياء وخطط القاهرة - اعادة انتاج الخريطة من كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية

شكل (113) لوحة (126-11) الجماميز، القاهرة

شكل (111) لوحة (178-04) شارع في الموسكي

شكل (112) لوحة (126-21) بيت الشيخ بالنحاسين، القاهرة

شكل (108) لوحة (033-08) شارع قبطي في القاهرة

شكل (107) لوحة (098-19) درب الزيب بالحي القبطي بالقاهرة

شكل (106) لوحة (096-07) الجمالية، القاهرة

شكل (114) لوحة (014-24) سبيل طوسون باشا في الشارع الرئيسي بالقاهرة (سبيل محمد علي بالعقادين)

شكل (110) لوحة (134-02) مسجد بحي السيدة زينب

شكل (109) لوحة (016-08) مشهد للزيبكية، القاهرة

ضواحي القاهرة الرئيسية وظاهرها .. المجال العمراني للعاصمة

تتكمّل الصورة العامة للقاهرة بصورة ضواحي وظواهر القاهرة المدينة الأم ، وهي لا تتفصل عن منظومة البناء المورفولوجي للمدينة ؛ وحدد عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار ظواهر القاهرة في موسوعة وصف مصر في مطلع القرن التاسع عشر ، التي تمثل المجال العمراني المباشر للعاصمة ضمن الحدود الطبيعية للمكان بين جبل المقطم في الشرق ونهر النيل في الغرب ، وهو ما حددته خرائط الحملة الفرنسية ؛ ويشمل هذا الحيز بالإضافة إلى القاهرة (الكتلة العمرانية الأم) عدة ضواحي وتجمعات عمرانية تكبر وتصغر ، في مقدمتها من حيث العلاقة العمرانية المباشرة والتقارب المكاني تأتي على سبيل المثال وليس الحصر :

- شبرا في الشمال
- مصر القديمة في الجنوب
- الحسينية الشمال الشرقي
- بولاق شرق النيل
- امبابة من الجانب الغربي للنيل
- الجيزة في الغرب
- العديد من الكفور والقرى

شكل (115) لوحة (033-17) ضواحي القاهرة

شكل (116) لوحة (065-05) خارج القاهرة

شكل (117) لوحة (062-02) خارج القاهرة

بالإضافة إلى الجزر النيلية وأهمها أربع جزر :

- جزيرة الروضة
- جزيرة الترسة
- جزيرة مصطفى أغا
- جزيرة بولاق وجزيرة صغيرة إلى الشمال تابعة لها أقام

وهناك مواضع ظواهر أخرى للقاهرة حددها كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية منها في الجنوب وادي التيه ، وقرية دير الطين التي تمثل حد إقليم أطفيج ، وكانت أثر النبي أول قرى القاهرة .. وفي الشرق جبل المقطم ومحاجره ؛ ويحوي قرية طرا المتصلة بالجبل ، والبساتين من جانب مصر القديمة وبولاق والبساتين الموجودة في جزيرة الروضة وفي ظاهر المدينة ، وكان يمتلكها النخب من سكان المدينة ؛ ومن أكبر هذه البساتين غيط قاسم بك - وهو البستان الذي كان يجتمع فيه أعضاء المعهد المصري ومجلس العموم والفنون أثناء الحملة الفرنسية . ويوجد أيضاً داخل المدينة نفسها عدد كبير من البساتين بلغ عددها - حسب روايات الرحالة - اثنتان وعشرون بستاناً يسمى الواحد منها تبعاً لحجمه «غيط» أو «جنيّة» .

شكل (122) لوحة (033-03) قرية بجانب نهر النيل بالقرب من القاهرة

شكل (123) لوحة (089-11) في حي الحسينية بالقاهرة

شكل (120) لوحة (135-04) هليوبليس

شكل (121) لوحة (089-20) السوق في بولاق، القاهرة

شكل (118) لوحة (038-01) مشهد لشبرا

شكل (119) لوحة (126-19) اشخاص من قرية المرج

شبكات الحركة في نسيج القاهرة وتدرجاتها وبوابتها

- كانت كل حارة سكنية ضمن البناء العمراني للقاهرة تقتصر غالباً على شارع واحد أو جزء من أحد الشوارع ، وتندرج شبكات الحركة في القاهرة في بناء متصاعد تحدده معايير خاصة بالمجتمع المحلي ومتطلباته وظروفه وموروثاته ، وهي ..
- الشارع : الطريق العام للمدينة .
- السكة والخط والدرب والزقاق : شوارع للحارات مغلقة بأبواب وتفضي إلى الشوارع .
- العطفة : شارع صغير يفتح على درب أو زقاق وهي غير نافذة داخل الحارات .
- خوخة : شارع صغير يربط بين حارة وأخرى .

وقد اتسعت القاهرة لعدد كبير من هذه الشرايين المتدرجة ، حسب ما ذكره كتاب وصف مصر في رصد الحالة العمرانية للمدينة ، ويستحيل علينا هنا أن نعدد أو نسمي كل الشوارع والدروب في القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر وذلك بسبب تعددها وكثرتها التي يتعدى مجموعها الستمئة .. وهي إن كانت تعبر عن شيء فهي تعبر عن وضع تخطيطي وعمراني وإن اختلفت عن مفاهيم ومعايير العمران الذي عرفته أوروبا حينئذ إلا إنها كانت لها قيمها ونسقتها الخاصة ؛ على خلاف بعض الادعاءات لمستشرقين بقصد أو بجهالة بفوضى عمران الشرق ، وكان في القاهرة في مطلع القرن التاسع عشر ثمان شوارع رئيسية :

- ثلاثة شوارع طولية .. أحدها يؤدي من باب السيدة إلى باب الحسينية بطول 4600 متراً ، والثاني - يحاذي الضفة اليمنى للخليج أخذاً من القنطرة المزروجة بالجنوب المعروفة بقناطر السباع إلى مشارف باب الشعرية ، بالإضافة إلى طريق ثالث وهو قصبة القاهرة الذي يبدأ من باب السيدة ويتجه شمالاً إلى باب الفتوح .

شكل (126) لوحة (01-044) شارع في القاهرة

شكل (125) لوحة (29-043) سيف المؤمن، القاهرة

شكل (124) لوحة (04-047) زقاق في القاهرة

شكل (133) لوحة (089-03) شارع ببولاق بالقرب من القاهرة

شكل (129) لوحة (106-05) شارع المعز في القاهرة

شكل (128) لوحة (106-01) شارع في القاهرة

شكل (127) لوحة (089-05) شارع بالقاهرة

شكل (132) لوحة (050-08) شارع الخضيرى بالقاهرة

شكل (131) لوحة (143-05) مشهد شارع قاهري

شكل (130) لوحة (007-15) مشهد مسجد الامير جاكور

- خمس طرق عرضية .. ثلاث منها تمتد من النيل إلى القلعة ، ورابع يؤدي من ميدان الأربكية إلى الشرق جهة مقابر قايتباي .

وشملت شبكات الحركة الفراغات العامة ومنها الميادين الرئيسية مثل قراميدان والرميلة وبركة الفيل وبركة الأربكية ، وأيضاً ميدانان صغيران أحدهما أمام قصر مراد بك والآخر أمام بيت القاضي . وكذلك ضمت الفراغات والتي كان يطلق عليها أسم الوسعة ، وهي أجزاء الشارع العام التي وسعت ، ويوجد أيضاً في المدينة أحواش واسعة ومغلقة ، وهي مواضع غير مسكونة موجودة خلف عدد من مجموعة المساكن ، ويقع بها في أكواخ أكثر سكان المدينة فقراً . وكانت مدينة القاهرة مسورة ولها أبواب ذكر الرحالة أن بلغ عددها واحداً وسبعين باباً ، بما فيها العديد من الأبواب الداخلية ، بينما جاء في كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية ستة من هذه الأبواب فقط . ، وأهم تلك الأبواب :

- باب السيّد وباب طولون وباب السيدة وباب القرافة جهة الجنوب
- باب الوزير وباب الغريب جهة الشرق
- باب الغدر وباب الحديد جهة الشمال ومصر السفلى
- باب اللوق وباب الناصرية جهة الغرب أو النيل
- باب النصر وباب الفتوح وباب زويلة .. وأقتصرت لوحات الفنانين المستشرقين في القرن التاسع عشر على تلك الأبواب الثلاثة دون غيرها .

شكل (134) لوحة (11-124) ساحة مسجد حسن بالقاهرة

شكل (137) لوحة (192-51) منظر لميدان الرمييلة او القلعة

شكل (135) لوحة (002-11) قرامدان

شكل (136) لوحة (007-21) مشهد خارجي لمسجد السلطان حسن من ميدان الرمييلة

شكل (142) لوحة (043-00) شارع عربي

شكل (143) لوحة (077-21) ممر في القاهرة

شكل (141) لوحة (047-04) زقاق في القاهرة

شكل (140) لوحة (021-04) مشهد لشارع بالقاهرة

شكل (139) لوحة (115-09) بوابة في القاهرة

شكل (138) لوحة (014-03) مشهد لشارع في القاهرة

شكل (145) لوحة (007-12) مشهد لباب الفتوح

شكل (146) لوحة (014-04) باب النصر واسوار القاهرة

شكل (147) لوحة (067-04) باب النصر، القاهرة

شكل (144) لوحة (047-03) مشهد من خارج بوابة المدينة، باب النصر

شكل (150) لوحة (107-01) بوابات الخليفة (باب زويلة)

شكل (151) لوحة (074-01) بوابة في القاهرة - باب زويلة

شكل (148) لوحة (018-19) مآذن باب زويلة

شكل (149) لوحة (018-14) بوابة المتولي (باب زويلة)

لم يقدم الفنانون في القرن التاسع عشر صورة شاملة لواقعية علاقة المدينة بالنيل

باعتبارها من ملامح عمران القاهرة

ومحوراً طبيعياً واجتماعياً في حياة المدينة والمجتمع

ولم تبرز الخلجان والبرك والقناطر تلك المعالم العمرانية والمجتمعية في مدينة القاهرة واقتصرت على القليل منها ، بل وأنها أظهرتها أحياناً في حالة خربة ومهملة ، فكانت مقدمة غير مباشرة لردم تلك المجاري المائية من الخلجان والبرك ومعها القناطر ، وفقدت القاهرة معها ما تمثله تلك من حياة وأنشطة كانت لها دورها في المدينة ، وحياة عموم سكانها بكل طبقاتهم .

كانت ترسم الحارات والضواحي حدود القاهرة ونسيجها والمجال العمراني للقاهرة وظاهر المدينة بين الجبل والنهر التي ذكرها بالتفصيل جومار في كتاباته عن المدينة وعمرانها بكتاب وصف مصر ، لم يقدم الفنانون في القرن التاسع عشر صورة كاملة وواضحة لتلك الحارات والضواحي القائمة في هذه المرحلة من تطور القاهرة ونموها وأمتدادتها العمرانية باختلاف طبقاتها الاجتماعية ، وأقتصرت على تقديم تلك التي يبدو أنها تخدم المستهدف عند الفنان المستشرق . كان لشوارع القاهرة اهتمام كبير عند المستشرقين وتم رصد هنا أكثر من 500 لوحة تظهر فيها شوارع القاهرة يظهر فيها المسجد أو جزء من المنذنة أو سوق أو ... ، مما يمثل أهمية للفنان . ومع الكم الكبير من الأعمال ..

لم يتسع اهتمام الفنانين المستشرقين خلال القرن التاسع عشر إلا بشوارع بعينها ، أو بعرض صورة غير محددة لماهية الشارع أو أسمه ، بل في الغالب الأعم لم تقدم تلك اللوحات تنويعات لتدرج شبكات الحركة في القاهرة بين الشوارع والدروب والأزقة والعطوف .

إجمالاً .. قصرت وأقتصرت

لوحات الفنانين المستشرقين بأختلاف توجهاتهم وتتابعهم خلال القرن التاسع عشر

على القليل من الجوانب دون غيرها للرؤية الشاملة والتفصيلية

لمورفولوجية وعمران القاهرة والمجتمع

اقتصرت الصور على القليل من الجوانب والملامح المشكلة لبيان الحادث والواقع حينها

لاسيما أحياء النخب المجتمعية وبعض الشوارع التي تخدم الغرض المستهدف للفنان منها

فكانت الصورة العامة

لمورفولوجية وعمران القاهرة

في

لوحات الفنانين المستشرقين في القرن التاسع عشر

ناقصة ومغلوبة أحياناً .. وليست معبرة عن كل الحقيقة غالباً

شكل (152) لوحة (04-005) مشهد من القاهرة وقصر الازيكية خلال فترة فيضان النيل

ثانياً .. الدور والمساكن والبيوتات

تتفاوت البنية السكنية لمدينة القاهرة في مطلع القرن التاسع عشر بين قصور النخب والزمرة الحاكمة ومساكن العامة ، تفاوت بين مساكن تمثل الهيبة والنفوذ والمكانة الاجتماعية ومساكن تعني بالكاد المأوى والحماية ؛ وتمثل تلك التركيبة المجتمعية والبنائية السكنية مورفولوجية المدينة من المنظور الاجتماعي والديموجرافي السكاني ، وعموماً يمكن تقسيم أنماط مساكن أهل القاهرة ومجتمعها المحلي إلى :

- المساكن الخاصة القصور والمساكن الكبيرة للنخب التجارية والبورجوازية
- المساكن الخاصة المساكن متوسطة المستوى
- المساكن الخاصة المساكن المتواضعة المستوى
- المساكن الجماعية الطبقات الوسطى الجماعية - الوحدات السكنية الإيجارية (الأربع)
- المساكن الجماعية الطبقات الفقيرة - المساكن المشتركة

كانت مواقع المساكن باختلاف أنماطها جزءاً من عمران المدينة ، كان كل نمط من السكنى يتبع بعض الاتجاهات الخاصة به في تجمعه وتكتله في منطقة واحدة ، أو في انتشاره في أنحاء القاهرة ، وقربه من قصبة المدينة أو وقوعه في ظاهرها وضواحيها ، واستقراره في موضع بعينة أو تحركه عند حدوث تغيرات مع التوسع العمراني في المدينة ضمن الحراك العمراني في المدينة . وبصفه عامة كانت المساكن الخاصة بمستوياتها منتشرة في كافة أنحاء القاهرة ؛ بينما كانت المساكن الجماعية (الأربع) متجمعة في الشوارع العام والقصبة ، كما أن الأربع كانت قليلة التغير في مواقعها من فترة إلى أخرى وكان التغير في سكانها وليس في مواقعها ، علماً بأن عمران المساكن المتوسطة المستوى كانت أكثر استقرارا من عمران القصور بمعنى آخر كان الحراك العمراني في المساكن المتوسطة أقل ديناميكية ؛ بينما كانت المساكن الجماعية (الأحواش) خارج هذه البنية العمرانية أو على الهامشية المجتمعية والعمرانية لها ، كما كان سكانها غالباً من المهمشين من السلطات الحاكمة ومن المجتمع أحياناً ، وبالتالي سقط هؤلاء من كتابات ولوحات الرحالة عمداً أو تقصيراً أو جهالة ..

شكل (156) لوحة (037-09) داخل منزل المفتي الشيخ المهدي

المساكن الخاصة - القصور والمساكن الكبيرة للنخب التجارية والبورجوازية

كانت قصور ومساكن للنخب ، وهذا النمط لا يمثل وحده التراث السكني في القاهرة لأن عدده محدود ، ولكنه كان دوماً في بؤرة اهتمام الرحالة والفنانين المستشرقين . ومن الملاحظ أن لا توجد بالحجج مصطلحات تفرق بين القصر والمسكن الكبير فكلاهما يسمى مكاناً وهو مصطلح يستخدم على أي حال لكل المساكن أيا كان مستواها ؛ وعندما تُستخدم كلمة قصر في كتابات المؤرخين للإشارة إلى نوع من المساكن فإنه يقصد بها بناية مقامة في محيط ريفي ، مثل إشارة للجبرتي تتعلق بقصر في الضاحية الشمالية للقاهرة بالقرب من قبة يشبك . وكانت هذه في جملتها مساكن الطبقة الحاكمة والبرجوازية من المجتمع ، الشرائح الأغنى في القاهرة سواء كانوا كبار التجار أو رجال القلم أو الأمراء . ونذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر عدداً من تلك المساكن التي كانت موجودة في القرن التاسع عشر :

- بيت أمنة بنت سالم «بيت الكريتلية» ويقع مجاوراً لجامع أبن طولون
- بيت جمال الدين الذهبي بحارة حوش قدم المتفرعة من قصبة القاهرة عند الغورية
- بيت السحيمي بحارة درب الأصفر المتفرعة من قصبة القاهرة عند النحاسين
- مسكن وقف السادات يعطفه السادات بالحلمية الجديدة أنشأه الشيخ محمد السادات
- مسكن وقف الست وسيلة بحارة العتبة بالباطنية
- مسكن وقف عبد الرحمن الهراوي بحارة العتبة بالباطنية
- مسكن احمد كتحدا الرزاز بشارع سوق السلاح
- سراي المسافرين خانة بدرج الطبلأوي المتفرع من شارع الجمالية
- مسكن علي لبيب بدرج اللبانة
- مسكن إبراهيم كتحدا السناري بحارة منجي
- مسكن الشيخ المهدي المفتي
- مسكن سليمان أغا
- مسكن قاسم بك
- مسكن البطريق
- مسكن حسن بك الكاشف
- قصر الألفي بك بالازبكية
- مسكن شريف بك
- مسكن رضوان بك
- مسكن عثمان بك

شكل (155) لوحة (037-05) فناء في بيت الشيخ السادات، القاهرة

شكل (154) لوحة (037-11) إيوان في غرفة الاستقبال ببيت المفتي الشيخ المهدي، القاهرة

شكل (160) لوحة (037-10) مقعد في منزل المملوك رضوان بك، القاهرة

شكل (161) لوحة (037-08) منزل المملوك رضوان بك من الخارج

شكل (162) لوحة (037-15) منزل رضوان بك، القاهرة

شكل (159) لوحة (037-03) شقة في بيت السادات، القاهرة

شكل (158) لوحة (037-01) غرفة في بيت الشيخ السادات، القاهرة

شكل (157) لوحة (037-14) حريم بيت الشيخ السادات، القاهرة

شكل (170) لوحة (192-49) منظر لمنزل عثمان بك

شكل (167) لوحة (192-50) منظر لمقر قيادة الجيش الفرنسي

شكل (163) لوحة (192-43) منظر داخلي لأحد باحات منزل حسن الكاشف

شكل (164) لوحة (192-45) منظر لحديقة منزل حسن الكاشف

شكل (169) لوحة (192-42) مشهد داخلي لمنزل قاسم بك

شكل (168) لوحة (192-48) مشهد داخلي لمنزل سليمان اغا

شكل (166) لوحة (192-47) مشعد لقاعة بمنزل حسن الكاشف

شكل (165) لوحة (192-46) المدخل وتفاصيل منزل حسن الكاشف

شكل (174) لوحة (045-04) باحة منزل
في القاهرة

شكل (171) لوحة (024-05) فناء بيت بطريك قبطي، القاهرة

شكل (173) لوحة (192-43) واجهه منزل إبراهيم السناري

شكل (172) لوحة (014-30) مشهد لقصر شريف بك

شكل (177) لوحة (067-08) الراوية النوبية في الحريم

شكل (178) لوحة (110-02) الجواري

شكل (176) لوحة (023-03) داخل الحرم

شكل (175) لوحة (067-08) الراوية النوبية في الحريم

شكل (180) لوحة (102-22) استرخاء في الحرمك

شكل (181) لوحة (024-00) "وصلاة المؤمن تشفي المريض" عام 1872

شكل (179) لوحة (024-19) حريم مملوك بك، القاهرة

شكل (185) لوحة (043-00) ضوء جديد في الحرمك عام 1885

شكل (186) لوحة (067-00) داخل قصر عربي

شكل (182) لوحة (068-00) استشارة العرافة ، 1884

شكل (184) لوحة (040-00) لقاء الاحبة

شكل (183) لوحة (123-00) التحضير للرقصة

شكل (191) لوحة (126-21) بيت الشيخ بالنحاسين، القاهرة

شكل (193) لوحة (014-33) مشهد للجمالية بالقرب من وكالة ذو الفقار

شكل (192) لوحة (014-02) شارع في القاهرة بالقرب من باب الخلق

شكل (189) لوحة (098-19) درب الزيب بالحي القبطي بالقاهرة

شكل (194) لوحة (045-03) ساحة في القاهرة

شكل (190) لوحة (106-03) مشهد لشارع في القاهرة

المساكن الخاصة - المساكن متوسطة المستوى

تمثل المساكن متوسطة المستوى فئة من سكان القاهرة أقل بذخاً وتوفيراً من القصور والمساكن الكبيرة ، وكان من الطبيعي أن تتوافق تلك المساكن من حيث الحجم والتشكيل مع إمكانيات تلك الفئات ، وظروفهم المعيشية واحتياجاتهم . وكان ملاك تلك المساكن في الغالب من الحرفيين الميسورين ومنهم شيوخ الطوائف والتجار ، أو هؤلاء الذين يمثلون سلسلة من المهن بعينها مثل الزياتون والسكريون والطحانون ، ويشكل النساجون أغلبية الأفراد متوسطي الحال ، وهم أصحاب عدة مهن من بينهم القطنون والصوافون والطواقجية والخياطون ، وكان من بين ملاك المساكن الخاصة متوسطة المستوى أيضاً أشخاص يعملون في الخدمات التجارية مثل القبانين والصرافين والسماصرة ، ونحدد هنا على سبيل المثال لا الحصر عدداً من تلك المساكن التي كانت موجودة في القرن التاسع عشر :

- مسكن إبراهيم أغا مستحفظان بشارع باب الوزير بالدرب الأحمر
- مسكن عمر أغا بشارع باب الوزير في مواجهة جامع آق سنقر
- مساكن وقف رضوان بك بالخيامية بشارع القربية
- مسكن مصطفى شلبي سنان بحارة سليم بسوق السلاح
- مسكن الدبوسية بدرب مسعود ببولاق
- مسكن وقف حنيفة البيضا في عطفا إسماعيل الكاشف على مقربة من أبنية رضوان بك بالخيامية
- مسكن الأسطنبولي وكان يقع بحارة قسارات ببولاق
- مسكن عبد الرحمن كتخدا في بين القصرين بشارع التمبكشية

شكل (187) لوحة (083-01) شارع في القاهرة القديمة

شكل (188) لوحة (089-03) شارع ببولاق بالقرب من القاهرة

المساكن الخاصة _ المساكن المتواضعة المستوى

عرفت القاهرة نمطاً من المساكن الخاصة المتواضعة ، كانت تشبه المساكن متوسطة المستوى في عدة جوانب ، إلا أن هناك فروقاً واضحة بينهما في المساحة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكانه . والفئات الاجتماعية التي كانت تعيش في تلك المساكن يتكونون من العمال والفيلة الذين يشكلون الشريحة الأفقر في المجتمع ، والحرفيون متواضعو الحال الذين كانوا لا يبيعون إنتاجهم ، ومن الجلي أن السقاعين والحمالين الذين كانت لديهم ملكية ، كانوا أيسر الناس في تلك المهن ، وكان ينظر إليهم باعتبارهم الصفوة في مجموعتهم الاجتماعية ، وكانت تلك المساكن أكثر عدداً بالمقارنة مع المساكن متوسطة المستوى ؛ مع أن عدد المساكن المتواضعة يبدو أنه كان كبيراً في القاهرة ، وعلى الرغم من أن عمارتها شهدت تنوعات في العناصر التي تتكون منها ، إلا أنها لم تقع في دوائر اهتمام غالبية الفنانين المستشرقين .

شكل (196) لوحة (06-089) شارع بحي الحسين، القاهرة

شكل (195) لوحة (11-128) عرض المرطبات

مسكن الطبقات الوسطى الجماعية - الوحدات السكنية الإيجارية

كانت توجد صعوبة لدى عوام السكان في القاهرة التوفيق بين الرغبة في الإقامة في أقرب مكان ممكن من قصبة المدينة وبين ضرورة توافر الامكانيات المالية للبناء في هذا الموقع ؛ وقد تم حلّ هذه الصعوبة جزئياً باللجوء إلى نموذج للسكن الجماعي وهو «الربع» ؛ والذي سمح لأفراد من الطبقة الوسطى بأن تجد مسكناً . تشير كتابات المؤرخين أن عدد الربوع وصل إلى حوالي مائة ربع في القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر ، يقطنها صغار الحرفيين وأصحاب الدكاكين ، ومن الممكن أن وصل عدد من يقطنون في هذا النوع من المساكن خلال هذه المرحلة إلى حوالي 15000 إلى 20000 ساكن . كما هناك قسماً من السكان كان يقطن في القيساريات (فندق ، وكالة ، خان) ، وغالباً كان هؤلاء القاطنين من الخارج والمارون بالمدينة ، حيث تتوفر غرف المبيت في الطابق العلوي ومساحة لعرض البضاعة أو إيداعها في الطابق الأرضي ، غير إننا نجد في تلك القيساريات نزلاء مختلفين قدموا إلى القاهرة واستقروا لفترة طويلة إلى حد ما . وكان من المعتاد أن يتوجه هؤلاء الغرباء إلى التجمع في قيساريات معينة . كانت توجد في القاهرة وحدات سكنية أخرى تستأجر دون أن تكون من مساكن الأربع ، وكانت هذه المساكن المقامة فوق مؤسسات مجتمعية عمرانية كالحمامات أو الحوانيت ، وكان بعض المساكن تعلو مؤسسات دينية أو خيرية ، وكانت هذه المساكن أحياناً طبقات أو خلوات في مدارس وخانقوات قديمة تحولت إلى وحدات سكنية .

شكل (197) لوحة (17505) في فناء في القاهرة

174

شكل (198) لوحة (128-01) منزل ببولاقي، القاهرة

المساكن الجماعية للطبقة الفقيرة - المساكن المشتركة

عرفت القاهرة من المساكن الجماعية الواسعة نمط «الحوش» ، وصفه جومار في كتاب وصف مصر بأنه نزل كبير مؤلف من باحة سماوية مسورة مليئة بعدد كبير من الأكواخ التي تغص بالناس الفقراء الذين يعيشون مع دوابهم ، وكانت هذه المساكن الجماعية المبنية عادة من مواد لا تصمد طويلاً والمقامة حول الحوش ، وقد ذكر كتاب وصف مصر موقع 31 حوشاً تنتشر في منطقة الحارات الشعبية بعيداً عن قصبة القاهرة . كان الحوش مأوى أفقر سكان القاهرة ، وهم العمال والفعلة الذين كانوا يشكلون نسبة كبيرة من سكان القاهرة . وكثيراً ما كان يلجأ أيضاً إلى تلك الأحواش القادمون من الريف سعياً للعمل في القاهرة . ولم يكن شاغلوا هذه المساكن الجماعية أفراد عائلة معاً ، ولكن يبدو أنه كان يوجد نوع من التجانس بين سكان تلك الأحواش يعود إلى وحدة المسقط أو إلى انتمائهم لمهنة واحدة ؛ فيذكر أنه كان في شمال القاهرة بالقرب من جامع الحاكم «حوش للغوازي» وكان يقصده الناس للاتفاق على إقامة الحفلات . والحوش يمكن أن يضم ما يصل إلى ثلاثين أو أربعين أسرة ، وكان عدد سكان الأحواش كبيراً وليس هناك وثائق تؤكد عدد هؤلاء السكان ، ويبقى ما ذكره جومار أن هناك ثلاثون ألف خادم وسائس وسقاء وغيرهم من العمال من بين سكان القاهرة ؛ وهو دلالة غير مباشرة على سكان تلك الأحواش . ولم يرد ذكر هذه المساكن في الحوليات التاريخية ولا توجد منها أي آثار أو بقايا تساعدنا على التحقق منها ؛ إنها مثل ساكنيها كانت مهمشة من حسابات السلطات والمجتمع ومؤسساتهما ومن كتابات وحوليات المؤرخين والرحالة .

شكل (199) لوحة (097-06) سوق في شبرا، القاهرة

175

في المنظومة المتسعة للسكن بأتساع التركيبة الاجتماعية والطبقات التي يتشكل منها المجتمع القاهري

قدم الفنانون في القرن التاسع عشر في الغالب الأعم

صورة لنمط واحد من مساكن القاهرة

القصور والمساكن للنخب التجارية والبورجوازية

فلقد جذب هذا النمط أهتمام الفنانين المستشرقين ف سجلوا عمارتها وتفصيلها ومنهم من أعجبته هذه البيوت ، فأقام نسخة منها لمنزله بأوروبا مستخدما ما جمعه من مقتنيات تراثية في القاهرة ، أما نمط المساكن الخاصة المتواضعة المستوى أو المساكن الجماعية للطبقات الوسطى (الأربع) ، والمساكن الجماعية للطبقات الفقيرة (الأحواش) لم تقع في دوائر أهتمام الفنانين المستشرقين ، إلا عندما يستهدف الفنان إبراز صورة الفقر وتدني أحوال المجتمع بسبب أستبداد الحكام أو الظلم الاجتماعي ، وهو ما يدعونا إلى حتمية إعادة النظر في تلك الصورة الضيقة وتنسع بزاوية الأبصار لنرى الصورة الكاملة على حقيقتها لتشمل بالإضافة إلى مساكن زمرة الحكام والنخب البرجوازية وأغنياء التجار ، لتشمل مساكن الطبقات الوسطى والمساكن الجماعية ومساكن الفقراء من عامة المجتمع بل والمعدمين فيه والمهمشين ؛ يجب أن نسقط مفهوم النسق الوحيد للمسكن في تلك المرحلة ونقيم بدلاً منها رؤية لتنويعات المساكن في القاهرة ؛ ويمكننا أن نلاحظ ثلاثة توجهات في لوحات الفنانين المستشرقين لمساكن القاهرة ..

• التوجه الأول .. يصور الفنان المسكن بوجود مادي غير عامر بالحياة ، متجاهل الحياة الاجتماعية والمعيشية لسكان المكان ، مكتفي في بعض الأحيان بتواجد شخص أو أشخاص مجرد مكملين للصورة .

• التوجه الثاني .. يصور الفنان مساكن وبيوتات القاهرة كتحف وأثار ويظهر في لوحات هذا التوجه الاهتمام بالتفاصيل والنزعة التوثيقية والجمالية .

• التوجه الثالث .. وهو أكثرهم انتشار ، يصور الفنان المسكن بناء على مخيلاته ودوافعه الاستشراقية فهي عنده فراغات غريبة وحتى الأنشطة التي تحدث به غريبة أيضا عنه واصطلاح أن تستخدم في عبارات وصف هذه البيوت وما بها بمصطلح citoxE ، ولكنه يحوي في معناه دلالات خاصة بأنه شرقي أو ينتمي للشرق . ويظهر التوجه الثالث خاصة فيما يسمى لوحات الحرملك وما تتضمنه من خيالات الفنانين لتصدير صورة تحمل إثارة الشهوات أحيانا أو تلبّي عملية التسويق والدعاية المستهدفة لمثل هؤلاء الفنانين المستشرقين .

إجمالاً .. قصرت وأقتصرت

لوحات الفنانين المستشرقين بأختلاف توجهاتهم وتتابعهم خلال القرن التاسع عشر

على القليل من الجوانب والملامح المشكلة لبيان حقيقة المنظومة السكنية للقاهرة

فكانت الصورة العامة لمساكن القاهرة

في لوحات الفنانين المستشرقين في القرن التاسع عشر

مقصورة على سكن النخبة انبهاراً لاختلافاتها

عن مثيلاتها عندهم في بلادهم

أو عن سكن الطبقات الأفقر في المجتمع عندما يستهدف الفنان إبراز صورة الفقر

وتدني أحوال المجتمع بسبب أستبداد الحكام أو الظلم الاجتماعي

فكانت الصورة العامة لسكن وبيوتات القاهرة

ناقصة ومغلوطة أحيانا .. وليست معبرة عن كل الحقيقة غالباً

ثالثا .. المؤسسات المجتمعية

شهد المجتمع القاهري في العصر الوسيط بمراحله المتتابعة تنظيمات اجتماعية بالإضافة إلى أنماط من زمر النخبة التي تعايشت معاً على مستوى المدينة ، ولعل أبرز التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بروز نظام الطوائف ، والتي تشكلت معها كيانات القاهرة عمرانياً ، حيث أصبحت كل فئة أو مجموعة من السكان يجمعها حالة أو عمل مشترك يطلقون على أنفسهم أسم طائفة ، وأصبح هذا التنظيم يسود كل فئات المجتمع القاهري على السواء ، فأصبح لدينا في القاهرة طوائف بتعدد فئات المجتمع وبتعدد الحرف والمهن التي توجد في المجتمع ، وبتنوع الانتماءات والثقافات ؛ فهناك طائفة الفلاحين وطوائف التجار على اختلافها وطوائف العسكر وطوائف الحرف ، وطوائف الخدمات ، والطوائف الثقافية وطوائف الجاليات ، وطوائف أخرى متعددة ، وأصبحت بنية المجتمع تقوم على هذه التنظيمات المؤسسية بالإضافة إلى المؤسسات التنظيمية الاقتصادية والسياسية للحكم وإدارة البلاد .

ونتعرض في هذا الكتاب إلي لوحات الرسامين المستشرقين المرتبطة بتلك المؤسسات بالنسبة الى :

- المؤسسات الإدارية والسياسية
- التنظيمات المجتمعية
- المؤسسات الاقتصادية
- المؤسسات والمنشآت العامة

المؤسسات الإدارية والسياسية

شهد القرن الثامن عشر تحولات في الهيكل الاجتماعي في القاهرة ، كانت لها أثرها على المجتمع والمدينة والدولة ، وكان أحد مظاهر تلك التحولات بروز ثقافة النخب وانعزالها عن سكان القاهرة ، وتم التعبير عن ذلك بصور مختلفة منها أماكن أقامتهم وأسلوب معيشتهم ، فمع مرور القرن الثامن عشر ، أصبحت قصور تلك النخب مكتفية ذاتياً بشكل أكبر وضوحاً و منفصلة عن القلعة مقر الحكم من جهة وعن سائر طوائف المجتمع . جاءت ثقافة القصور امتدادا وانعكاسا للواقع الاقتصادي والاجتماعي لنخبة الزمرة الحاكمة ، فكان لها رعاتها وأتباعها ، لها حكامها ورعيّتها ، ولم تكن منفوحة تماماً إلا على دوائر معينة خارجها ؛ فهي ثقافة أضفت الشرعية على تلك النخبة ، وعبرت عن مصالحها . وكان هناك الكثير من المتعلمين البارزين خارج دوائر تلك النخبة ، لهم دائرتهم الخاصة بهم ، ومن هنا برزت من بين تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لتلك المرحلة ، نخبة أبناء الطبقة الوسطى ، ابتعدت عن أهل القلم من العلماء المسؤولين عن الدين والعلم ، وكذلك عن أهل السيف المكلفين بالحكم والزمير السياسية والنخبوية ، والطوائف الاجتماعية والاقتصادية بتنوعاتها ، وكانت بالتالي خارج عملية الاستقطاب التي شهدتها هذه المرحلة .

القلعة ـ مقر الحكم

كانت القلعة دائماً مقراً لوالي مصر معزولة عن كيانات المدينة ، مسورة ولها أبراج محصّنة عددها اثنتين وثلاثين برجاً ، وهي مكانياً مكونة وتنظيمياً من ثلاث نطاقات :

- النطاق الأول الإنكشارية .. المعروف بسور الإنكشارية ويرتفع فوق مستوى مياه نهر النيل بحوالي مائة متر .
- النطاق الثاني العَرَب .. المعروف بسور العَرَب وينقسم بدوره إلى سورين ، وهو منخفض ومخصص للجند العَرَب
- النطاق الثالث القلعة ..

ومع أن هذه النطاقات الثلاثة أعلى بكثير عن المدينة فإنها كلها بأسفل جبل المقطم ، الذي يقع على بعد 300 متراً منها. ونطاق الإنكشارية فيكاد يكون مستقلاً بذاته ، ويصعد إليه من طريقين وعرين نحتا في الصخر ، الأول بالجهة الغربية ويبدأ من باب العَرَب الذي يطل على ميدان الرميلة ، و الثاني بالجهة الشمالية الغربية وهو بمثابة شارع خارجي يعرف بسكة الشرفا . وهناك طريق ثالث نُحت أيضاً في الصخر يؤدي إلى الباب الجنوبي للقلعة حيث كان يقع قصر الباشا . ويفتح هذا الطريق على الميدان الكبير (قراميدان) حيث كان المماليك يؤدون تدريباتهم .

كانت المعالم المميزة للقلعة وأهم مبانيها مع نهاية القرن الثامن عشر .. مبنى كان يُدعى قصر يوسف أو ديوان يوسف ، وفي وسط القلعة يوجد قصر الباشا (الوالي) وجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وكان بالقلعة أربعة عشر سبيلاً ، أعظمها سبيل الكخيا الواقع خلف نطاق الإنكشارية ، وهذا السبيل يسع وحده من الماء ما يكفي لإمداد عشرة آلاف شخص لمدة تزيد عن سنة . وداخل القلعة ستة أبار أهمها بئر السبع سواقي وبئر يوسف ؛ أما بئر يوسف كان عمقه الكامل ما يقرب من 300 قدم ، وقاعه على نفس مستوى النيل ، أما بئر السبع سواقي فيقع في وسط جامع قلاوون وترفع إليه مياه النيل . وكان بالقلعة أيضاً حمام واحد عام ومكان متنسع للمقابر في الطرف الشرقي لنطاق الانكشارية ، بالإضافة إلى عدد من الأسواق وطواحين للقمح ومخازن الغلال في أقبية تحت الأرض وإصطبلات ... الخ . وتحتوى القلعة نمطا من المباني الإدارية ـ حسب رواية عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار ـ والذي يطلق عليها ديوان ، وهي أماكن للاجتماع ، وأكثر هذه الدواوين أهمية ديوان مستحفظان المتاحم لبرج الإنكشارية والذي يعرف لذلك أيضاً بديوان الإنكشارية ، أما ديوان العَرَب فيقع بالقرب من الباب المعروف بهذا الاسم . وتُضرب النقود المتداولة في مصر في القلعة ، والمبنى المخصص لذلك دار الضرب ، يقع في الركن الشرقي من حوش الباشا .

شكل (200) لوحة (13-014) قاعة يوسف، القلعة

شكل (202) لوحة (192-41) منظر داخلي لمسجد يُعرف باسم ديوان يوسف

شكل (201) لوحة (192-40) القلعة - منظر خارجي وتفاصيل لديوان يوسف

شكل (206) لوحة ازمة في مصر، 1882 هنري ويليم بروير

شكل (205) لوحة (192-39) منظر للقلعة من جهة المقطم

شكل (208) لوحة (020-01) مذبحه المماليك المتمردين في قلعة القاهرة

شكل (207) لوحة (007-01) نافورة واكشاك حديقة شيرا

شكل (204) لوحة (018-12) مدخل قلعة القاهرة

شكل (203) لوحة (002-11) قرامدان

التنظيمات المجتمعية

كانت التنظيمات بتنوعياتها تقوم بدورها بفاعلية في الإدارة والحياة العامة في القرن الثامن عشر ، ولعبت دورها البارز في الأنشطة الاقتصادية وفي الحياة الاجتماعية والحياة الثقافية . ولاشك أن القاهرة تأثرت بشدة من جراء تلك المقابلة بين المؤسستين الرسمية السياسية العسكرية والشعبية المجتمعية على النحو الذي حوّل للأجانب احتكار السلطة السياسية معتمدين على السلطة العسكرية ، في حين أقتصر دور السكان القاهريين على أداء المهام المجتمعية والاقتصادية التي من شأنها توفير سبل المعيشة الرئيسية للمجتمع ؛ وهو ما أفضى بالرعايا إلى الخضوع التام لسيطرة الحكام والانصياع لاستغلالهم . وهنا نرى ضرورة استبيان طرفي تلك المعادلة ..

- الزمر السياسية والنخبوية الحاكمة
- الطوائف الاجتماعية والاقتصادية بتنوعياتها

• الزمر السياسية والنخبوية الحاكمة

كانت المؤسسة الحاكمة في القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر متمثلة في الباشا الوالي ، ولكن كانت زمر لنخب محلية تنافس الزمرة المتمثلة في الوالي العثماني ؛ فكان هنا ثلاث أنماط من الزمر تعايشت معاً ..

- زمرة الوالي وغيره من نخبة الإداريين العثمانيين .
- زمرة النبلاء المحليين من نخبة البكوات والمماليك .
- زمرة المجموعات داخل التُكنات من نخبة ضباط الفرق .

شكل (209) لوحة (176-01) نابليون بونابرت يعفو عن المتمردين في القاهرة

كانت هذه الزمر السياسية النخبوية متداخلة ، فقد أصبح المسؤولون الإداريون العثمانيون من النبلاء المحليين ، كما فعل رجال التُكنات الذين تركوا ثكناتهم وكونوا زمراً في بيوتهم وحولها ، وفي هذه الحالة الأخيرة كان يمكن استخدام تلك الزمرة كأداة للحراك الاجتماعي خلال الاطار العسكري أو على الأقل كأداة للتأكيد على الوضعية الاجتماعية المؤثرة . كانت زمرة الوالي متجمعة في القلعة ، بينما كان البكوات يجمع كل واحد منهم حاشيته في قصره ، وكان كثير من البكوات يمتلكون قصوراً في مناطق مختلفة في القاهرة وظاهرها ، وكانت تميل للتمركز في مناطق معينة ، فأمراء وبكوات السلطة المملوكية يفضلون إقامة مساكنهم في القاهرة وإلى الجنوب منها مباشرة وبالقرب من بركة الفيل وبالقرب من القلعة مركز الحكم والسلطة السياسية ، وسار نبلاء العثمانيين على النمط بنفسه ، رغم أنهم راحوا يفضلون بشكل متزايد بركة الأزبكية حتى أواخر القرن الثامن عشر . ويمكن القول أن الحكم خلال القرن الثامن عشر في القاهرة كان من خلال بيوتات المماليك ، وكان أقوى بكوات المماليك هو صاحب البيت الأقوى وأصبحوا ينتخبون من بينهم زعيماً لهم ليتولى منصب شيخ البلد . ويُقدر عدد المماليك المقيمين في القاهرة في القرن الثامن عشر بحوالي ثمانية آلاف وخمسمائة من البكوات والكشافين والمماليك العاديين ، وفي كل بيت عدة مئات من العبيد هذا بخلاف المماليك المنتشرين بظاهر القاهرة وخارجها .

شكل (210) لوحة (002-09) المماليك يتدربون على القتال في قصر مراد بك

شكل (213) لوحة (158-01) يونابرث على شرفة في القاهرة عام 1798

شكل (215) لوحة (040-23) نابليون في مصر

شكل (214) لوحة (158-02) دخول نابليون القاهرة

شكل (211) لوحة (040-22) نابليون يونابرث في القاهرة

شكل (212) لوحة (040-00) نابليون اثناء حملته على مصر 1863

شكل (217) لوحة (020-04) لوحة لمملوك محتمل ان يكون سعيد رستم رضا

شكل (219) لوحة (004-02) بورتريه كلوت بك

شكل (218) لوحة (002-03) بك مصري

شكل (222) لوحة (192-38) مراد بك

شكل (220) لوحة (192-37) الامير حاجي

شكل (221) لوحة (192-36) سيد مصطفى باشا

شكل (216) لوحة (024-10) بورتريه لمحمد علي باشا

شكل (227) لوحة (030-00) ارناوط يلعبون الشطرنج

شكل (226) لوحة (040-00) ارناوط يلعبوا الشطرنج عام 1859

شكل (223) لوحة (040-14) رقصة السيف أو رقصة الأرنأوط

شكل (224) لوحة (009-00) ارناوط و عثمانلي عام 1877

شكل (230) لوحة (030-02) ارناوط، مصر

شكل (229) لوحة (030-18) ارناوط

شكل (228) لوحة (040-08) الحراس الارناوط في القاهرة عند باب النصر

شكل (225) لوحة (040-09) ارناوط مع كلابه المسلسلة

J.L. GEKOME.

شكل (232) لوحة (040-00) رئيس الباشي بازوق عام 1881

شكل (235) لوحة (020-00) باشي بازوق عام 1860

شكل (234) لوحة (040-00) باشي بازوق عام 1868

شكل (233) لوحة (080-01) باشي بازوق

شكل (231) لوحة (040-00) باشي بازوق يغني عام 1868

شكل (242) لوحة (090-00) حراس الحرمك

شكل (241) لوحة (103-00) حارس الحرمك

شكل (237) لوحة (090-00) حارس القصر، 1900

شكل (236) لوحة (090-00) حارس القصر، 1893

شكل (240) لوحة (090-00) حارس القصر، 1892

شكل (239) لوحة (073-00) حارس القصر

شكل (238) لوحة (125-03) في انتظار الصلاة في مسجد السلطان قلاوون

شكل (246) لوحة (00-040)
انكشاري يدخن عام 1865

شكل (243) لوحة (00-113) الحارس النوبي

شكل (244) لوحة (00-090) الحارس النوبي، 1895

شكل (245) لوحة (00-103) الحارس النوبي

شكل (250) لوحة (030-17) ألبانيان

شكل (247) لوحة (067-03) أرمني في مصر

شكل (248) لوحة (040-00) الألباني وكلبه
عام 1865

شكل (249) لوحة (067-02) عالمة تغازل ألباني أو شرطي أرمني، القاهرة

الطوائف الاجتماعية والاقتصادية بتنوعاتها

لم تلعب نخبة التجار دوراً في الصراع على السلطة الدائر رحاه بين الزمر السياسية الحاكمة الثلاث ، إلا إنهم لم يكونوا مجرد مراقبين سلبيين لأحداث تلك المرحلة ، بل على النقيض يمكن القول أن تأييد نخبة التجار لطرف أو آخر كان يقلب توازن القوى لصالحه ، مما جعل الأطراف المتصارعة تأخذ في اعتبارها الوزن السياسي والاجتماعي للتجار ؛ فكانت نخبة التجار أنداداً للحكام من الناحية الاجتماعية ، قاموا بصياغة حياتهم بصورة مشابهة لأسلوب حياة النخبة الحاكمة ، مما مكنهم من إقامة علاقات ندية مع أفراد تلك الطبقة . من جهة أخرى كان لهم مؤسساتهم المجتمعية «الطوائف» ، وكان يستند نظامها في السيطرة على عملية مراقبة طبقات المجتمع النشطة والعاملة ، وهذه السيطرة كانت تهدف إلى تحقيق عدد من المطالب السياسية والإدارية . وتشكلت شبكة معقدة من العلاقات بين الزمر الحاكمة والنخب التجارية والمصالح المشتركة بينهما ، بسبب انضمام الحرفيين والتجار إلى فرق الأوجاقات من جهة ، وممارسة العسكر للأنشطة الحرفية والاقتصادية من جهة أخرى . أضطلع المماليك بدور هام في هذا التداخل بين الحياة العسكرية ومنظومة الطوائف ؛ فقد أستغل الحرفيون والتجار هؤلاء المماليك من أجل تيسير انضمامهم إلى صفوف أفراد الطبقة العسكرية ، في حين عمد رجال الأوجاقات إلى توجيه عدد من مماليكهم نحو ممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية ، وأسفرت حماية هؤلاء الأوجاقات للتجار وأرباب الحرف عن عدد من المنافع والمكاسب الملموسة التي تفسر أهمية هذا النظام القائم على العلاقات بين هذين الطرفين . ولقد تأثرت مورفولوجية القاهرة وعمرانها بمستويات التفاعل بين طرفي تلك المعادلة العمرانية الزمر السياسية من جهة ، والزمر الاقتصادية الاجتماعية في القاهرة متمثلة في الطوائف بتنوعاتها .

كان لتلك الطوائف جهازها الإداري ، وكان تنظيماً هرمياً ، حيث يأتي على رأس الطائفة شيخ الطائفة ، والأصل في اختياره انتخاب المعلمين في الطائفة أو أحياناً يتم تعيينه من قبل الباشا أو قاضي الناحية ، ثم الكتخدا أو الوكيل لشيخ الطائفة في حالة غيابه ، ثم النقيب وهو أحد العلماء الصوفية ومعلم في مجال الطائفة ، ثم الكاتب ، ثم الجابي وهو الشخص الذي يقوم بجمع الضرائب المقررة على أفراد الطائفة . أما الحرفيين وصغار التجار أعضاء الطوائف شكلت الطبقة الوسطى . كان عدد الطوائف في القاهرة ما يقرب من 250 طائفة ، وكان عددهم في القاهرة حوالي 15 ألف ساكن من بين سكان عاملين يصل مجموعهم عن 100 ألف ، وكان البعض منهم يعيشون في مساكن جماعية (ربع) ، أما الأكثر غني فكانوا يملكون المساكن التي يقيمون فيها . ومن جهة أخرى ، قد أورد الجنرال بليار Beliard ، الذي كان محافظاً للقاهرة سنة 1800 ، قائمة بالطوائف التي عرفت في القاهرة وبولاق والجيزة ومصر القديمة سنة 1801 ، وهي تورد 278 طائفة الموجود منها في القاهرة 204 طائفة وهو عدد قريب من عدد الطوائف المذكورة في وثائق المحكمة الشرعية والمصادر العربية الذي يبلغ 196 طائفة ، وقد نشر أندريه ريمون هذه القائمة .. كما أن علي باشا مبارك قد ذكر في كتابه الخطط التوفيقية سنة 1870 كانت بالقاهرة 198 طائفة مهنية ، وصل عدد العاملين بها إلى ثلاثة وستون ألفاً وأربعمائة وثمانون شخصاً ، وكانت هناك طوائف أخرى ذكرها علي مبارك ولم يذكر أعدادها مثل طوائف التجار والصيارف والكتبة والباعة والدالين والمداحين والغسالين ... وغير ذلك من الطوائف .

ظلت الطوائف باقية طوال القرن التاسع عشر ما بقيت الحكومة غير القادرة على أن تحل النظام الإداري الحديث محلها ، ومع تنظيم الإدارة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، بدأت الطوائف تفقد اختصاصها تدريجياً حتى سنة 1890 إذ قرر دكريتو حرية احتراف الحرف ، وألغى التزام التمرين فأصبح لا يؤلف بين أرباب الحرفة الواحدة سوى جماعات اختيارية وقد اخذ يقوم على أنقاض النظام القديم جماعات من نوع جديد هي نقابات العمال .

شكل (251) لوحة (03-085) مصلحوا السجاد

شكل (252) لوحة (00-113) صانع العطر، 1890

الطرق الصوفية

تشكلت في القاهرة علاقة وثيقة بين الطوائف الاجتماعية والاقتصادية وبين الطرق الصوفية وهي علاقة متداخلة ؛ فقد كان للطرق الصوفية تأثير كبير في نظام الحرف وسلوكيات المنتمين إليها ، وتجعل من العمل قيمة أساسية من قيمها وتضفي عليه عمقاً روحياً خاصاً . كذلك فإن طوائف الحرف تتجه حينئذ لأن تكون طرقاً بذاتها مستعيرة من الطرق الصوفية أغلب شعائرها وتقاليدها المميزة لها .

لعبت الطرق الصوفية دوراً رئيسياً في حياة المجتمع القاهري ، ولاسيما في القرن الثامن عشر الذي شهد انطلاق الطرق الصوفية ؛ والدليل على ذلك أعمال الإصلاح التي أتبعتها بعض الطرق ، وظهور بعض الطرق الجديدة . وتأتي في مقدمتها الطريقة الخلوتية التي حظيت بانطلاقة جديدة على يد الشيخ مصطفى البكري (المتوفي سنة 1749) ، وكان لها قدر هائل من النفوذ الثقافي والديني والسياسي ، وقد انضم إليها عدد كبير من العلماء حينئذ بدءاً بشيخ الأزهر نفسه الشيخ عبد الله الشرقاوي . وتعد طريقتا الجلشانية والدمرداشية من أهم فروع هذه الطريقة بالقاهرة ، وارتبطت طريقة الدمرداشية بحارة الحسينية شمال القاهرة حيث كان يقيم مؤسسها ؛ بينما كانت طريقة الرفاعية هي أكثر هذه الطرق انتشارا في القاهرة حيث كان يقع مركزها الرئيسي في منطقة الرملة التي يوجد بها ضريح أحمد الرفاعي ، وشهدت الرملة أهم مراسم هذه الطريقة ، وتعددت الطرق الصوفية التي انبثقت من الطريقة الرفاعية . وعرفت القاهرة كذلك العديد من الطرق الصوفية ومنها الطريقة البيومية بحي الحسينية ، والطريقة الشعراوية والتي انتشرت بحي باب الشعرية حول مسجد مؤسسها وضريحه ، والطريقة البكرية والتي حرص شيخها على التقريب بين الطرق الصوفية والطريقة الوفائية التي كان يتزعمها الشيخ السادات ؛ فقد كان يحظى بنفوذ كبير في القاهرة .

شكل (253) تفاصيل من لوحة (25-076) عودة المحمل من مكة الى القاهرة

شكل (254) لوحة (00-040) الدراويش 1895

شكل (256) لوحة (096-01) الذكر في القاهرة

شكل (258) لوحة (076-14) الدراويش في القاهرة

شكل (257) لوحة (166-03) الذكر

شكل (255) لوحة (030-15) طقس الدوسة

نخبة العلماء وأرباب القلم

في إطار المنظومة المجتمعية للقاهرة شكل طبقة العلماء وأرباب القلم إحدى المجموعتين اللتين تملكان السيطرة على أفراد الرعية ؛ حيث كانت المجموعة الثانية من العسكر وأرباب السيف . ولقد أرتبط علماء القاهرة بالجامع الأزهر باستثناء قضاة المحاكم ، وعموماً كان شيخ الأزهر على رأس منظومة العلماء ، كما كانت سلطته على العلماء محكومة إلى حد كبير لقوة شخصيته ، وقد تزايدت هذه السلطة خلال القرن الثامن عشر ، مما أكسب فئة العلماء دوراً هاماً في حياة المجتمع القاهري . ومع التنوع الملحوظ في هذه الفئة فإنها كانت تتسم بقدر كبير من الطبقية والهيكلية التنظيمية ، حيث كان الشيوخ يمثلون انعكاساً للمجتمعات المحلية التي ينحدرون منها سواء في الريف أو الحضر . وظهرت بجلاء تام العلاقات الوطيدة التي كانت تربط بين الأزهر ومختلف الطبقات الشعبية بالقاهرة من خلال تضامن حي الجامع الأزهر مع حركات المشايخ والطلاب التي كانت تهدف إلى الاحتجاج أو عرض بعض المطالب ؛ حيث كان يخلق حرفيو وتجار حارة الأزهر والأحياء المجاورة حواشيهم ، خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ؛ من أجل مؤازرة العلماء ، بل الاضطلاع كذلك بدور فعال في هذه الحركات ؛ مما كان يدفع الحكام إلى التفاوض لإنهاء الصراع مع الأزهر ، تجنباً لمواجهة ثورة عامة .

شكل (260) لوحة (0024) "وصلاة المؤمن تشفي المريض" عام 1872

شكل (259) لوحة (0090) الدارسون، 1901

كان العلماء حلقة الوصل بين أفراد الرعية والطبقة الحاكمة ، حيث كانوا يمثلون فئة وطنية واجتماعية اكتسبت قدراً كبيراً من التقدير ، بسبب اضطلاعهم بالوظائف الدينية والقضائية والعلمية ؛ ولم تكن لهم تطلعات سياسية للحكم والسلطة . ومن هنا كان أفراد الرعية يتوجهون لتلك الفئة من العلماء خلال الأزمات لعرض مطالبهم على الزمر السلطوية والحاكمة ؛ كما كان المماليك خاصة والزمر الحاكمة عامة يشعرون بتقدير حقيقي للعلماء باعتبارهم حملة لواء الدين والمعرفة ، لكنهم كانوا يدركون في الوقت ذاته مدى تأثير هؤلاء المشايخ ، ويسعون إلى استمالتهم من أجل تجميع الحركات الشعبية . كان الدور الذي أضطلع به العلماء في النصف الثاني من القرن الثامن عشر شديد التنوع ، فقد كان عالم العلماء يختلف كثيراً عن المجتمع الذي ينتمون إليه ؛ فعلى حين ظل الكثيرون منهم محتفظين بروابط حقيقية مع الطبقات الشعبية والطبقة الوسطى من الرعية ، أرتبط البعض منهم بطبقة النخب التجارية وشاركوهم اهتماماتهم .

شكل (261) لوحة (0090) نصائح مستفادة، 1895

شكل (268) لوحة (090-00) الكاتب، 1904

شكل (264) لوحة (018-41) كاتب الرسائل، القاهرة

شكل (267) لوحة (070-00) الرسالة

شكل (263) لوحة (090-00) الكاتب، 1991

شكل (266) لوحة (113-00) الرسالة، 1888

شكل (262) لوحة (125-09) الكاتب

شكل (265) لوحة (090-00) قراءة الرسالة، 1899

شكل (270) لوحة (091-12) الكاتب

شكل (271) لوحة (112-07) كاتب
الرسائل، القاهرة

شكل (269) لوحة (024-12) الكاتب العربي، القاهرة

فئات الطبقة الوسطى

أعتمد بعض المؤرخين على تصنيف كل من ليس له صلة بالنخب على إنهم الرعية أو العامة ، ولا يضعون في الاعتبار الاختلافات المادية والثقافية بين الطبقة الوسطى في القاهرة والتي تشمل التجار وأرباب الحرف الذين حقق بعضهم مستوى مادياً ، وطبقة الفقراء الذين عاشوا حياتهم ألتماساً لقوت يومهم . إن الطبقة الوسطى والتي كان لها دور بارز في القرن الثامن عشر له نتائجه على المشهد العمراني وصورة القاهرة حينئذ ، وكان لتلك الطبقة أبعاد اجتماعية وفكرية متميزة داخل إطار ثقافتها ، وانتماء أفرادها غالباً إلى ثقافة تجارية تتسم بالنظرة العملية للأمور ويدركون أن عالمهم مرتبط بغيره من العوالم الأخرى بأمور دنيوية وقضايا اجتماعية ، وأن عليهم أن يستخدموا كل الوسائل المتاحة لحماية مصالحهم ، في إطار علاقتهم بالطبقة الحاكمة ؛ ومن ثم حظي من يسيطرون على هذا القطاع الحضري بوزن سياسي كبير . ولقد ساعدت الظروف في القرن الثامن عشر على إيجاد طبقة وسطى متعلمة واسعة النطاق ، كما أوجدت نخبة جيدة التعليم من تلك الطبقة اكتملت لها مؤهلات قيادتها ، ولكنها كانت نخبة من نوع معين وليس لها هيكل رسمي شكلت الظروف طابع علاقتها بالآخرين ، دون أن تكون لها الصدارة بالضرورة ، وظلت خارج إطار هيكل السلطة على نقيض العلماء الذين كانوا على صلة وثيقة بالسلطة ، وكان باستطاعة تلك النخبة أن تعبر عن نفسها وكان بمقدورها أن تدعي لنفسها حق التكلم بأسم الطبقة وقت الأزمات . أما عن أولئك الذين يسميهم المؤرخون بالعامة كانوا يكونون طبقة كادحة حقيقة تعيش غالباً على هامش التاريخ . وذلك لأنهم محرومون من أي ميراث يبرر تدخلاً إدارياً أو قضائياً ، كما أنهم لا يظهرون في أخبار الأحداث إلا عند منعطفات حركات الاحتجاج ضد الظلم أو العنف وبمناسبة الثورات ضد قسوة الظروف الشديدة (مجاعات أو غلاء) وأحياناً أخرى بسبب الاضطرابات الدينية العقائدية . إن المقصود هنا بالعامة أولئك الذين لا يملكون أدوات اقتصادية (ورش أو حوانيت) وهم أهل مهن متجولون مثل حمارون وعتالون وبائعون متجولون ... إلخ . يقدر كتاب وصف مصر عدد أفراد هذه الطبقة الكادحة في القاهرة بحوالي 45 ألف ساكن من بينهم 30 ألف يعملون كخدم وسقائين ومؤجري حيوانات للنقل ، أما الـ 15 ألف فإنهم من فئات مختلفة تعمل باليومية أو بمرتب .

شكل (274) لوحة (192-33) اغا القاهرة

شكل (273) لوحة (192-32) مترجم مراد بك

شكل (272) لوحة (192-31) امرأة افرنجية

شكل (276) لوحة (192-34) الفلكي

شكل (275) لوحة (192-35) الشاعر

المؤسسات الاقتصادية

على الصعيد الاقتصادي وخاصة التجاري وما يرتبط به من هياكل تنظيمية عرفتها القاهرة خلال هذه المرحلة ، كانت متاحة للتجار قبل أن يسيطر التجار الأوروبيون على التجارة في القاهرة والارتباط بالاقتصاد الرأسمالي الأوروبي في القرن الثامن عشر . وفي إطار تلك الهياكل التنظيمية التقليدية ، دخلت أنماط تجارية ما لبثت أن تطورت وأقتصر استخدامها على أصحاب الجاه من التجار الذين استطاعوا تطويرها لخدمة أغراضهم ومصالحهم . ومن جهة أخرى عرفت القاهرة خصوصية اقتصادية تتمثل في الحرف والصناعات التقليدية ، وكان يتميز أهل تلك الحرف والصناعات القاهريين بأنهم مهرة في عديد من الصناعات وعلى الأخص تلك التي توافق استخداماتهم ومتطلبات مجتمعهم . وهكذا تشكلت المؤسسات الإنتاجية والاقتصادية في القاهرة في هذه المرحلة وحتى نهاية القرن الثامن عشر بين نسقين أساسيين ..

- الصناعات والحرف
- المؤسسات والأنشطة التجارية

شكل (277) لوحة (02-113) عمال المعادن، القاهرة

شكل (278) لوحة (01-024) سوق قاهري، الدلال

الصناعات والحرف

أما من جهة الصناعات والحرف نفسها فقد قسم عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار في مطلع القرن التاسع عشر الحرف في القاهرة في مجموعها إلى فئات ، وهذا التقسيم نفسه هو الذي أتبعه بالنسبة للتجارة في القاهرة ، والفئات هي :

- الحرف الغذائية
- الحرف الخاصة بالكساء
- الحرف الأساسية الخاصة بتشبيد المساكن
- الحرف الأساسية المخصصة لفرش وتجميل المنازل
- الحرف الرئيسية لإرضاء الاحتياجات الاقتصادية المختلفة
- الحرف الثانوية

يؤكد الرحالة والمؤرخون خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر بأن الحرفيين والصناع المصريين مهرة جداً في عديد من الصنائع والحرف، وعلى الأخص تلك التي توافق استخداماتهم. ولا تشكل منتجات الصناعة المحلية إلا قسماً صغيراً من البضائع التي تتكون منها تجارة القاهرة؛ وبما أن مصر من بين كل بلاد الشرق هي أكثر هذه البلاد استيراداً من أوروبا ، فإن تجارتها كانت تعد من أكثر تجارات هذه المنطقة انتشاراً، بل إنها أيضاً الوحيدة، وبسبب وضعها بين قارتين التي تزودها في نفس الوقت بمتاجر أوروبا، كما أنها بالنسبة لأفريقيا ليست سوى ظلاً لما يجب أن يكون في ظروف أخرى وفي ظل حكومة أخرى - حسب ما كتبه جومار - .

شكل (279) لوحة (14-090) الدلال، القاهرة

شكل (284) لوحة (009-19) الزيات: بائع الزيت، متجره ، والزبائن في القاهرة

شكل (286) لوحة (192-09) منظر داخلي لمعصرة زيت

شكل (285) لوحة (192-29) صانع الحلويات أو صانع المعكرونة الحلوة

شكل (281) لوحة (192-26) الخباز

شكل (280) لوحة (192-27) الحلواني

شكل (282) لوحة (192-30) المقطر

شكل (283) لوحة (192-28) الطحان

الحرف الخاصة بالكساء ..

شكل (291) لوحة (077-00) غزال القطن

شكل (292) لوحة (125-08) صانع الاحذية العجوز

شكل (289) لوحة (192-03) صانع الزخارف

شكل (290) لوحة (192-04) منظر داخلي لورشة الخياط

شكل (287) لوحة (192-01) غزل الصوف

شكل (288) لوحة (192-02) ناسج الصوف

الحرف الأساسية الخاصة بتشبيد المساكن ..

شكل (298) لوحة (192-23) الخراطة الخشبية

شكل (297) لوحة (192-24) صانع الاقفال

شكل (296) لوحة (192-26) البناء

شكل (295) لوحة (192-25) النجار والمنشار

شكل (294) لوحة (192-22) ياني الاسقف

شكل (293) لوحة (192-20) النجار

الحرف الأساسية المخصصة لفرش وتجميل المنازل

شكل (303) لوحة (113-02) عمال المعادن، القاهرة

شكل (304) لوحة (090-00) صانع الاثاث، 1900

شكل (301) لوحة (192-17) الصباغ

شكل (302) لوحة (192-16) مصنع لأسجة اللباد

شكل (299) لوحة (192-19) صانع السلال

شكل (300) لوحة (192-18) صانع الحصر

الحرف الرئيسية لإرضاء الاحتياجات الاقتصادية المختلفة

شكل (307) لوحة (192-15) مصنع ملح الامونيا

شكل (306) لوحة (192-56) صانع الادوات

شكل (305) لوحة (192-14) المطحنة (المدش)

الحرف الثانوية ..

شكل (308) لوحة (192-10) محل تحميص القهوة

شكل (311) لوحة (192-11) صانع التبغ

شكل (310) لوحة (192-12) صانع الانابيب

شكل (309) لوحة (192-20) النجار

شكل (318) لوحة (192-08) صانع الغلايات

شكل (315) لوحة (192-05) مصنع للزجاجات

شكل (317) لوحة (192-07) الحداد

شكل (316) لوحة (192-06) منظر داخلي لورشة صانع الفخار

شكل (312) لوحة (024-00) مشهد لشارع شرقي

شكل (314) لوحة (192-13) الحلاق

شكل (313) لوحة (007-28) مشهد لصالون حلاقة في حي الفرنك بالقرب من قنطرة الجديدة

شكل (323) لوحة (187-00) إصلاح السجاد

شكل (322) لوحة (091-00) نسيج السجاد

شكل (321) لوحة (085-03) مصلحوا السجاد

شكل (320) لوحة (040-01) صانع الأسلحة القاهري

شكل (319) لوحة (070-00) صانع المجوهرات العربي، 1882

المؤسسات والأنشطة التجارية

أستمرت تجارة القاهرة في القرن التاسع عشر حسب ما أكده آدم فرانسوا جومار متسعة رغم تراجعها النسبي منذ اكتشاف رأس الرجاء الصالح . والقاهرة تتاجر مع أفريقيا الداخلية ومع آسيا ومع أوروبا. وبها عدداً كبيراً من الأسواق والمتاجر العامة أو المعارض الدائمة والوكالات المخصصة للتجارة الخارجية والداخلية على السواء. وتتنوع المؤسسات والأنشطة التجارية وتصنف نوعياً تبعاً ونوع المنتجات ويحكمها نظام دقيق محكم بمراقبة مجتمعية ذاتية من خلال نظام الطوائف المتخصصة والعامة، والمتحكمة في انساقها ومؤسساتها، ومن جهة أخرى تحت رقابة المؤسسات السياسية الحاكمة والقضائية ، فلقد كان نظاماً محكماً لخدمة جميع الاطراف ويحقق العدالة ويضمن للمجتمع والدولة نظامها الاقتصادي. وتشكلت المؤسسات التجارية من الأنماط التالية، ولكل منها دوره ومجاله ونشاطه، وهي على النحو التالي :

- الأسواق الموسمية والدائمة
- الوكالات والخانات والقيساريات
- الشوارع التجارية
- الدكاكين والحوانيت
- الباعة الجائلون

شكل (324) لوحة (01-063) سوق النحاس، القاهرة

الأسواق الموسمية والدائمة

تنقسم أسواق مدينة القاهرة إلى أسواق موسمية وأسواق دائمة، ميز في نهاية القرن الثامن عشر آدم فرانسوا جومار من بينها ما يقرب من ستين سوقاً رئيسية، أهمها أو التي يتردد عليها الناس كثيراً السوق التي يُباع فيها الكِساء في وقت العصر ولذلك أُطلق عليها «سوق العصر»، ثم «سوق المغاربة» التي تباع فيه متاجر المغرب، ثم «سوق الموسكي» الذي تُعرض فيه متاجر أوروبا، ثم «سوق السلاح»؛ ويبلغ عدد السواق العامة التي تعرف عليها جومار خلال تجواله في المدينة حوالي ثمانين سوقاً على سبيل المثال وليس الحصر الشامل :

• سوق الأزهر	• سوق التبانة	• سوق الخراطين
• سوق باب الخرق	• سوق الجعدية	• سوق الخرزاتية
• سوق باب الفتوح	• سوق الجلة	• سوق الخرنفش
• سوق الباشا	• سوق الجمالية	• سوق الخشب
• سوق الباطلية	• سوق الجواهرجية	• سوق الدالين
• السوق البراني	• سوق الحدادين	• سوق الزلط
• سوق البرسيم	• سوق الحطب	• سوق السباعين
• سوق البقر	• سوق الحمام	• سوق السلاح
• سوق الريب	• سوق الحمير	• سوق السليمانية
• سوق البلح	• سوق الحمير	• سوق السمك
• سوق الصرمانية	• سوق العقادين البلدي	• سوق الكردي
• سوق الصُّغير	• سوق الغنم	• سوق اللالا
• سوق العزي	• سوق الغوري	• سوق الليمون
• سوق العصر	• سوق الفراح	• سوق المسكة
• سوق العصر	• سوق القرب	• سوق المطربازية
• سوق العصفور	• سوق القواديس	• سوق المغاربة
• سوق العطارين	• السوق الكبير	• سوق الموسكي
• سوق النحاسين	• سوق للخضر	• سوق الرقيق الأسود
• سوق الأعشاب	• سوق السمكرية	• سوق الجواري البيض

الوكالات والخانات والقيسارات

كانت الوكالات في قصبة القاهرة في هذه المرحلة ذائعة الصيت لما لعبته من دور هام كمركز لتصريف البضائع ، ويعطينا الرحالة والمؤرخون صورة حية عن التجارة في الوكالات ، فيقولون أنه بمجرد أن يشيع خبر وصول التجار حاملين بضائعهم ، يأتي الوسطاء لفحص البضائع ، ويستعلمون من كل من يقابلهم من التجار عن البضائع التي ينوى شراؤها . وفي الواقع قدمت الوكالات عدداً من الخدمات الأساسية للتجار المرتحلين أو المقيمين على حد سواء ، فكان باستطاعة أي تاجر يحل بالقاهرة لأول مرة ، دون أن يكون

مواقع الوكالات
مواقع الاسواق

شكل (325) الاسواق والوكالات في قصبة القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر نقلا عن اندريه ريمون

شكل (326) لوحة (007-05) مشهد لوكالة ذو الفقار

على معرفة بها ، أو بأحد من تجارها ، أن يتوجه مباشرة إلى إحدى الوكالات ، حيث يجد مكاناً متاحاً لتخزين بضاعته وآخر لإقامته . وأثناء النهار يمتلئ صحن الوكالة بأناس يقدمون للتجار مختلف الخدمات ، فالسماسرة والدالون يجمعون بين الراغبين في البيع والشراء ، ويتولى الصيارفة مهمة صرف العملات ، والقبايون وزن البضائع عندما يتم عقد صفقة بين البائع والمشتري . وبمجرد انتهاء تلك المرحلة ، يأتي دور نقل البضائع عن طريق الحمالين أو البغال أو الأبل ، وهي خدمة تتوفر أيضاً في صحن الوكالة .. كلها خدمات كافية تعين التاجر الوافد على إنجاز عمله دون الحاجة إلى التنقل خارجها . وفي الواقع كانت معظم الوكالات تتخصص في بيع سلعة معينة ، ويتوافق هذا التخصص المهني الدقيق مع النشاط الرئيسي للسوق الذي تقام به الوكالة ؛ وكانت النتيجة البديهية لهذا التخصص أن التجار الذين كانوا من أصول أقليمية واحدة ويعملون في تجارة معينة قد أثروا التجمع معاً بصورة طبيعية داخل نفس الوكالات . وكان تجمع التجار من ذوي الأصول (القومية) الواحدة معاً في مكان واحد يُمثل في الغالب اتجاهات : فكان التجار اليونانيون يؤثرون السكن معاً في وكالة الرهبان ، والتجار الأتراك في وكالة بكير شوربجي ، والتجار الزنوج في وكالة الجلابة ، والمغاربة في وكالة خليل أفندي ... إلخ وخلافاً للتجار والحرفيين ، كانت الوكالات تأوي كل السكان الذين كانت إقامتهم بالقاهرة حديثة أو غير مستقرة . يقدر كتاب وصف مصر الوكالات بالقاهرة سنة 1798 بـ 1200 أو 1300 وكالة ، بينما لم يتم تحديد سوى 205 وكالة منها فقط على خريطة القاهرة بكتاب وصف مصر ، ونحدد عدد منها على سبيل المثال ..

- وكالة حسن باشا الوزير بشارع السوق المتفرع من شارع المطبعة الأهلية بمنطقة بولاق
- وكالة تغري بردي بشارع المقاصيص بمنطقة الجمالية
- وكالة وقف النقادي بشارع التمبكشية من شارع المعز لدين الله بالجمالية
- وكالة جمال الدين الذهبي بشارع المقاصيص من شارع المعز لدين الله بالجمالية
- وكالة أودة باشي بشارع الجمالية ، أنشأها ذو الفقار كتحدا مستحفظان
- وكالة بازرة بشارع التمبكشية من شارع الجمالية
- وكالة وقف التوتنجي بشارع الألفي من شارع الخضيرى بالسيدة زينب
- وكالة عباس أغا بشارع التمبكشية من شارع الجمالية
- وكالة الشرايبي بشارع الشرايبي بالغورية
- وكالة الصنادقية بحارة الصنادقية من شارع المعز لدين الله
- وكالة بدوية بنت شاهين عند تقاطع شارع خان الخليلي وحارة الصرمانية
- وكالة الكرداني بشارع المقاصيص من شارع خان أبو طاقية بالجمالية
- وكالة وقف الحرمين بشارع خان أبو طاقية من شارع المقاصيص بالجمالية
- وكالة نفيسة البيضا بشارع المعز لدين الله بالدرب الأحمر
- وكالة السلحدار بشارع خان الخليلي بالجمالية
- وكالة الصابون
- وكالة ذو الفقار
- وكالة الرهبان
- وكالة بكير شوربجي
- وكالة المغاربة
- وكالة المجاورين ووكالة البيرقدار

شكل (333) لوحة (128-25) بائع الفخار في القاهرة

شكل (330) لوحة (104-04) ساحة السوق بالقاهرة

شكل (327) لوحة (116-00) مشهد لسوق شرقي 1896

شكل (331) لوحة (116-23) سوق الخضار بالقاهرة

شكل (332) لوحة (033-15) مشهد للسوق في القاهرة

شكل (329) لوحة (077-10) سوق خارج القاهرة

شكل (328) لوحة (124-01) مشهد لسوق مزدحم، القاهرة

شكل (338) لوحة (112-02) سوق على النيل، القاهرة

شكل (339) لوحة (077-18) سوق الجمال، القاهرة

شكل (337) لوحة (187-00) سوق عربي تجمع اللوحة بين عناصر مختلفة من مصر والمغرب العربي بينما لم يزر الفنان مصر أو المغرب العربي

شكل (336) لوحة (077-05) سوق الجمال، القاهرة

شكل (334) لوحة (128-04) سوق شرقي في الشارع، القاهرة

شكل (335) لوحة (062-02) خارج القاهرة

شكل (344) لوحة (126-13) كشك فاكهة في القاهرة

شكل (342) لوحة (126-22) بائع الفاكهة، القاهرة

شكل (343) لوحة (087-04) سوق الفاكهة في القاهرة

شكل (341) لوحة (132-13) بائع البرتقال والقرنبيط، القاهرة

شكل (340) لوحة (121-00) بائع الفاكهة، 1898

شكل (349) لوحة (024-02) مشهد
من شارع الغورية، القاهرة

شكل (345) لوحة (055-13) سوق تجار اقمشة الحرير

شكل (348) لوحة (018-43) سوق الحرير بالغورية

شكل (346) لوحة (014-25) الغورية

شكل (347) لوحة (049-03) سوق الاقمشة في الغورية، القاهرة

شكل (354) لوحة (021-05) سوق السجاد، القاهرة

شكل (353) لوحة (018-05) سوق النحاسين في القاهرة

شكل (351) لوحة (043-28) سوق الأفيون، القاهرة

شكل (350) لوحة (106-05) شارع المعز في القاهرة

شكل (352) لوحة (018-34) سوق النحاسين

شكل (359) لوحة (014-20) سوق العبيد

شكل (357) لوحة (021-07) سوق العبيد في القاهرة، مصر

شكل (358) لوحة (021-08) سوق العبيد في القاهرة

شكل (362) لوحة (187-00) اختيار المفضلة، 1880 تظهر اللوحة تفاصيل معمارية تنتمي للمغرب العربي ولكن الفنان لم يزر المغرب

شكل (360) لوحة (102-00) مكافأة القراصنة

شكل (361) لوحة (102-23) مزاد على جارية

شكل (365) لوحة (040-00) سوق العبيد، 1866

شكل (364) لوحة (040-00) سوق العبيد

شكل (366) لوحة (018-01) سوق الرقيق في القاهرة

شكل (363) لوحة (102-31) سوق الجواني

شكل (371) لوحة (082-00) سوق السجاد، 1887

شكل (369) لوحة (065-04) سوق السجاد، القاهرة

شكل (370) لوحة (124-00) بائعوا السجاد العرب

شكل (367) لوحة (024-01) سوق قاهري، الدلال

شكل (368) لوحة (007-13) مشهد لمداخل وكالة قاينباي

شكل (374) لوحة (126-16) خان الخليلى، القاهرة

شكل (376) لوحة (024-15) بائع السجاد، خان الخليلى

شكل (375) لوحة (084-01) مشهد السوق في خان الخليلى

تشير المصادر التاريخية وفي مقدمتها كتاب وصف مصر إلى رصد مواقع 14 خاناً في القاهرة في نهاية القرن الثامن عشر . لم يكن هناك اختلاف في هذه المرحلة بين الوكالة والخان سواء من الناحية الوظيفية أو من الناحية المعمارية ، وجاورت أغلبية تلك الخانات عمرانياً ومكانياً مع منطقة قلب القاهرة التجارية وخاصة حول منطقة خان الخليلى في تكامل مع المنظومة العمرانية للمركز الاقتصادي للقاهرة . لعبت الخانات هنا ذات الدور العمراني والاقتصادي الذي قامت به الوكالات داخل مراكز المدينة التجارية . كما كانت عودة ظهور كلمة « قيسارية » توضح كذلك تطور استعمال المصطلحات ، فلم يستعمل مسمى قيسارية في القرن السابع عشر ، سوى لتمييز السوق الذي أنشأه سنان باشا في بولاق قبل قرن مضى ، بيد أن هذا السوق كان يطلق عليه كذلك وكالة ولاحقاً وصف بأنه سوق القيسارية . وعموماً لم يكن هناك ثمة اختلاف بين هذا المبنى والوكالات الأخرى الموجودة ببولاق لكي تبرر هذه التسمية الخاصة . ونذكر منها على سبيل المثال :

- خان الحمزاوي
- خان السكر
- خان القهوة
- خان السبيل
- خان الخليلى
- خان الحنا
- خان البُسط
- خان اللبن
- خان النحاس

شكل (373) لوحة (024-13) سوق خان الخليلى، القاهرة

شكل (372) لوحة (043-16) السوق الكبير- خان الخليلى

الشوارع التجارية

وتكون الشوارع التجارية مزدحمة فيما قبل الظهر وفيما بعده إلى الحد الذي يجعل من الصعوبة بمكان أن نكوّن فكرة عنها ، ومع ذلك فنستطيع أن ندرك حجم هذا الزحام إذا تخيلنا قلة عرض هذه الشوارع . ويحمل عدد كبير من الشوارع التجارية أسماء مستمدة من البضائع التي تباع أو توزع بها . ونُعَد بالقاهرة عدداً كبيراً من الأسواق والمتاجر العامة أو المعارض الدائمة والوكالات المخصصة للتجارة الخارجية والداخلية على السواء .

شكل (378) لوحة (126-08) سوق عربي

شكل (381) لوحة (024-21) شارع ومسجد الغورية بالقاهرة

شكل (382) لوحة (044-02) مسجد المؤيد شيخ

شكل (384) لوحة (115-07) سوق في القاهرة

شكل (380) لوحة (112-05) شارع ومسجد الازهر

شكل (383) لوحة (089-12) مسجد قرب باب النصر

شكل (379) لوحة (018-20) مسجد الموريستان(قلاوون) القاهرة

شكل (377) لوحة (106-05) شارع المعز في القاهرة، مسجد قلاوون في الخلفية

شكل (387) لوحة (124-10) السوق المصري

شكل (388) لوحة (104-06) السوق الشرقي، القاهرة

شكل (385) لوحة (015-01) سوق قاهري

شكل (386) لوحة (065-08) سوق خان الخليلي، القاهرة

شكل (394) لوحة (175-02) مشهد الشوارع في القاهرة وحامل المياه

شكل (391) لوحة (188-01) شارع السوق بالقاهرة

شكل (390) لوحة (033-02) مشهد لشارع بالقاهرة

شكل (389) لوحة (033-08) شارع قبطي في القاهرة

شكل (392) لوحة (003-20) السوق

شكل (393) لوحة (024-22) شارع بالقاهرة

شكل (401) لوحة (049-03) سوق الاعمشة في الغورية، القاهرة

شكل (397) لوحة سوق القاهرة لهنري أ. فيرجسون

شكل (396) لوحة (161-00) يوم في السوق

شكل (398) لوحة (043-02) السوق، القاهرة

شكل (395) لوحة (126-15) خان الخليلي في القاهرة

شكل (400) لوحة (076-05) شارع في القاهرة

شكل (399) لوحة (076-04) شارع في القاهرة

الدكاكين أو الحوانيت

كانت الحوانيت بمثابة خلايا النشاط التجاري ، حيث كانت عامة لممارسة تجارة التجزئة . وقد كان الحانوت مكان صغير يبلغ ارتفاعه خمسة أو ستة أقدام وأتساعه بين ثلاثة وأربعة أقدام ، ويزود أحياناً بفراغ آخر يستخدم كمخزن للبضائع (ولكن جميع التجار الأقل أهمية كان لهم في العادة حاصلًا بوكالة مجاورة) ، وترتفع أرضية الحانوت بمقدار قدمين أو ثلاثة أقدام عن مستوى الأرض ، وغالباً ما يمتد خارج واجهة الحانوت مصطبة لتكون مقعداً مبنياً بالحجر أو الطوب وعليها يجلس التاجر وزبائنه المنتظرين ، ويتجاذبون أطراف الحديث والجدل الذي قد يطول مداه قبل عقد الصفقات ، فهو موقع لبنية مؤسسية اقتصادية اجتماعية محدودة أو صغيرة . وكان الحانوت يشتمل على أثاث مكون من حصير وسجادة وبضع وسائد ؛ وبصفة عامة لم يكن هناك اتصال بين الحانوت والعمارة التي يلتصق بها ، وإجمالاً كان بنيان الحوانيت بسيطاً جداً ؛ فلم يكن الحانوت بالسوق سوى مكان للعمل التجاري وليس للسكنى . وتشير الدراسات إلى أن تقدير عدد الحوانيت في القاهرة في القرن الثامن عشر تصل إلى ما يزيد عن 21 ألف حانوتاً يعمل بها ما يزيد عن 55 ألف فرداً (تشمل تلك أعداد الحوانيت المخصصة لتجارة التجزئة والحرف) .

شكل (403) لوحة (00-040) صانعو الاعلام

شكل (402) لوحة (02-065) تجار عرب، القاهرة

شكل (409) لوحة (123-00) مغازلة مع بائع السجاد

شكل (411) لوحة (067-00) تاجر السجاد، 1870

شكل (408) لوحة (084-03) بائع السجاد في القاهرة

شكل (410) لوحة (102-06) سوق السجاد

شكل (406) لوحة (085-04) بائع السجاد

شكل (404) لوحة (123-00) في السوق

شكل (405) لوحة (187-00) تاجر السجاد

شكل (407) لوحة (182-03) مشهد لشارع، القاهرة

شكل (418) لوحة (084-07) بائعوا الفخار، القاهرة

شكل (417) لوحة (126-20) محل فخار

شكل (419) لوحة (182-01) بائع الفخار، القاهرة

شكل (415) لوحة (089-07) المقايضة عند بائع الفخار

شكل (412) لوحة (125-01) النحاس

شكل (414) لوحة (103-05) المتدوق

شكل (416) لوحة (065-00) نائمة السوق، 1886

شكل (413) لوحة (103-06) متجر الفضول، القاهرة

شكل (424) لوحة (049-04) في السوق

شكل (421) لوحة (099-05) يعقد صفقة

شكل (420) لوحة (065-01) كساد في التجارة، القاهرة

شكل (422) لوحة (102-05) المحلات التجارية المصرية

شكل (423) لوحة (102-04) محل السروجي

شكل (427) لوحة (126-04) كشك فاكهة في بولاق

شكل (428) لوحة (125-05) المخبز

شكل (429) لوحة (090-12) شارع الصناديق

شكل (430) لوحة (125-07) التاجر

شكل (431) لوحة (040-35) طاحن الألوان، القاهرة

شكل (425) لوحة (106-04) القاهرة

شكل (426) لوحة (091-06) فتاة بجوار كشك في السوق

شكّل (441) لوحة (128-08) بائع السجاد بالقاهرة

شكّل (440) لوحة (040-34) بائع السجاد في القاهرة

شكّل (439) لوحة (065-00) بائع السجاد

شكّل (438) لوحة (065-08) سوق خان الخليلي، القاهرة

شكّل (442) لوحة (128-22) تاجر السجاد، القاهرة

شكل (450) لوحة (132-13) بائع البرتقال والقرنبيط، القاهرة

شكل (452) لوحة (090-18) بائعوا البرتقال، القاهرة

شكل (443) لوحة (102-29) بائعة البرتقال

شكل (445) لوحة (113-00) بائعة البرتقال، 1890

شكل (447) لوحة (073-00) بائعة البلح

شكل (451) لوحة (116-12) بائع البرتقال، القاهرة

شكل (449) لوحة (186-01) بائعة البرتقال

شكل (444) لوحة (084-06) بائعة البرتقال

شكل (446) لوحة (090-17) بائع البرتقال، القاهرة

شكل (448) لوحة (043-00) مصرية تباع الحمام - 1875

شكل (462) لوحة (104-02) بائعة البرتقال

شكل (460) لوحة (073-02) بائعة الفاكهة، مصر

شكل (461) لوحة (043-00) سيدة مصرية تحمل صينية موز وإيمون

شكل (456) لوحة (049-06) لاعبة الدف وبائعة البرتقال، القاهرة

شكل (455) لوحة (074-03) شابة مصرية وبرتقال

شكل (453) لوحة (104-07) مشهد شارع شرقي، القاهرة

شكل (459) لوحة (061-01) بائعة الزهور، القاهرة

شكل (458) لوحة (074-00) بائعة البرتقال

شكل (454) لوحة (053-01) بائعة البرتقال المصرية

شكل (457) لوحة (049-05) بائعة البرتقال

شكل (469) لوحة (040-24) تاجر الملابس القديمة في القاهرة

شكل (471) لوحة (090-20) بائع السحب، القاهرة

شكل (470) لوحة (040-21) بائع متجول في القاهرة

شكل (472) لوحة (090-03) مشروب منعش

شكل (463) لوحة (090-21) تاجر الشارع، القاهرة

شكل (468) لوحة (085-02) شارع في القصبة

شكل (467) لوحة (067-00) خارج المسجد

شكل (464) لوحة (090-13) الباعة الجائلون

شكل (466) لوحة (070-01) بائع الفخار في القاهرة

شكل (465) لوحة (090-12) شارع الصناديقية

شكل (476) لوحة (113-00) بائع الزهور

شكل (473) لوحة (125-04) تاجر امام سبيل نفيسة البيضاء

شكل (474) لوحة (125-00) بائع الزهور، 1891

شكل (475) لوحة (128-21) بائع الخبز، القاهرة

المؤسسات والمنشآت العامة

يستعرض عالم الآثار والجغرافي والمهندس آدم فرانسوا جومار في كتاب وصف مصر في مطلع القرن التاسع عشر توصيف أهم آثار القاهرة وفي مقدمتها المساجد والجوامع ، وكذلك المنشآت العامة الأخرى وهي الحمامات والأسبلة والأحواض والمدارس والتكايا ... إلخ ، وهي تمثل في مجموعها شبكة اجتماعية مرتبطة بحياة المجتمع القاهري ، ومنافذ للحياة الاجتماعية ومناير للحياة الثقافية لمختلف طبقات وفئات المجتمع ، ومركزاً تتوحد فيه طوائف ونخب المشكلة لكيانات القاهرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

دور العبادة – المساجد والجوامع ، الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية

تحتوي القاهرة في مطلع القرن التاسع عشر مائتين وثلاثين مسجداً جامعاً ، بالإضافة إلى مائة ثمان وخمسين مسجداً صغيراً أو مصلية يُطلق عليها في العموم أسم زاوية . ويتميز من بين هذه المساجد 45 أو 50 بفخامة عمارتها ، ولأغلب هذه المساجد مئذنة أو أكثر أو منارة مرتفعة جداً.. وأكبر أربعة جوامع هي : جامع عمرو وجامع ابن طولون والحاكم والأزهر ، أما الجامع الأزهر فيقع في حي مزدحم بالسكان ، لذلك فهو أكثر رواداً ويسمونه الجامع الكبير ، رغم أن جامعي ابن طولون والحاكم يفوقانه مساحة ، وإلى هذا الجامع لجأ المتمردون أثناء ثورة القاهرة ضد الفرنسيين ، وملحق به مدرسة ومكتبة . بالإضافة إلى المساجد: الجامع الحسيني ،

شكل (477) لوحة (016-04) أنقاض مسجد الخليفة الحاكم

وجامع المرستان ، وجامع السلطان برقوق ، وجامع المؤيد ، وجامع شيخون ، وجامع الأشرافية ، وجامع السلطان قلاوون ، وجامع سُنقر ، الخ . وجامع عمرو وجامع الظاهر (ببيرس) رغم أنهما يقعان خارج حدود المدينة ، وجامع الظاهر مهجور الآن .

أما النصارى فلهم ديارات وكنائس مخصصة للطوائف المسيحية المختلفة .. ولا يوجد سوى عدد قليل من الكنائس للمسيحيين في داخل المدينة ، يقع أغلبها في مصر القديمة (الفسطاط) في نطاق قصر الشمع .. ولكل أمة كنائسها التي تمارس فيها عبادتها بسلام وبدون أي نوع من تعكير الصفو ؛ ويوجد بالقاهرة والفسطاط سبع وعشرون كنيسة مسيحية ، بينما لليهود عشر معابد . وللمسيحيين الأقباط أو اليعاقبة كنيسة بالقرن من شارع بين السورين ، وفي نفس هذا المكان توجد كنيسة للأرمن ، ويوجد حي قبطي يعرف بحارة النصارى في جنوب ميدان الأزبكية أما أهم الأحياء التي تحمل هذا الاسم فالحي الواقع شمال هذا الميدان نفسه ؛ ويوجد أقباط في حي الروم الواقع شرق سكرية المؤيد التي يقع بها بيت البطريرك .. والمسيحيون الروم لهم كنائسهم بالقرب من الحمزاوي في الغرب ولهم كذلك حي يعرف بحارة الروم إلى الشرق من السكرية ، ولا توجد كنائس أخرى للروم بالمدينة ، ولكن يوجد بمصر القديمة ..

أما حارة اليهود وتمتد تقريباً من حد البيمارستان إلى قنطرة الموسكي من الشرق إلى الغرب ، ولها نفس الامتداد من الشمال إلى الجنوب ، وتحوى حارة اليهود عشرة معابد تقع جميعها في شوارع في غاية الضيق قليلة الضوء ، ومن الخارج لا يوجد أي شيء يميز أبوابها عن المساكن الأخرى ..

شكل (478) لوحة (007-10) مشهد لمسجد عمرو

شكل (480) لوحة (030-08) مسجد بن طولون

شكل (481) لوحة (014-26) المنذنة الكبيرة وجزء من مسجد طولون من الخارج

شكل (479) لوحة (007-07) مشهد من فناء مسجد طولون

شكل (488) لوحة (009-07) مسجد قايتباي

شكل (483) لوحة (184-05) مسجد قايتباي. القاهرة

شكل (484) لوحة (018-21) مسجد السلطان قيتباي

شكل (485) لوحة (009-09) مسجد وضريح قايتباي

شكل (486) لوحة (007-25) مشهد داخل مسجد قايتباي

شكل (482) لوحة (077-22) مسجد قايتباي

شكل (494) لوحة (018-26) المسجد الرئيسي في بولاق(السلطان ابو العلا)

شكل (493) لوحة (030-07) مسجد ابو العلا في بولاق

شكل (490) لوحة (132-02) في مسجد ابراهيم اغا، القاهرة

شكل (489) لوحة (134-15) مكان الاغتسال بمسجد ابراهيم اغا

شكل (492) لوحة (007-15) مشهد لمسجدي الامير جاكور وابراهيم اغا

شكل (491) لوحة (030-09) مسجد ابراهيم اغا (شارع القلعة)

شكل (500) لوحة (007-18) مشهد المحراب بمسجد المؤيد

شكل (501) لوحة (007-11) مشهد لمحراب ومنبر مسجد المؤيد

شكل (504) لوحة (018-15) داخل مسجد المتولي

شكل (497) لوحة (134-14) قبة المؤيد من باب زويلة، القاهرة

شكل (498) لوحة (126-24) مآذن مسجد المؤيد، القاهرة

شكل (499) لوحة (044-02) مسجد السلطان المؤيد شيخ

شكل (503) لوحة (184-07) ضريح مسجد المؤيد

شكل (502) لوحة (055-11) مسجد السلطان المؤيد بالقاهرة

شكل (495) لوحة (007-23) مشهد داخل مسجد المؤيد

شكل (496) لوحة (007-11) مشهد لمحراب ومنبر مسجد المؤيد(تفاصيل)

شكل (507) لوحة (121-04) مسجد الازهر بالقاهرة وهي لوحة غير واقعية مخالفة لحقيقة المكان

شكل (508) لوحة (015-05) مسجد الازهر وهي لوحة غير واقعية مخالفة لحقيقة المكان

شكل (505) لوحة (134-07) فناء مسجد الازهر

شكل (506) لوحة (014-19) المدخل الرئيسي لمسجد الازهر

شكل (516) لوحة (015-06) مسجد في القاهرة

شكل (513) لوحة (014-16) مسجد الجيوشي بالقرب من القاهرة

شكل (511) لوحة (134-10) مسجد الماس (الامير الماس الحاجب)

شكل (512) لوحة (007-02) مشهد عام لمسجد سنان باشا في بولاق

شكل (515) لوحة (090-11) الصلاة في المسجد الازرق

شكل (514) لوحة (126-09) المسجد الازرق، القاهرة

شكل (510) لوحة (047-06) مسجد محمد على بقلعة القاهرة

شكل (509) لوحة (128-16) الصلاة في مسجد محمد علي

شكل (523) لوحة (014-18) مسجد السلطان برقوق وسبيل اسماعيل باشا

شكل (525) لوحة (014-29) مشهد في الجمالية مع جزء من مسجد بيبرسيه (خانقاة بيبرس الجاشنكير)

شكل (524) لوحة (126-17) مسجد محمد بك، القاهرة

شكل (517) لوحة (095-04) مسجد أزيك، القاهرة

شكل (518) لوحة (132-01) البورداني (المارداني) في القاهرة

شكل (519) لوحة (055-12) مسجد السلطان الظاهر بيبرس

شكل (521) لوحة (089-21) مسجد خاير بك، القاهرة

شكل (522) لوحة (014-17) مسجد البارموية

شكل (520) لوحة (134-11) مسجد في شارع باب الوزير

شكل (531) لوحة (024-07) داخل المسجد، صلاة بعد الظهر، القاهرة

شكل (534) لوحة (040-30) الصلاة في المسجد

شكل (532) لوحة (040-27) الصلاة في المسجد، القاهرة

شكل (527) لوحة (067-00) الصلاة، 1877

شكل (526) لوحة (113-00) صلاة المساء، 1910

شكل (528) لوحة (040-00) ثلاثة مصليين في زاوية المسجد، 1880

شكل (535) لوحة (040-29) الصلاة على اسطح المنزل

شكل (533) لوحة (113-00) الصلاة في المسجد، 1888

شكل (530) لوحة (030-11) الصلاة على سطح المنزل

شكل (529) لوحة (040-28) الصلاة في مسجد قايتباي بالقاهرة

الحمّامات العامة

تعمل أغلب الحمّامات على خدمة الجنسين على التوالي ، وكل طبقات السكان تستخدمها باستمرار ، ومن بين حمّامات القاهرة يوجد عدد كبير مخصص فقط للأثرياء أو على الأقل لهؤلاء الذين لا توجد في دورهم حمّامات على قدر مناسب من الفخامة والراحة ، وأحياناً ما يحتفل كبار الشخصيات بإقامة مآدب في الحمّامات . ويتعدى المجموع الكلي للحمّامات المائة ، وهناك خمسة وأربعون حمّاماً رئيسياً تتميز إما بضخامتها أو بفخامتها وعلى الأخص مثل حمّام يزبك وحمّام السلطان وحمّام المؤيد وحمّام الطنبلي وحمّام مرجوش وحمّام سنقر وحمّام السكرية ... الخ ، حيث يستحم الإنسان في البخار قبل أن يغطس في الماء ، وبعد ذلك يقوم بتدليكه خادم الحمّام . والنساء لا يخرجن إطلاقاً إلا للذهاب إلى الحمّام ، الذي يذهبن إليه عادة مرة كل أسبوع يتباهين فيها بإظهار كل الزينة المسموح لهن بها ويتعطرن ويرتدين أفخم ثيابهن ، وبالحمّام تُدبر اتفاقات الزواج .. وذكر آدم فرانسوا جومار قائمة بالحمّامات الأكثر فخامة ، وهي :

- حمّام الدود
- حمّام بشتك
- حمّام قيسون
- حمّام الصليبية
- حمّام مصطفى بيه
- حمّام قراميدان
- حمّام مرزوق
- حمّام سنقر
- حمّام البارودية
- حمّام العابدين
- حمّام الثلاث
- حمّام السبع قاعات
- حمّام مرجوش
- حمّام درب سعادة
- حمّام الموسيقى
- حمّام الخراطين
- حمّام الطنبلي
- حمّام الحسينية
- حمّام الذهبي
- حمّام أبوحلوة
- حمّام الكخيا
- حمّام يزبك
- حمّام البيسري
- حمّام السلطان
- حمّام الخراطين
- حمّام المصبغة
- حمّام الجبيلي
- حمّام سوق السلاح
- حمّام السكرية
- حمّام القربية
- حمّام الشرايبي
- حمّام المؤيد

شكل (536) لوحة (10-009) بوابة حمّام الثلاث

شكل (537) لوحة (05-115) حمّام في القاهرة

شكل (540) لوحة (040-00) نساء في الحمام

شكل (539) لوحة (024-00) العامل في الحمام عام 1854

شكل (538) لوحة (009-17) فتاة عربية عند عودتها من الحمام

شكل (544) لوحة (040-00) بعد الاستحمام

شكل (543) لوحة (040-00) بعد الاستحمام

شكل (541) لوحة (113-00) "بربري" بعد الاستحمام

شكل (542) لوحة (040-00) الاستحمام

الأسبلة والأحواض

الأسبلة في معظمها منشآت خيرية لمد السكان بالماء ، وهي موجودة بكثرة ويحمل إليها الماء من النيل على ظهور الجمال ، وعادة ما يشغل الدور العلوي في السبيل « كتاب » مجاني يقتصر على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب ، ويُصرف عليه من نفس ريع مؤسسة السبيل . ويتم التعليم فيه عن طريق تلقين التلاميذ ، في وقت واحد ، القراءة والكتابة . وقائمة كتاتيب القاهرة بعيدة عن أن تكون كاملة . وقد سجل جومار أنها موزعة على أقسام القاهرة ، فقد سجلت أربعة كتاتيب في القسم الأول ، وتسعة في القسم الثاني ، وفي القسم الثالث ثلاثة كتاتيب ، وكتابين في القسم الرابع ، وكتاب واحد في القسم الخامس ، وثمانية كتاتيب في القسم السادس ، وفي القسم الثامن ستة كتاتيب .. في القاهرة ستون سبيلاً رئيسياً ، وأشار جومار إلى أهمها مشيراً إليها بأسم مؤسساتها موزعة على أقسام القاهرة نذكر منها على سبيل المثال على النحو التالي :

- سبيل إبراهيم الكخيا (المعروف بسبيل إبراهيم كتحدا مستحفظان) .
- سبيل المتولي (هو سبيل علي كتحدا بالرميلة) ، سبيل قايتباي في شارع المراحلية بالقرب من الرميلة ، سبيل يوسف الكخيا بشارع مارسينا ، سبيل حسن الكخيا بشارع درب الحصر ، سبيل مصطفى الكخيا بشارع السيوفية ، سبيل صالح الشرفا بشارع بئر الوطاريط بابن طولون ، سبيل علي الكخيا بحارة بنت المعمار بشارع الصليبية ، سبيل ستي رقية ، سبيل قبر الطويل بشارع البقلي ،سبيل النقاش ، سبيل المسيحية ، سبيل خشقدم ، سبيل حسن الكخيا التبليطة .
- سبيل السلطان محمود ، سبيل الحبانية ، سبيل علي أغا .
- سبيل يحي كاشف إبراهيم ، سبيل أسكندر البستنجي ، سبيل حسن الكخيا .
- سبيل السليمانية .
- سبيل الكخيا ، سبيل الدانوشاري ، سبيل البكري ،سبيل المدانية ، سبيل الشيخ الغوري ، سبيل الرويعي ، سبيل الأواميني ، سبيل أبي القوس ، سبيل العنانية ، سبيل المعلم نيروز ، سبيل السيد حسن .
- سبيل حمزة ، سبيل بيبرس ، سبيل ذي الفقار ، سبيل عبد الرحمن الكخيا ، سبيل باب النصر .
- سبيل الأزهر ، سبيل رقعة القمح ، سبيل المؤيد ، سبيل علي الكخيا ، سبيل سوق السلاح ، سبيل ستي بدوية ، سبيل خليل بك بلاقية ، سبيل الدهيشة (باب زويلة) ، سبيل البيمارستان .

وفضلاً عن ما ذكره جومار يوجد أيضاً سبعة عشر سبيلاً أهملت في خريطة القاهرة ، منها سبيل سوق العصر ، سبيل قناطر السباع ، سبيل أحمد حسين أو سبيل مرجوش ، سبيل الأشرفية ، سبيل النحاسين ، سبيل ست نفيسة ، سبيل الغوري ، سبيل علي أغا ، سبيل سويقة العزى ، سبيل السكرية ، سبيل ست زينب ، سبيل السبع سواقي ...

أما الأحواض فلا تقل نفعاً للمواطنين عن الأسبلة ، حيث يستطيعون في كل وقت أن يسقوا فيها الخيل والحمير والجمال والبهائم الأخرى ، وهي توجد عادة بالقرب من الأسبلة .

شكل (545) لوحة (115-03) الظهيرة في القاهرة

F.W. Odellmark

شكل (548) لوحة (178-03) سبيل في شارع الموسكي

شكل (549) لوحة (027-03) سبيل ومدرسة عبد الرحمن كتخدا، شارع المعز

شكل (546) لوحة (014-28) ضريح وسبيل المظفر (سبيل يوسف بك بشارع المظفر)

شكل (547) لوحة (014-07) بين القصرين (جزء من الشارع الرئيسي للقاهرة)

شكل (554) لوحة (014-23) سبيل بدوية (سبيل رقية دودو)

شكل (553) لوحة (015-03) مشهد لشارع في القاهرة القديمة بالقرب من مسجد بن طولون

شكل (555) لوحة (009-13) سبيل احمد حسين مارجوش

شكل (552) لوحة (007-08) سبيل ومدرسة اسماعيل بك من شارع سوق العصر

شكل (550) لوحة (014-24) سبيل طوسون باشا (سبيل محمد علي بالعقادين)

شكل (551) لوحة (007-09) مشهد لسبيل وخانقاة في شارع الحبانة

شكل (557) لوحة (125-00) عند البئر، 1888

شكل (558) لوحة رجل وامرأة عند البئر لأميديو بريزوسي

شكل (556) لوحة عند البئر لجورج إدوارد روبرتسون.

التكايا والخانقاوات

عرفت القاهرة مؤسسات دينية اجتماعية « الخانقاوات » ، وشاع انتشارها لإيواء الصوفية وتنوعت حسب مذاهبهم وطوائفهم وشيوخها ؛ وظهرت أنماط جديدة في عصر الخلافة العثمانية بديلاً لتلك العماائر هي « التكايا » قامت بنفس دور الخانقاوات بل قامت بدور آخر هو تطبيب المرضى وعلاجهم وهو الدور الذي كانت تقوم به البيمارستانات . ولقد تطور دور التكايا بعد ذلك ، وأصبحت خاصة بإقامة العاطلين من العثمانيين المهاجرين من الدولة الأم والنازحين إلى الولايات الغنية مثل مصر والشام ولهذا صحَّ إطلاق لفظ « التكية » ، ومعناها مكان يسكنه الدراويش - وهم طائفة من الصوفية مثل المولوية والنقشبندية - والأغراب وغالباً ممن ليس لهم مورد الكسب . وأستمر أهل الزمر الحاكمة وبكوات المماليك ونخب كبار التجار في الإنفاق على تلك المنشآت والمؤسسات وعلى من فيها وإيقاف الأوقاف عليها . التكايا هي دور يستقبل فيها بعض المسافرين الفقراء أو الأشخاص الموصى عليهم حيث يجدون بها ضيافة بلا مقابل ، وتوجد تكية للدراويش تقع في شارع الحبانية تعرف بتكية الحبانية ، وهناك تكية أكثر أهمية تقع في شارع الصليبية الكبير أنشأها السلطان الظاهر بيبرس يطلق عليها تكية العجم ملاصقة لجامع العجم ، وأخيراً فهناك تكيّتان أخريتان تعرفان بتكية قايسون تقع إحدهما في شارع سوق السلاح والأخرى في شارع قايسون ، وتكية السليمانية أنشأها الأمير العثماني سليمان باشا بحارة السروجية ، وتكية الرفاعية ببولاق وهي تخص طائفة الرفاعية الصوفية ، و تكية الدراويش « المولوية » نسبة لطائفة الدراويش المولوية الصوفية العثمانية (نموذج لسماع خانة) ، وموقعها كان لمدرسة سنقر السعدي المملوكية وتطل على قصر الأمير قوصون ، وفي القرن السادس عشر آلت منطقة القصر والمدرسة إلى طائفة الدراويش المولوية .

شكل (561) لوحة (007-17) مشهد لمحراب مسجد برفوق

شكل (560) لوحة (015-07) مساجد ومآذن المقابر

شكل (562) لوحة (007-06) مشهد من فناء مسجد برفوق

شكل (559) لوحة (007-19) مشهد خارجي لمسجد برفوق

شكل (565) لوحة (134-05) شارع في القاهرة ومسجد السلطان
بيبرس الجاشنكير (الجمالية)

شكل (564) لوحة (007-27) مشهد داخل احد الخنقاوات

شكل (563) لوحة (040-00) الدراويش 1895

الكتاتيب والمدارس

أرتبط التعليم التقليدي في القاهرة بالمدارس الدينية التي حظى علمائها باحترام النخب الحاكمة وطبقات المجتمع وطوائفه ، باعتبارها ثقافة مؤسسة مجتمعية ذات بعد ديني وأخلاقي ، تهدف تحديد أطر نماذج السلوك التي يجب أن يتبعها المجتمع ، وهي حفظت للعلماء مكانتهم الاجتماعية وساعدتهم في دورهم الديني والاجتماعي ، ولعل من أهم هذه المدارس بالإضافة إلى الأزهر كانت مدرسة السلطان حسن .. وبناءاً على إحصاءات علماء الحملة الفرنسية كان مستوى القراءة والكتابة في القاهرة مع نهاية القرن الثامن عشر عالياً نسبياً ، إذ قدر نسبة من كانوا يقرأون ويكتبون بما يتراوح بين ثلث وربع الذكور من السكان ، ولم يكن الفقراء على كثرتهم من المستفيدين بالتعليم الأولي ، مما يعني أن تلك التقديرات تتعلق بالشرائح الوسطى من المجتمع ، وكان الأطفال يحصلون على تعليمهم من خلال الالتحاق بالكتاتيب الخاصة ، أو التعليم على يد معلمين خصوصيين وهي الطريقة التي كانت تفضلها العائلات الميسورة الحال لتعليم أبنائها . وكان انتشار الكتاتيب بالقاهرة يجعلها متاحة لعدد كبير من الأولاد ، وقدر عدد الكتاتيب بما يزيد على ثلاثمائة كتاب نهاية القرن الثامن عشر .

غير أن ثمة أتجهاً آخر موازي وكان أقل انتشاراً ، ولكنه بالغ الأهمية لفهم ثقافة المجتمع خلال هذه المرحلة ؛ فقد أدت الظروف الاقتصادية المواتية للطبقة الوسطى والتوسع الذي أصاب قنوات نقل المعرفة من خلال الكتب وغيرها ، فتطورت ثقافة الطبقة الوسطى المرتكزة على التعليم في اتجاه مستقل في القرن التاسع عشر عن ثقافة المؤسسة وسياسات الدولة التي وجهت النظام التعليمي الذي يقوم على حيوية ودينامكية أفراد هذه الطبقة الوسطى . لقد قام محمد علي في بداية القرن التاسع عشر بالتوجه نحو التعليم وتطوير مؤسساته لخدمة مشروعاته وطموحاته العسكرية التوسعية ، وأراد تكوين طبقة من المتعلمين المحدودة لخدمة البنيوية العسكرية للولاية معتمداً على استيراد معارف وتقنيات من أوروبا ، مما ينطوي على نتائج تمثل أحد ظواهر تأثيرات المستشرقين ، والأمر يتعلق بنقل النموذج الفرنسي في التعليم .

وكان تنظيم المدارس تابعاً لديوان الجهادية التي تتولى أمره والأشراف عليه ، حتى قام محمد علي باشا بتأليف مجلساً للمعارف العمومية ، الذي قام بتقديم اقتراح بتنظيم المدارس يقضي بتقسيم التعليم إلى ثلاث مراحل ابتدائية وتجهيزية وخصوصية ، وأشار إلى إنشاء خمسين مدرسة ابتدائية وتوزيع مدارس الأقاليم حسب عدد سكانها ، ثم أصدر محمد علي باشا قرار بإنشاء سنة 1837 ديوان المدارس ، ويتبع له 16 مدرسة كبرى بلغ عدد تلاميذها 9000 تلميذ كانت الحكومة تنفق على تعليمهم . ومع هذا ورغم المآخذ على نظام التعليم المدني الجديد وأغراضه لخدمة تطلعات محمد علي العسكرية والسياسية ، فإن تلك التجربة تسببت في إيجاد نظام للتعليم في مصر مواز لنظام التعليم التقليدي . من جهة أخرى فتح محمد فتح الباب لعلماء الاستشراق الذين أتوا إلى مصر ، ومن هؤلاء : شامبليون و لبسيسوس و أمبير ... وآخرين في مجالات مغايرة من العلوم والتخصصات . وكان من نتائج هذه المرحلة التي تبنت الطرق الفرنسية في التعليم ، أتجاه محمد علي باشا نحو الثقافة الفرنسية ، فقد اشتركت الإرساليات الدينية الفرنسية بصورة فعالة في التعليم ، فوصلت أخوات سان فنسان دي بول Saint Vincent de Paul إلى القاهرة سنة 1844 ، وتلاها مدارس الفريير والجيرويت التي أفتحت مدارس على نفس مستوى المدارس الفرنسية ، وألتحق بها لاحقاً صفوة المجتمع القاهري والمصري عامة .

شكل (566) لوحة (043-27) المدرسة

شكل (572) لوحة (076-22) فصل دراسي في القاهرة

شكل (574) لوحة (090-15) الدرس

شكل (568) لوحة (090-06) المدرس العربي

شكل (569) لوحة (076-21) مدرسة في القاهرة

شكل (573) لوحة (024-11) مدرسة في القاهرة

شكل (571) لوحة (094-03) الكلمة المفقودة

شكل (567) لوحة (090-00) الدارسون، 1901

شكل (570) لوحة (090-09) في المدرسة

شكل (576) لوحة (009-06) مسجد الازهر، الفناء الرئيسي

شكل (577) لوحة (031-01) جامعة عربية في القاهرة

شكل (578) لوحة (165-01) باحة الجامع الازهر

شكل (575) لوحة (090-08) فناء
جامعة الازهر، القاهرة

شكل (580) لوحة (018-32) مسجد السلطان حسن، القاهرة

شكل (579) لوحة (007-21) مشهد خارجي لمسجد السلطان حسن من ميدان الرملية

شكل (584) لوحة (055-08)
مسجد السلطان حسن

شكل (582) لوحة (018-10) مدخل مسجد السلطان حسن

شكل (583) لوحة (112-08) مسجد السلطان حسن

شكل (581) لوحة (014-27) مسجد السلطان حسن

شكل (591) لوحة (018-33) مسجد السلطان حسن

شكل (590) لوحة (065-07) الصلاة في مسجد السلطان حسن

شكل (588) لوحة (115-16) خارج المسجد بالقاهرة (صحن مسجد السلطان حسن)

شكل (589) لوحة (108-01) داخل مسجد السلطان حسن

شكل (585) لوحة (059-07) مسجد السلطان حسن

شكل (586) لوحة (055-07) مسجد السلطان حسن

شكل (587) لوحة (007-03) داخل مسجد السلطان حسن

البيمارستانات

كان يوجد بالقاهرة العديد من البيمارستانات المخصصة لإيواء العجزة والمرضى والمختلين ، إلا أنه لم يبق منها في نهاية القرن الثامن عشر إلا واحداً فقط هو البيمارستان الكبير ؛ وكان في الأساس مخصصاً لاستقبال المختلين .. والسلطان المنصور قلاوون هو الذي أسس المدرسة الملحقة بالبيمارستان ، حيث كان يدرس الطب والمذاهب الدينية . وفي زمن الحملة الفرنسية أصبح هذا البناء الشهير (البيمارستان وملحقاته) ، الذي كان فيما مضى من الأيام ملجأ مفتوحاً في الشدائد بعيداً تماماً عن ازدهاره الأول ، أو بعبارة أخرى - حسب رأي جومار - كاد لا يبقى منه غير ظله بسبب تهاون وإهمال الأتراك والمماليك ، وعلى الأخص بسبب الإسراف في تبديد أمواله ، وعندما زرته كان عدد المرضى به خلاف المعتوهين ما بين خمسين وستين مريضاً كانوا يشغلون قاعات في الدور الأرضي مفتوحة للهواء وبدون أسرة أو منقولات . أما المعتوهون فكانوا يشغلون جزءاً آخر من المبنى مقسم إلى حوشين كل حوش مخصص لأحد الجنسين . ويوجد في القاهرة مكان آخر يعرف بالبيمارستان ، هو بيمارستان قديم ، وهو بيت مهجور منذ زمن بعيد يقع في جنوب المدينة غير بعيد من القلعة ، وهناك سبيل ووكالتان بجوار جامع السلطان الغوري تحمل أيضاً اسم البيمارستان . ويستكمل جومار رصده لتلك المؤسسات .. وقد علمت من المأثورات المحلية ، بالإضافة إلى ذلك ، وجود مستشفى آخر خاص بالنساء أسسه عبد الرحمن الكخيا يقع بالقرب من تحت الربع كان يحوي حينئذ ست وعشرين امرأة مريضة .

شكل (592) لوحة (096-12) الباب البرونزي لمنخل بيمارستان مسجد المنصور قلاوون

شكل (593) لوحة (042-03) في مسجد السلطان قلاوون، القاهرة

شكل (595) لوحة (015-04) داخل مسجد الموريستان (قلاوون)

شكل (596) لوحة (007-20) مشهد خارجي لمسجد قلاوون

شكل (594) لوحة (106-05) شارع المعز في القاهرة، مسجد قلاوون في الخلفية

المقاهي

كان في القاهرة عدد كبير من المقاهي المنتشرة في أحيائها القديمة والتي تعد مكاناً حقيقياً لمتعة الفقراء ، وينشد بها رواة عرب بعظمة وفصاحة ، كل أنواع الحكايات والأساطير العجيبة التي يسمعها المصري كل مرة بنفس السعادة التي سمعها بها في أول مرة . وتُشغل العديد من الألعاب العاطلين الموجودين بالمقهى كالشطرنج والضامة والمنجلة . وقد انتشرت المقاهي في مختلف المناطق العمرانية بالقاهرة ، غير أنها كانت أكثر عدداً في المنطقة الواقعة جنوب باب النصر التي تتسم بترزايد النشاط التجاري ، وكذلك على جانب الخليج حيث تكثر النزهات واللقاءات ، وفي المناطق المحيطة بالقلعة حيث يكثر الزبائن من رجال العسكر . وقد أدت هذه المؤسسة المجتمعية لتحقيق اللقاءات وإلى أحداث مفهوم جديد تماماً للعلاقات الاجتماعية ، وإلى وضع تنظيم جديد . خلال الأمد الطويل - للحياة الجماعية في القاهرة ، وقد كانت هذه الحياة من قبل على أساس العلاقات التي تنشأ في المؤسسات التجارية ، بالإضافة إلى الجوامع والحمامات العامة . وكانت معظم هذه المقاهي تتشكل من بعض الأماكن شديدة التواضع التي تضم بعض الحُصر أو البُسط الموضوعة على دكة خشبية بالإضافة إلى طاولة واحدة ، وبعض أواني الشرب والأدوات اللازمة لإعداد القهوة . في زمن الحملة الفرنسية مع مطلع القرن التاسع عشر كان يوجد بالقاهرة بين 1400 و 1500 مقهى ، يرتادها الناس أفواجاً كل يوم حيث يدخلون فيها القُنب ويحتسون شراب السوربيت والقهوة ، ويستمتع فيها بشغف جمهور من المتعطلين إلى الرواة والموسيقيين ، وتذكر المصادر إلى وجود العديد من المقاهي منها على سبيل المثال : مقهى الرميلة ، ومقهى السلطان حسن ، ومقهى الأشراف بالرميلة ، والمقهى الكائن أمام ثكنة العزب ، والمقهى الواقع بالقرب من سبيل أم المؤمنين ، ومقهى الزرابة ، ومقهى ريحان بالصليبية ... وغيرها

كما عرفت القاهرة صالونات ثقافية للنخب المجتمعية ظهرت فيها المغنيات وكانوا يسمون العوالم (وهو أسم يعني أمراه متعلمة) - أطلقه المستشرقون بطريقة مخلة على كل الراقصات " الغوازي " - بينما شكلت العوالم مجتمعاً ثقافياً راقياً ، وكن تتمتعن ببعض التقدير حتى منتصف القرن التاسع عشر . واستمرت هذه الظاهرة حتى نهاية القرن حيث احتفظت القاهرة العدد القليل من العوالم ، وكن يقطن الأحياء التي نادراً ما يرتادها الأجانب ، وعلى العكس فالغوازي كن نادرات الوجود في أحياء القاهرة . وعموماً كانت القاهرة تزخر بالعديد من المقاهي والبارات والحانات ، ولا ترقص هذه الراقصات فقط في وسط الحريم وفي دور الكبراء ، بل إن أكثرهن ابتذالا يعرضن رقصهن في الميادين العامة .

شكل (597) لوحة (01-050)مقهى في خان الخليلي، القاهرة

شكل (603) لوحة (126-01) مقهى في القاهرة

شكل (605) لوحة (084-04) المقهى، القاهرة

شكل (601) لوحة (148-01) هواية شرقية

شكل (600) لوحة (148-04) مقهى شرقي، القاهرة

شكل (602) لوحة (099-09) المقهى

شكل (604) لوحة (090-00) المدخن، 1903

شكل (606) لوحة (024-16) باب مقهى بالقاهرة

شكل (598) لوحة (102-24) التدخين خارج المقهى

شكل (599) لوحة (059-01) مشهد لشارع بالقاهرة

شكل (611) لوحة (043-17) داخل احد المقاهي، القاهرة

شكل (609) لوحة (033-5) مقهى في مصر، القاهرة

شكل (610) لوحة (121-00) مقهى من القرن التاسع عشر

شكل (607) لوحة (067-02) عالمة تغازل ألباني او شرطي أرمني، القاهرة

شكل (608) لوحة (040-11) مقهى، القاهرة (صب الرصاص)

شكل (618) لوحة (076-13) مقهى في القاهرة

شكل (620) لوحة (040-31) رقصة السيف في مقهى

شكل (616) لوحة (166-01) الرقص في مقهى بالقاهرة

شكل (615) لوحة (040-05) العالمة تلعب الشطرنج

شكل (612) لوحة (040-37) لاعبو الضامة

شكل (619) لوحة (067-00) لعبة مثيرة للاهتمام، 1881

شكل (617) لوحة (077-22) لاعبين الطاولة، القاهرة

شكل (614) لوحة (040-14) رقصة السيف أو رقصة الأرنؤوط

شكل (613) لوحة (040-00) رقصة العالمة، 1863

شكل (625) لوحة (095-01) مقهى النرجيلة

شكل (626) لوحة (099-01) شارع قاهري

شكل (624) لوحة (097-07) المقهى، القاهرة

شكل (623) لوحة (096-02) مقهى عربي في القاهرة

شكل (622) لوحة (113-00) الشاي

شكل (621) لوحة (099-07) مفاوضات في السوق

شكل (628) لوحة (112-06) وقت الشاي، القاهرة

شكل (631) لوحة (059-02) مقهى

شكل (630) لوحة (103-03) خارج المقهى

شكل (629) لوحة (059-06) داخل مقهى عربي في مصر

شكل (627) لوحة (094-01) بريطانيًا العظمى في مصر

الجبانات والمقابر

يوجد داخل المدينة عدد كبير من الجبانات (المدافن) ، وإن كان أكبر تجمع للمقابر يقع بظاهرها . ويشتهر من هذه الجبانات اثنتان لاتساعهما ، تقعان في جنوب الشرق وفي شرق القاهرة . وتبدأ الأولى من مقابر الأمام ، التي عرفت بهذا الأسم بسبب مشهد الأمام الشافعي ، وتمتد بعيداً على طريق البساتين ويبلغ طولها ما يعادل أكثر من نصف طول القاهرة . وبالقرب من ترب الأمام توجد مقابر القرافة وبعدها الترب المعروفة بترب السيدة أم قاسم ، وتوجد أحواش كبيرة مخصصة للعائلات المؤثرة . أما تلك التي تقع في الشرق فتسمى ترب قايتباي ، وهذه المقابر لا تقل عظمة أو فخامة عن مقابر القرافة . ونجد كذلك خارج القاهرة مقابر باب الوزير بالقرب من الباب المعروف بهذا الأسم ، ومقابر الغريب ، ومقابر باب النصر جهة الشرق ، ومن جهة الغرب مقابر القاصد بالقرب من باب القاصد . ونلقى داخل المدينة نفسها كذلك الكثير من المقابر مثل : ترب الجامع الأحمر وترب الرويعي وترب الأزبكية بالقرب من ميدان الأزبكية . وبإمكاننا أن نحصي ثلاث عشرة مقبرة عامة أو جبانة .. وتوجد أيضاً على مسافة نصف فرسخ إلى الشمال من القاهرة سلسلة من المقابر في الموضع المعروف بالقبة (القبة الفيذاوية) .

شكل (632) لوحة (007-16) مشهد لمقابر أسمة محمد علي باشا في مقابر الأمام

شكل (633) لوحة (026-03) مشهد القاهرة، القلعة مع مقابر المماليك في المقدمة

شكل (639) لوحة (015-07) مساجد ومآذن المقابر

شكل (637) لوحة (018-46) مقابر الخلفاء في القاهرة

شكل (635) لوحة (055-14) مقابر المماليك بالقاهرة

شكل (640) لوحة (059-09) ضريح السلطان برسباي

شكل (638) لوحة (016-09) مشهد المقابر الجنوبية للقاهرة، القلعة في الخلفية

شكل (636) لوحة (009-16) ضريح السلطان طراباي

شكل (634) لوحة (055-16) مقابر الملوك المماليك، القاهرة

شكل (644) لوحة (037-21) مقابر الخديوي في القاهرة القديمة
شكل (643) لوحة (116-05) اشخاص تحمل اوراق النخيل في ضواحي القاهرة (المقابر)

شكل (641) لوحة (037-20) مقابر الخلفاء، القاهرة
شكل (642) لوحة (047-08) مقابر الخلفاء في القاهرة

إجمالاً .. قصرت واقتصرت

لوحات الفنانين المستشرقين باختلاف توجهاتهم وتتابعهم خلال القرن التاسع عشر

على القليل من بعض المؤسسات المجتمعية للمجتمع القاهري دون غيرها للرؤية الشاملة والتفصيلية

للتنظيمات الاجتماعية على مستوى المدينة ومتغيراتها في القرن التاسع عشر

اقتصرت الصور على بعض الجوانب والملاحم المشكلة لبيان الواقع حينها

لاسيما التي تخدم الغرض المستهدف للفنان منها

فكانت الصورة العامة

للمؤسسات المجتمعية وتنوعاتها ودورها

في تشكيل وإدارة عمران القاهرة

في

لوحات الفنانين المستشرقين في القرن التاسع عشر

ناقصة ومغلوبة أحياناً .. وليست معبرة عن كل الحقيقة غالباً

شكل (645) لوحة (124-23) مشهد لمقابر الخلفاء مع أهرامات الجيزة في الخلفية

شكل (646) لوحة (065-09) مقابر الخلفاء، القاهرة

رابعاً : الإنسان والمجتمع

مصر ملتقى الثقافات وبوتقة انصهار مختلف الأجناس بعمق الحضارة وثقافة المجتمع وبشخصية المكان هي محطة عبور من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب فتميزت بتلك التنوعات الإثنية في انسجام وانصهار إنساني وكذلك بتنوعات جغرافية في توحّد . وتلك هي عبقرية المكان كما وصفها المتخصصون العارفون ببواطن الحقائق الحضارية والثقافية للمكان والإنسان عبر الزمان .

ولقد رصد بعض المستشرقين تلك الاختلافات لشخص مصرى ففهم البعض طبيعة التنوعات الظاهرية وغاب عن البعض الآخر أنها مجرد ظواهر متعددة لشخصية المكان والإنسان وتعددت اللوحات في رسم (بورتريه) لشخص مصرى واختلّفت الملامح لدرجة التناقض الظاهر أحياناً في الملامح أو بطبيعة العمل والنشاط وفي الأصول الجغرافية والأثنية ونستعرض هنا بعض من ملامح ما رصده المستشرقين من حيث ..

- وجوه مصرىة
- ملامح من حياة المجتمع

شكل (647) لوحة (132-00) مصري، رسم باسوان

شكل (648) لوحة (116-09) صورة لشرقي

شكل (649) لوحة (061-00) احلام اليقظة

شكل (656) لوحة (042-00) صورة لطفل، 1895

شكل (661) لوحة (116-08) صورة لشرقي

شكل (660) لوحة (116-00) فتاة مصرية صغيرة، 1900

شكل (659) لوحة (116-00) صورة لشاب مصري

شكل (658) لوحة (122-00) فتاة صغيرة تبسم

شكل (657) لوحة (098-00) فتاة صغيرة، 1891

شكل (655) لوحة (021-00) عربي

شكل (654) لوحة (116-00) صورة لشرقي

شكل (650) لوحة (091-00) صورة لرجل

شكل (653) لوحة (043-19) صورة لرجل من القاهرة

شكل (652) لوحة (043-00) صورة لوجه رجل

شكل (651) لوحة (077-16) وجه من القاهرة

شكل (664) لوحة (118-04) فلاحه

شكل (669) لوحة (116-00) فتاة مصرية

شكل (670) لوحة (116-00) جمال في الحرمك

شكل (663) لوحة (116-01) صورة لفتاة مصرية

شكل (662) لوحة (116-04) اجوشكا، القاهرة

شكل (666) لوحة (116-14) شابة مصرية

شكل (667) لوحة (116-00) فتاة مصرية صغيرة، 1900

شكل (668) لوحة (116-00) الحلقة الذهبية

شكل (665) لوحة (116-15) صورة لامرأة شابة، 1894

شكل (674) لوحة (169-01) امرأة من القاهرة

شكل (675) لوحة (130-03) بنت شرقية

شكل (676) لوحة (118-03) فلاحه في القاهرة

شكل (673) لوحة (074-00) احضار الماء، 1873

شكل (671) لوحة (074-02) امرأة مصرية

شكل (672) لوحة (181-00) فتاة عصرية

ملاح من حياة المجتمع
الكاتب

شكل (678) لوحة (090-00) الكاتب، 1894

شكل (677) لوحة (112-07) كاتب الرسائل، القاهرة

شكل (679) لوحة (090-00) قراءة الرسالة، 1899

شكل (680) لوحة (014-02) شارع بالقرب من باب الخلق

شكل (681) لوحة (018-41) كاتب الرسائل، القاهرة

شكل (683) لوحة (090-00) الكاتب، 1904

شكل (684) لوحة (090-00) الكاتب، 1911

شكل (682) لوحة (125-09) الكاتب

شكل (692) لوحة (091-13) حامل المياه وبياعة البرتقال

شكل (689) لوحة (094-04) بائع المياه

شكل (688) لوحة (099-00) الفتى النوبي، 1888

شكل (691) لوحة (148-06) حامل المياه، القاهرة

شكل (690) لوحة (090-13) الباعة الجائلون

شكل (685) لوحة (175-02) مشهد الشوارع في القاهرة وحامل المياه

شكل (686) لوحة (104-03) تاجر متنقل في احد شوارع القاهرة

شكل (687) لوحة (116-13) بائع المياه، القاهرة

ملامح من حياة المجتمع
• السقا و بائع المياه

شكل (700) لوحة (130-01) موسيقية ضائعة في التفكير

شكل (696) لوحة (077-17) العالمة

شكل (701) لوحة (118-07) امرأة عصرية

شكل (699) لوحة (074-00) عازفة "الدربوكة"

شكل (697) لوحة (076-19) امرأة شرقية

شكل (698) لوحة (076-02) فتاة عصرية، مصر

شكل (695) لوحة (043-25) عازف القيثارة

شكل (694) لوحة (043-00) اغنية العبد النوبي عام 1863

شكل (693) لوحة (042-01) سرينة في القاهرة

ملاح من حياة المجتمع الموسيقين

شكل (711) لوحة (090-00) الموسيقي

شكل (710) لوحة الموسيقيين لإيميل وأدولف روارج

شكل (708) لوحة (113-00) الموسيقية، 1890

شكل (712) لوحة (090-00) لاعب المندولين

شكل (709) لوحة (113-00) لاعبة المندولين

شكل (703) لوحة (099-06) عازف الموسيقي

شكل (707) لوحة (130-02) مصري يعزف الناي

شكل (704) لوحة (103-04) موسيقيون، القاهرة

شكل (706) لوحة (043-00) موسيقي الشارع 1870

شكل (705) لوحة (090-00) لاعب القانون، 1903

شكل (702) لوحة (042-07) موسيقيون، القاهرة

شكل (718) لوحة (166-01) الرقص في مقهى بالقاهرة

شكل (717) لوحة (040-31) رقصة السيف في مقهى

شكل (716) لوحة (087-00) العالمية، 1881

شكل (713) لوحة (102-09) راقصات في الحرملك

شكل (714) لوحة (187-00) الرقصة

شكل (715) لوحة (157-01) العالمية، راقصة مصرية

ملامح من حياة المجتمع

• الراقصة / العالمية

شكل (721) لوحة (102-26) الرقص

شكل (723) لوحة رقصة الحريم لستيفن سيدلاسك

شكل (722) لوحة (102-12) راقصات

شكل (720) لوحة (102-28) راقصات الحرملك

شكل (724) لوحة (009-00) الغوازي 1877

شكل (719) لوحة (110-01) راقصة تقليدية في القاهرة

شكل (735) لوحة (114-00) الراقصة "الغريبة"، 1915

شكل (732) لوحة (113-00) راقصة السيف

شكل (734) لوحة (040-32) العالمة، القاهرة

شكل (733) لوحة (074-06) العالمة

شكل (731) لوحة (102-00) الراقصة، 1891

شكل (730) لوحة (123-00) الراقصة الشرقية

شكل (727) لوحة (102-30) الرقصة الشرقية

شكل (725) لوحة (102-00) الوشاح الازرق، 1893

شكل (729) لوحة (123-00) الراقصة الشرقية

شكل (728) لوحة (102-10) راقصة

شكل (726) لوحة (102-00) راقصة الدف، 1893

شكل (741) لوحة (040-42) ساحر الافعى (الرافعي)

شكل (739) لوحة (091-00) ساحر الافعى (الرافعي)

شكل (740) لوحة (091-02) سوق بالقاهرة

شكل (737) لوحة (102-00) ساحر الافعى (الرافعي)

ملاحم من حياة المجتمع

• الرفاعي

شكل (738) لوحة (091-00) ساحر الافعى (الرافعي)، 1883

شكل (736) لوحة (115-19) ساحر الافعى، القاهرة (الرافعي)

شكل (747) لوحة (116-11) عراف القاهرة

شكل (744) لوحة (090-00) قراءة الطالع، 1906

شكل (746) لوحة (091-05) قراءة الطالع، القاهرة

شكل (743) لوحة (113-03) العراف المصري

شكل (745) لوحة (091-10) العراف، القاهرة

شكل (742) لوحة (102-28) العرافة

شكل (749) لوحة (113-01) عرض بعد الظهر

شكل (750) لوحة (012-01) مشهد للشارع، مصر

شكل (748) لوحة (116-10) المؤديين

شكل (758) لوحة (116-07) وقت اللعب

شكل (756) لوحة (065-00) لعبة الضامة

شكل (752) لوحة (187-00) لعبة الطاولة

شكل (754) لوحة (097-00) مباراة ودية

شكل (757) لوحة (060-01) لعبة الشطرنج في شارع قاهري

شكل (755) لوحة (164-01) لعبة المنقلة

شكل (753) لوحة (187-00) لعبة الطاولة

شكل (751) لوحة (187-00) لعبة الطاولة (الفنان لم يسبق له زيارة مصر)

شكل (761) لوحة (043-23) الشيخ يوزع الصدقات

شكل (759) لوحة (099-08) الاعمى في المسجد

شكل (760) لوحة (090-00) ساعة الصلاة، 1887

شكل (770) لوحة (128-00) الباعة الجائلين الشرقيين، 1901

شكل (769) لوحة (128-20) المتسول

شكل (768) لوحة دخول المدينة لإدوارد هنري جيراردييه ، 1872

شكل (767) لوحة (065-03) عند بوابة المسجد

شكل (765) لوحة (040-39) يد المساعدة

شكل (762) لوحة (077-04) المتسول الاعمى

شكل (766) لوحة (065-00) بسم النبي صدقة 1877

شكل (764) لوحة (043-00) يد المساعدة عام 1870

شكل (763) لوحة (043-30) الولد الفاضل

الاحتفاليات المجتمعية

مثلت الاحتفالات للمستشرقين في مصر ظاهرة ملفتة لإهتماماتهم، فكتبوا عنها وصفاً واعجاباً وسجلها الفنانون والرسامون في لوحاتهم أنماطاً منها ، ومنهم ما كتبه المستشرق بولوكا في القرن الثامن عشر « لا يوجد في العالم بلد مغرم بالاحتفاليات مثل مصر ، فلا يمر يوم لا نرى فيه احتفالاً ، فالمصريون مغرمون بها وتتركز في المدن اكثر من الريف » . وبحق الاحتفاليات في مصر تعبير مجتمعي عن التوحد ، والجماعية في الأحزان كما في الأفراح ، في العمل وفى اللهو ، فهي لم تقتصر على تلك الاحتفاليات الدينيوية ولكنها مزجت بين الروحانيات والحياة الدنيوية في مزيج يعبر عن ثقافة المجتمع على مر العصور من المصري القديم وحتى اليوم . ولعل أهم التصنيفات للاحتفاليات التي عرفها وعاشها المصري ما يلي :

الاحتفاليات الموروثة من المصري القديم

- عيد وفاء النيل
- عيد شم النسيم والنيروز
- أعياد الحصاد

الاحتفاليات القبطية عند المسيحيين

- عيد الفصح
- عيد العنصرة
- عيد الميلاد المجيد
- عيد الصليب
- بداية السنة القبطية

الاحتفالات عند المسلمين

- خروج المحمل من القلعة ومن ثم عودة المحمل
- خروج قافلة الحج إلى الحجاز ومن ثم عودة الحجيج
- احتفالات المولد النبوى الشريف
- احتفالات موالد آل البيت والشيوخ وأئمة الدين
- احتفال الاسراء والمعراج
- احتفال النصف من شعبان
- احتفال العاشوراء وبداية السنة القمرية (الهجرية)
- احتفاليات عيد الفطر وعيد الأضحى
- احتفاليات الصوفية ومنها الدوسة
- احتفالية رؤية هلال رمضان

شكل (771) لوحة (014-17) مسجد البارموية

الاحتفالات الدنيوية الشعبية

- احتفالات الزواج
- احتفالات سبوع ميلاد الطفل
- احتفالات ختان الذكور
- احتفالات البناء
- مراسم الدفن والموتى عند الأقباط المسيحيين والمسلمين

الاحتفاليات الوطنية والمناسبات القومية

- افتتاح قناة السويس ثم التأميم شركة قناة السويس
- الاحتفال بذكرى الثورات الوطنية والانتصارات

شكل (772) لوحة (043-00) موكب الزفاف

شكل (774) لوحة (090-04) احتفال في شارع بالقاهرة

شكل (773) لوحة (090-16) الرقصة النوبية

شكل (776) لوحة (030-15) طقس الدوسة

شكل (775) لوحة (134-09) المولد في القاهرة

شكل (780) لوحة (069-01) شيخ وابنه يدخلان القاهرة عائدتين من الحج

شكل (777) لوحة (042-05) عودة من مكة الى القاهرة

شكل (779) لوحة (038-00) ذهاب الحج الى مكة

شكل (778) لوحة (043-14) وصول حاج مصري الى نزل

شكل (785) لوحة (076-25) عودة كسوة الكعبة من مكة الى القاهرة

شكل (782) لوحة (090-19) موكب المحمل في الشوارع

شكل (783) لوحة (076-27) نقل كسوة الكعبة في القاهرة

شكل (784) لوحة (076-26) نقل كسوة الكعبة من مكة الى القاهرة

شكل (781) لوحة قافلة المحمل من مصر الى مكة، باب النصر القاهرة لجان جوزيف بنيامين كونستانت

شكل (789) لوحة (049-08) موكب زفاف بشارع الجميلية

شكل (787) لوحة (014-01) شارع في القاهرة بالقرب من باب الخلق

شكل (788) لوحة (102-01) موكب زفاف في القاهرة

شكل (786) لوحة (102-14) راقصات في السوق

شكل (792) لوحة (018-27) موكب يمر بمقابر الخلفاء

شكل (791) لوحة (076-18) جنازة شرقية في القاهرة

شكل (790) لوحة (185-01) موكب خارج القاهرة

حرص بعض المستشرقين في القرن التاسع عشر على تسجيل بعض من تلك الاحتفالات التي كانت تمثل ظاهرة غريبة أو مستغربة عن ثقافتهم الغربية، بالطبع بعضها كانت عن واقعية حادثة، وبعضها الآخر تخيلية ، تفنن لرمزيتها الشعبية والمجتمعية وثقافة المجتمع ، ولكنها تبقى وثيقة مؤكدة لحالة المجتمع المصرى والانسان المصرى وشخصيته المتوارثة عبر العصور مع اختلاف وتنوعات المراحل وظروفها التاريخية المتواترة في مصر .

شكل (793) لوحة (102-02) موكب الزفاف

شكل (794) لوحة (126-06) موكب زفاف

شكل (795) لوحة (001-01) مراسم زواج محمدي

الباب الثالث

السجل التوثيقي لرسومات المستشرقين لمدينة القاهرة

الباب الثالث

السجل التوثيقي لرسومات المستشرقين لمدينة القاهرة

تمهيد

نقدم في هذا الباب من الكتاب السجل التوثيقي لرسومات المستشرقين لمدينة القاهرة ، والذي يمثل حصر للمتاح من تلك الرسومات ومزود بمعلومات عن الرسام وتاريخ اللوحة ومصدرها حسب المتاح من المعلومات .يضم السجل لوحات لـ 150 رسام ، تم ترتيبهم في السجل حسب تاريخ زيارتهم لمصر ومدينة القاهرة . بينما الرسومات الواردة في السجل والبالغ عددها ما يزيد عن 1000 رسم مرتبة طبقا لكل رسام وذلك لسهولة البحث وعدم الخلط عندما تتشابه أسماء الرسومات بين الرسامين المختلفين . وتم تحديد تاريخ الرسومات الواردة في السجل بناءا على إحدى المرجعيات التالية :

1. تاريخ الكتاب المنشورة فيه
2. التاريخ المستنتج من الرسومات (توقيع الرسام) او من تاريخ زيارة الرسام للقاهرة او مصر
3. التاريخ المذكور في مصدر الرسومات

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
001	اعمال الرسام كارستن نيبور Carsten Niebuhr		
001-01	مراسم زواج محمدي	The marriage ceremony Mohammedan	1776 ¹ كتاب: Reize naar Arabie: en andere omliggende landen
002	اعمال الرسام لويجي ماير Luigi Mayer		
002-01	سيدة من القاهرة	A lady of Cairo	كتاب: Views in Egypt
002-02	مملوك يتدرب	A mamaluke exercising	
002-03	بك مصري	An Egyptian Bey	
002-04	الآثار المصرية في مدخل منزل ريفي في بولاق	Egyptian antiquities in the vestibule of a country house at Bulac	
002-05	الراقصات المصريات	Egyptian dancing girls	
002-06	اهرامات الجيزة الأول والثاني، وممفيس القديمة	First and second pyramid of Gizah, ancient memphis	
002-07	بوابة القاهرة	Gate of Cairo	
002-08	رأس أبو الهول	Head of the colossal sphinx	
002-09	المماليك يتدربون على القتال في قصر مراد بك	Mamalukes practicing their martial skills in Mourad bey's palace Cairo	
002-10	مقياس النيل القاهرة	Nilometer Cairo	
002-11	قرامدان	Qaramidan	
002-12	أطلال في قلعة القاهرة بالقرب من قاعة يوسف	Ruins in the castle of Cairo near Joseph's hall	
002-13	مسجد الأربعمائة عمود في القاهرة	The mosque of four hundred pilars at Cairo	
002-14	قمة الهرم الأول من الجيزة	Top of the first pyramid of Gizah	

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
003 اعمال الرسام لويس ليجون Louis Lejeune				
Wikimedia	1798 ³	Vue générale de la bataille des pyramides	مشهد لمعركة الأهرامات	003-01
004 اعمال الرسام انطوان جان جروس Antoine-Jean Gros				
Wikimedia	1810 ³	Battle pyramids	موقعة الاهرامات	004-01
Musée de Grenoble	-	Portrait du docteur Clot Bey	بورتريه كلوت بك	004-02
005 اعمال الرسام فيفان دينون Vivant Denon				
كتاب: Voyage dans la Basse et la Haute Egypte	1829 ¹	Cimetière des mamloûks	قرافة المماليك	005-01
	1829 ¹	General view of Cairo	منظر عام للقاهرة	005-02
	1829 ¹	Tombeaux des Khalifes près du Caire	مقابر الخلفاء قرب القاهرة	005-03
	1829 ¹	Vue du Caire, prise de la place èl-Ozbékyéh pendant le temps de l'inondation du Nil	مشهد للقاهرة، وقصر الازبكية خلال فترة فيضان النيل	005-04
	1829 ¹	Vue du port de Boulâq	مشهد من ميناء بولاق	005-05
006 اعمال الرسام هنري سولت Henry Salt				
كتاب: Voyages and travels to India, Ceylon, the Red Sea, Abyssinia, and Egypt	1809 ¹	The pyramids at Cairo	الأهرامات	006-01
	1809 ¹	View of grand Cairo	مشهد من القاهرة الكبرى	006-02
007 اعمال الرسام باسكال كوست Pascal Coste				
كتاب: Architecture Arabe	1839 ¹	Fontaine et kiosques du jardin de Choubrah	النافورة والأكشاك لحديقة شبرا	007-01
	1839 ¹	General view of the mosque Senan Pasha in Bulaq	مشهد عام لمسجد سنان باشا في بولاق	007-02
	1839 ¹	Interior view of Sultan Hassan mosque	مشهد داخل مسجد السلطان حسن	007-03

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
007-04	مشهد من ناد على الخليج خارج باب الشعرية	Vue d'un casin sur le canal El Khalyg hors la porte Bab El Charyeh	1839 ¹	كتاب Architecture Arabe:
007-05	مشهد في وكالة ذو الفقار	Vue de L'okel Zoulfiqar	1839 ¹	
007-06	مشهد من باحة مسجد برقوق	Vue de la cour de la mosquée Barkauk	1839 ¹	
007-07	مشهد من باحة مسجد طولون	Vue de la cour de la mosquée Teyloun	1839 ¹	
007-08	مشهد لسبيل ومدرسة اسماعيل بك من شارع سوق العصر	Vue de la fontaine et de l'ecole d'Ismayl bey sur la rue souq el Asr	1839 ¹	
007-09	مشهد سبيل وخنقاة في شارع الحبانية	Vue de la fontaine publique et du couvent de dervich sur la rue Habbanyeh	1839 ¹	
007-10	مشهد لمسجد عمرو	Vue de la mosquée Amrou	1839 ¹	
007-11	مشهد للمحراب والمنبر من مسجد المؤيد	Vue de la niche du sanctuaire et de la chaire de la mosquee el Moyed	1839 ¹	
007-12	مشهد لباب الفتوح	Vue de la porte bab El-Fotouh	1839 ¹	
007-13	مشهد لوكالة قيتباي	Vue de la porte de l'okel Kaid-bey	1839 ¹	
007-14	مشهد للكازينوهات على قناة الخليج خارج باب الشعرية	Vue des casinos sur le canal el Khalyg hors la porte bab el Chayreh	1839 ¹	
007-15	مشهد لمساجد الامير جاكور وإبراهيم-أغا	Vue des mosquées d'Emyr Jacour et d'Ibrahym-Aga	1839 ¹	
007-16	مشهد مقابر أسرة محمد علي باشا، في مقابر الإمام	Vue des tombeaux de la famille de Mohamed Aly pacha, dans le cimitière de l'Imam	1839 ¹	
007-17	مشهد المحراب بمسجد برقوق	Vue du sanctuaire de la mosquée Barkauk	1839 ¹	
007-18	مشهد المحراب بمسجد المؤيد	Vue du sanctuaire de la mosquée Moyed	1839 ¹	

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
007-19	مشهد خارجي لمسجد برقوق	Vue exterieure de la mosquée Barkauk	1839 ¹	كتاب Architecture Arabe:
007-20	مشهد خارجي لمسجد قلاون	Vue exterieure de la mosquée de Qalaoun	1839 ¹	
007-21	مشهد خارجي لمسجد السلطان حسن	Vue exterieure de la mosquée Hassan et de la place de Roumeyleh	1839 ¹	
007-22	مشهد خارجي لمسجد قايتباي	Vue extérieure de la mosquée Kaid-bey	1839 ¹	
007-23	مشهد داخل مسجد المؤيد	Vue interieure de la mosquée el-Moyed	1839 ¹	
007-24	مشهد داخل مسجد السلطان حسن	Vue interieure de la mosquée Hassan mosque	1839 ¹	
007-25	مشهد من الداخل لمسجد قايتباي	Vue intérieure de la mosquée Kaid-bey	1839 ¹	
007-26	مشهد من الداخل للغرفة الصيفية لمنزل في منطقة حوش "كادان"	Vue intérieure de la salle d'été de la maison au quartier Hauch Kadan	1839 ¹	
007-27	مشهد داخل احد الخنقاوات	Vue interieure du convent de dervich	1839 ¹	
007-28	مشهد لحلاق في حي الافرنج بالقرب من القنطرة الجديدة	Vue d'une boutique d'un barbier au quartier Franc près le Quantarat el Gedydeh	1839 ¹	
009	اعمال الرسام ايميل بريس دافنيه	Emile Prisse d'Avennes		
009-01	امراة مصرية تصنع القطايف	An Egyptian woman making cadaifs	1877 ¹	كتاب L'Art Arabe:
009-02	سيدة من القاهرة تخدمها فتاة من الرقيق	Cairine lady waited upon by a galla slave girl	1851 ¹	كتاب Oriental Album:
009-03	الإنكشاري والتاجر	Janissary and merchant	1851 ¹	
009-04	مسجد ابن طولون أحمد. الممرات والنوافذ الداخلية	Mosquée d'Ahmed Ibn Touloun. Arcade et fenêtres intérieures	1877 ¹	كتاب L'Art Arabe:

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
012	François-Auguste Biard اعمال الرسام فرانسوا اوجست بيارد		
012-01	Scène de rue	1828 ²	Artnet
012-02	The Egyptian pyramids with a view of part of the Nile	-	
014	Owen Browne Carter اعمال الرسام اوين براون كارتر		
014-01	A Cairo street near bab el Khalk	1840 ¹	Illustrations of Cairo: كتاب
014-02	A street in Cairo near the Báb el-Khalk	1840 ¹	
014-03	A street scene in Cairo	1840 ¹	
014-04	Bab En-Nasr & walls of Cairo	1840 ¹	
014-05	Bab Zuweyleh	1840 ¹	
014-06	Beyn el-Kasreyn, with the minaret of the tomb of Sultan Kalaoon	1840 ¹	
014-07	Beyn el-Kashreyn (part of the principle street of Cairo)	1840 ¹	
014-08	Birket el-Feel	1840 ¹	
014-09	Boolak	1840 ¹	
014-10	El Geezeh	1840 ¹	
014-11	El Muez streets of Cairo	1840 ¹	
014-12	Gateway of the Kasr Esh-Shema, an old roman fortress	1840 ¹	
014-13	Joseph's hall, Cairo	1840 ¹	
014-14	Khan el khaleelee	1840 ¹	
014-15	Mosque of al-Juysushi	1840 ¹	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
009-05	مسجد أحمد بن طولون. داخل المقصورة	1877 ¹	L’Art Arabe: كتاب
009-06	مسجد الأزهر، الفناء الرئيسي	1877 ¹	
009-07	مسجد قايتباي (من الداخل بجانب المحراب)	1877 ¹	
009-08	مسجد وضريح الغورى	1877 ¹	
009-09	مسجد قايتباي - الضريح	1877 ¹	
009-10	بوابة حمام الثلاث	1877 ¹	
009-11	بوابة قصر السلطان بيبرس	1877 ¹	
009-12	البوابة الرئيسية للقلعة. باب العزب	1877 ¹	
009-13	سبيل احمد حسين مارجوش	1877 ¹	
009-14	مقبرة تعود لمحمود دجانوم	1877 ¹	
009-15	ضريح السلطان قلاوون	1877 ¹	
009-16	ضريح السلطان طراباي	1877 ¹	
009-17	فتاة عربية عند عودتها من الحمام	1851 ¹	Oriental Album: كتاب
009-18	زاوية عبد الرحمن كخيا (كتخدا)	1877 ¹	L’Art Arabe: كتاب
009-19	الزيات (بائع الزيت، متجره والزبائن في القاهرة)	1851 ¹	Oriental Album: كتاب
011	Alexandre-Gabriel Decamps اعمال الرسام الكسندر ديكامبس		
011-01	سوق في القاهرة	c.1833 ³	Wikimedia
011-02	امام المسجد	1868 ³	Wikimedia

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
014-16	مسجد الجيوشي بالقرب من القاهرة	Mosque of el Guyooshee near Cairo	1840 ¹
014-17	مسجد ”البارموية“	Mosque of el-Barmaweeyeh	1840 ¹
014-18	مسجد السلطان برقوق وسبيل إسماعيل باشا	Mosque of the sultan Barkook & fountain of Ismail pasha	1840 ¹
014-19	المدخل الرئيسي لمسجد الازهر	Principle entrance to the great mosque el-Azahar	1840 ¹
014-20	سوق العبيد	Slave market	1840 ¹
014-21	أقصى جنوب جزيرة الروضة، مع مصر عتيقة	Southern extremity of the island of Er-Rodah, with Masr el-Ateekah	1840 ¹
014-22	مجرى العيون وجزء من مصر عتيقة من جزيرة الروضة	The aquaduct of Cairo and part of Masr el-Ateekah from the island of Er-Rodah	1840 ¹
014-23	سبيل بدوية (رقية دودو بنت بدوية)	The fountain of the Bedaweeyeh	1840 ¹
014-24	سبيل طوسون باشا في الشارع الرئيسي بالقاهرة	The fountain of Toosoon Pasha, in the principle street of Cairo	1840 ¹
014-25	الغورية	The Ghooreeyeh	1840 ¹
014-26	المئذنة الكبيرة وجزء من السطح الخارجي لمسجد طولون	The great minaret & part of the exterior of the mosque of Tooloon	1840 ¹
014-27	مسجد السلطان حسن	The mosque of Sultan Hassan	1840 ¹
014-28	ضريح وسبيل المظفر	Tomb & fountain of el Muzaffar	1840 ¹
014-29	مشهد في الجمالية مع جزء من مسجد يسمى ”بيبرسيه“	View in the Jemaleeyeh with part of the mosque called the Beybarseeeyeh	1840 ¹
014-30	مشهد لقصر شريف بك	View of a palace of Shereef bey	1840 ¹
014-31	مشهد لجزء من قلعة الكبش	View of part of the Kalat El-Kebsh	1840 ¹
014-32	مشهد لمسجد السلطان الغوري و مجموعته، القاهرة	View of Sultan al Ghuri mosque & his complex, Cairo	1840 ¹
014-33	مشهد للجمالية بالقرب من وكالة ذوالفقار	View of the Jemaleeyeh, near the wekaleh of Zulfakar	1840 ¹

كتاب: Illustrations of Cairo

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
015	اعمال الرسام ادريان دوزات	Adrien Dauzats	
015-01	سوق قاهري	A Cairo bazaar	1839 ³ Artvee
015-02	فناء في القاهرة	A courtyard in Cairo	- Artnet
015-03	مشهد الشوارع في القاهرة القديمة بالقرب من مسجد بن طولون	A street scene in old Cairo near the Ibn Tulun mosque	- Artnet
015-04	داخل مسجد الموريستان (قلاوون)	Interior of the mosque of El Mooristan	-
015-05	مسجد الازهر في القاهرة	Mosque of Al Azher in Cairo	-
015-06	مسجد في القاهرة	Mosquee au Caire	1831 ³ Artnet
015-07	مآذن الجوامع والمقابر	Mosquées et minarets cimetière	-
015-08	الهرم الأكبر الجيزة	The great pyramid Giza	1830 ³ Artvee ,Met Museum
016	اعمال الرسام جورج ماريلهات	Georges Antoine Prosper Marilhat	
016-01	تجمع خارج أسوار المدينة	A gathering outside the city walls	- Artnet
016-02	مشهد شارع في القاهرة	Cairo street scene	c.1833 ³ The Royal Collection Trust
016-03	شارع الازبكية في القاهرة	Ezbekiyah street in Cairo	1833 ³ Wikimedia
016-04	أنقاض مسجد الخليفة الحاكم في القاهرة	Ruines de la mosquee du calife hakem au Caire	c.1840 ³ Wikimedia
016-05	شارع في القاهرة	Une rue au Caire	c.1840 ³ Musée Condé
016-06	مشهد القاهرة	View of Cairo	1831 ³ Invaluable
016-07	مشهد القاهرة	View of Cairo	- Getty Images
016-08	مشهد الازبكية القاهرة	View of Ezbekiyah Cairo	1830’s ³ The British Museum
016-09	مشهد الجزء الجنوبي من جبانة القاهرة، مع القلعة في الخلفية	Vue de la partie sud de la nécropole du Caire, avec la citadelle à l’arrière-plan	1839 ³ Artvee

اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر	
018-19	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Minarets bab zuweyleh مأذن باب زويلة
018-20	1849 ³	The Wellcome Collection	Mosque el Mooristan, Cairo مسجد الموريستان القاهرة
018-21	1848 ³		Mosque of the sultan kitbey مسجد السلطان قيتباي
018-22	1848 ³		Obelisk at Heliopolis مسلة في هليوبليس
018-23	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Nilometer Rhoda island Cairo مقياس النيل و جزيرة الروضة القاهرة
018-24	1842 ¹		One of the tombs of the khalifs Cairo واحدة من مقابر الخلفاء -القاهرة
018-25	1839 ³	Christie's	Panorama of Cairo بانوراما من القاهرة
018-26	1838 ³	Wikimedia	Principal mosque at Boulak المسجد الرئيسي في بولاق
018-27	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Procession past the tombs of the Khalifs موكب الماضي مقابر الخلفاء
018-28	1846 ³	The Wellcome Collection	Boat on the river Nile looking towards the pyramids at Saqqâra and Dahshûr, Egypt. قارب على نهر النيل مطلا على الأهرامات في سقارة ودهشور، مصر.
018-29	1848 ³		Ruined mosques in the desert of the citadel المساجد المهدمة في صحراء القلعة
018-30	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Street in Cairo الشوارع في القاهرة
018-31	1842 ¹		Street scene in Cairo مشهد الشوارع في القاهرة
018-32	1849 ³	The Wellcome Collection	Sultan Hassan mosque, Cairo مسجد السلطان حسن، القاهرة
018-33	1849 ³		Sultan Hassan mosque مسجد السلطان حسن
018-34	1842 ²	-	The bazaar of the coppersmiths السوق من النحاسين
018-35	1849 ³	The Wellcome Collection	The coffee shop, Cairo المقهى، القاهرة
018-36	1849 ³		The citadel of Cairo, residence of Mehmed Ali قلعة القاهرة، مقر إقامة محمد علي
018-37	1843	Victoria and Albert Museum	The gate of Metawalea بوابة المتولي (باب زويلة)

اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر	
018	David Roberts اعمال الرسام دايفيد روبرتس		
018-01	1849 ³	The Wellcome Collection	A slave market in Cairo سوق الرقيق في القاهرة
018-02	1840 ²	The Royal Collection Trust	A view in Cairo مشهد في القاهرة
018-03	1849 ³	The Wellcome Collection	Approach of the simoon اقتراب رياح السيموم
018-04	1856 ³		Aquaduct of the Nile مجرى العيون
018-05	1849 ³		Bazaar of the coppersmiths Cairo سوق النحاسين في القاهرة
018-06	1849 ³	The Cleveland Museum of Art	Cairo from the gate of Citizenib, looking towards the desert of Suez القاهرة من بوابة السيدة زينب، مطلا على صحراء السويس
018-07	1849 ³	The Wellcome Collection	Cairo looking west القاهرة من الغرب
018-08	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Cairo street scene مشهد الشوارع في القاهرة
018-09	1842 ¹		El Ghoree mosque مسجد الغوري
018-10	1849 ³	The Wellcome Collection	Entrance mosque sultan Hassan مدخل مسجد السلطان حسن
018-11	1849 ³		Entrance to a private mansion Cairo مدخل قصر خاص القاهرة
018-12	1848 ³		Entrance to citadel Cairo مدخل قلعة القاهرة
018-13	1842 ¹	Egypt and Nubia: كتاب	Fountain sultan Hassan نافورة السلطان حسن
018-14	1848 ³	The Wellcome Collection	Gate of the Metwalis-Cairo بوابة المتولي-القاهرة
018-15	1849 ³		Interior of the mosque of the Metwalis داخل مسجد المتولي
018-16	1846	Wikimedia	Low boat on the Nile looking towards the pyramids of Dashour and Saccara قارب (صندل) على النيل تنظر نحو أهرامات دهشور وسقارة
018-17	1838		Minaret msijut مئذنة مسجد
018-18	1848	The Cleveland Museum of Art	Minaret of the mosque el Rhamree مئذنة مسجد ”الرهمري“

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
021	اعمال الرسام ويليام جيمس مولر William James Müller		
021-01	مشهد لشارع في القاهرة	A street scene in Cairo	1841 ³ Art UK
021-02	كشك الأفيون، القاهرة	Opium stall, Cairo	1841 ³ Artnet
021-03	راعي الاغنام امام اهرامات الجيزة	Shepherds with their flock in front of the pyramids of Giza	- Wikimedia
021-04	مشهد لشارع بالقاهرة	Street scene in Cairo	1839 ³ Artvee
021-05	سوق السجاد، القاهرة	The carpet bazaar, Cairo	1843 ³ Artnet
021-06	الاهرامات	The pyramids	1843 ³
021-07	سوق العبيد بالقاهرة، مصر	The slave market at Cairo, Egypt	1841 ³ Art UK
021-08	سوق العبيد بالقاهرة	The Slave Market at Cairo	1841 ³
023	اعمال الرسامة آن مارجريت بر Anne-Margaretta Burr		
023-01	الفواحة في صحن مسجد السلطان حسن في القاهرة	Fountain at the inner court of Sultan Hasan mosque in Cairo	1840 ³
023-02	بوابة سوق-القاهرة	Gateway of a Bazaar-Cairo	1840 ³
023-03	داخل الحرملك, القاهرة	Interior of harem, Cairo	1840 ³
023-04	شارع بالقرب من الأزهر في القاهرة	Street near Al Azhar mosque in Cairo	1840 ³
023-05	هرم خفرع وتمثال أبو الهول في الجيزة	The pyramid of Chephren and the Sphinx at Giza	1840 ³
024	اعمال الرسام جون فريدريك لويس John Frederick Lewis		
024-01	سوق القاهرة، الدلال	A Cairo bazaar, the dllal	1875 ³ Mutual Art
024-02	مشهد من شارع الغورية	A view of Ghorreyah street Cairo	1876 ³ Art Renewal Center
024-03	سيدة أرمنية في القاهرة ، رسالة الحب	An armenian lady in Cairo, the love missive	1855 ³ Artnet

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
018-38	بوابة المتولي-القاهرة	The gate of Metwaley, Cairo	1842 ¹
018-39	أهرامات الجيزة، الهرمين الاول والثاني	The great pyramids of Giza, the 1 st & 2 nd pyramids	1842 ¹ Egypt and Nubia: كتاب
018-40	الشجرة المقدسة بالمطرية، مصر	The Holy Tree of Meterah, Egypt.	1849 ³
018-41	كاتب الرسائل القاهرة	The letter writer Cairo	1849 ³
018-42	مسجد الحاكم وضواحيها، القاهرة	The mosque of El Hakim and environs, Cairo	1849 ³
018-43	سوق الحرير الغورية	The silk bazaar of El Gooreyeh	1848 ³
018-44	مقابر الخلفاء القاهرة	Tombs of caliph's Cairo	1848 ³
018-45	مقابر المماليك القاهرة	Tombs of memlooks Cairo	1849 ³
018-46	مقابر الخلفاء في القاهرة	Tombs of the caliphs in Cairo	1849 ³
018-47	مقابر المماليك القاهرة	Tombs of the memlooks Cairo	1849 ³
018-48	مشهد على عبارة النيل إلى الجيزة	View on the Nile ferry to Gizeh	1842 ¹ Egypt and Nubia: كتاب
018-49	فتيات ترقص في القاهرة	Dancing girls at Cairo	1849 ³ The Wellcome Collection
019	اعمال الرسام هيكتور هورو Hector Horeau		
019-01	محمد علي وإبراهيم باشا وسليمان باشا وحاشيتهم	Mehemet Ali, Ibrahim Pacha, Soliman Pacha et Leur Suite	1841 ¹ Panorama d'Egypt: كتاب et de Nubie
020	اعمال الرسام ايميل جان فيرنيت Émile Jean-Horace Vernet		
020-01	مذبحة المماليك المتمردون في قلعة القاهرة	Massacre des Mameluks rebelles dans le château de Caire	1818 ² National Gallery of Art
020-02	محمد علي باشا	Mohamed Ali Pacha	- The British Museum
020-03	قوات نابليون تقاتل المماليك	Napoleonic troops fighting mounted Mameluks	- Sotheby's
020-04	بورترية لمملوك، يقال انه سعيد رستم رضا	Portrait of a Mameluke, Said to be Roustam Raza	1810 ³ Artvee

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
025	اعمال الرسام كارل جيرارديت Karl Girardet		
025-01	مسجد السلطان حسن في القاهرة	Mosquee Du Sultan Hassan au Caire	-
025-02	مسجد المؤيد	Mosquee El Moyed	1842 ³ Swiss Institute for Art Research
025-03	نابليون في مصر اثناء حملته في مصر وسوريا	Napoleon in Egypt during his Campaign in Egypt and Syria	1851 ³ Getty Images
025-04	مقابر الخلفاء القاهرة	Tombeaux Des Califes Caire	-
025-05	شارع في القاهرة	Une Rue au Caire	-
025-06	مشهد لقلعة القاهرة من مقابر باب النصر	Vue de la citadelle du caire, prise du cimetiere de Bab el Nass	-
026	اعمال الرسام هبرت ساتلر Hubert Sattler		
026-01	منظر القاهرة من القلعة	View of Cairo from citadel	1850 ³ Salzburg Museum
026-02	أهرامات الجيزة وأبو الهول	Pyramids of Giza & Sphinx	1850 ³ Wikimedia
026-03	مشهد القاهرة، القلعة مع مقابر المماليك في المقدمة	View of Cairo, the citadel with the mamluk tombs in the foreground	1848 ³ Artnet
027	اعمال الرسام ابوليتو كافي Ippolito Caffi		
027-01	قافلة في الصحراء	Carovana nel deserto	1846 ³ Fondazione Musei Civici di Venezia
027-02	قهوة في القاهرة	Coffe al Cairo	1844 ³
027-03	سبيل ومدرسة عبد الرحمن كتخدا شارع المعز القاهرة	Fontaine et école de Abd Al Rahmân Katkhûda strada principale El Moez del Cairo	-
027-04	الجيزة، استراحة القافلة	Giza, A caravan resting	1843 ²
027-05	رياح السيموم في الصحراء	Il vento Simun nel deserto	1843 ³ Artvee
027-06	مشهد للقاهرة	Vista del Cairo	-
027-07	مشهد للقاهرة	Vista del Cairo 1	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
024-04	باحة منزل الرسام القاهرة	Courtyard of house of the painter Cairo	1851 ³ Wikimedia
024-05	حوش فناء من بيت بطريك قبطي القاهرة	Hosh courtyard of house of coptic patrirach Cairo	1864 ³ Art Renewal Center
024-06	القيل والقال في الأماكن المغلقة القاهرة	Indoor gossip Cairo	1873 ³
024-07	داخل المسجد، صلاة العصر القاهرة	Interior of a mosque, afternoon prayer Cairo	-
024-08	الحياة في الحرمك، القاهرة	Life in the harem, Cairo	1855 ³ Wikimedia
024-09	القيل والقال في الخارج، القاهرة	Outdoor gossip, Cairo	1873 ³ Mutual Art
024-10	بورترية لمحمد علي باشا	Portrait of Muhammad Aali pasha	-
024-11	مدرسة في القاهرة	School in the vicinity of Cairo	1865 ³ Wikiart
024-12	الكاتب العربي، القاهرة	The arab scribe, Cairo	1852 ³ Mutual Art
024-13	سوق خان الخليلي - القاهرة	The bazaar of Khan El Khali Cairo	1872 ³ Wikimedia
024-14	سوق الغورية - القاهرة	The bazaar of the Ghuriyah Cairo	1851 ³ Tate museum
024-15	السجادة البائع خان الخليلي القاهرة	The carpet seller Khan Khalily Cairo	1860 ³ Mutual Art
024-16	باب مقهى في القاهرة	The door of cafe in Cairo	1865 ³ Royal Academy of Arts
024-17	العملة المشكوك في أمرها	The doubtful coin	-
024-18	الباب الكبير لمسجد في الغورية	The great door of the mosque at Ghuriyah Cairo	c.1841 ²
024-19	الحرمك لمملوك بك، القاهرة	The harem of a Mamluke bey, Cairo	1850 ³ Wikimedia
024-20	وجبة منتصف النهار القاهرة	The midday meal Cairo	1875 ³ Mutual Art
024-21	شارع ومسجد الغورية - القاهرة	The street and mosque El Ghoureeyah Cairo	-
024-22	شارع في القاهرة	The street in Cairo	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
030-14	الموسيقي الأعمى	The blind musician	1851 ¹ كتاب Souvenirs d'Égypte:
030-15	طقس الدوسة	The ceremony of dosseh	1851 ¹
030-16	قبور السلاطين	Tombs of sultans	1851 ¹
030-17	ألبانيان	Two albanians	1851 ¹
030-18	ارنأوط	Arnautes	- National Gallery of Art
031	اعمال الرسام كارل ويليام جينتز	Karl Wilhelm Gentz	
031-01	جامعة عربية في القاهرة	Arabische Universität in Kairo	1869 ³ Wikimedia
031-02	حشود تتجمع أمام مقابر الخلفاء، القاهرة	Crowds Gathering before the Tombs of the Caliphs, Cairo	-
031-03	الرحيل من القاهرة	Departure from Cairo	1864
031-04	النساء تنزه في القاهرة	Frauen promenade in Kairo	1867
031-05	مدخل متحف بولاق	Patio de Museo de Boulaq	1882 ¹ كتاب Egipto:
031-06	راوي قصص في القاهرة	Story teller of Cairo	1888 ¹ كتاب Art and Artists of our time
031-07	دعوة المؤذن للصلاة	The Muezzin's Call to Prayer	1882 ¹ كتاب Egipto:
032	اعمال الرسام ويليام هنري بارتليت	William Henry Bartlett	
032-01	القاهرة	Cairo	-
033	اعمال الرسام تشارلز ثيودور فرير	Charles Théodore Frère	
033-01	مكان السوق، القاهرة	A market place, Cairo	- Artnet
033-02	مشهد شارع في القاهرة	A street scene in Cairo	- Artvee
033-03	قرية على نهر النيل بالقرب من القاهرة	A village along the Nile near Cairo	- Mutual Art
033-04	على ضفاف النيل في الجيزة	Along the Nile at Giza	-
033-05	مقهى في مصر - القاهرة	Cafe in Egypt, Cairo	- Art Renewal Center

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
028	اعمال الرسام بروسبير باربوت	Prosper Barbot	
028-01	واحة في الطريق للقاهرة	The oasis to Cairo	1845 ³ Wikimedia
029	اعمال الرسام نارسييس بيرشير	Narcisse Berchère	
029-01	بازار الزاوية بالقاهرة	Corner bazaar in Cairo	1891 ³ Wikimedia
029-02	الفرسان على ضفاف النيل- ممفيس	Horsemen on the banks of the Nile, Memphis	-
029-03	موكب في القاهرة	Procession in Cairo	- Met Museum
029-04	شارع مزدحم في القاهرة	Rue animée au Caire	-
030	اعمال الرسام الكسندر بيذا	Alexandre Bida	
030-01	سيدة من القاهرة	A lady of Cairo	1851 ¹ كتاب Souvenirs d'Égypte:
030-02	ارنأوط، مصر	Arnautes, Égypte	- National Gallery of Art
030-03	باب النصر	Bâb En Nasr (victory's gate)	1851 ¹ كتاب Souvenirs d'Égypte:
030-04	فلاحة في القاهرة	Femme fellâh du Caire	1851 ¹
030-05	مريم وعيسى	Mary and Jesus	1851 Wikimedia
030-06	مذبحة المماليك	Massacre of the mamelukes	1851 ¹ كتاب Souvenirs d'Égypte:
030-07	مسجد ابو العلا في بولاق	Mosque of Aboulala at Boulaq	1851 ¹
030-08	مسجد بن طولون	Mosque of Ibn Touloun	1851 ¹
030-09	مسجد ابراهيم الآغا(شارع القلعة)	Mosque of Ibrahim Aga (citadel street)	1851 ¹
030-10	مسجد السلطان برقوق	Mosque of sultan Barqouq	1851 ¹
030-11	الصلاة على سطح المنزل	Prayer on the housetop	1851 ¹
030-12	شارع القلعة، شارع القلعة	Rue de la citadelle, citadel street	1851 ¹
030-13	السايس	Sais	1851 ¹

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
035	اعمال الرسام فيليكس زيام		Felix Ziem	
035-01	قافلة في طريقها إلى القاهرة	A caravan on the way to Cairo	-	Artvee
035-02	شارع في القاهرة القديمة	Street in old Cairo	-	
035-03	إلى القاهرة، القافلة	Vers Le Caire, La Caravane	-	Artvee
036	اعمال الرسام ويليام هولمان هنت		William Holman Hunt	
036-01	خراب مصر	The Desolation of Egypt	1854 ³	National Gallery of Victoria
036-02	مغازلة صانع المصابيح، مشهد شارع في القاهرة	The Lantern Maker's Courtship, A street scene in Cairo	1854-61 ²	
037	اعمال الرسام فرانك ديلون		Frank Dillon	
037-01	غرفة في بيت الشيخ السادات، القاهرة	A room in Shayk Sadat house, Cairo	1873 ³	Victoria and Albert Museum
037-02	شارع في القاهرة	A street in Cairo	-	
037-03	شقة في بيت الشيخ السادات، القاهرة	An apartment in the house of the Sheikh Sadat Cairo	1873 ²	Victoria and Albert Museum
037-04	داخل منزل المفتي الشيخ المهدي	An Interior (the Eastern End) in the House of the Mufti Sheikh El Mahadi	1870's ³	
037-05	فناء (حوش في بيت السادات الشيخ، القاهرة)	Courtyard (Al Hosh in the house of the Sheikh Sadat, Cairo)	1873 ³	
037-06	الجيزة	Djizeh	1862 ³	The British newspaper archive
037-07	المحكمة او حوش القاضي القاهرة	El Mahkemeh or court of the Cadi Cairo	1869 ²	Victoria and Albert Museum
037-08	رضوان بك، القاهرة	Exterior of the house of the Memluk Raduan Bey	1870 ³	
037-09	داخل منزل المفتي الشيخ المهدي	Interior of the house of the Mufti Sheikh El Mahadi	1870's ³	

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
033-06	الجمال على النيل، القاهرة	Camels by the Nile, Cairo	-	
033-07	ناصية شارع الموسكي في القاهرة	Coin de rue au Mouski au Caire	-	Mutual Art
033-08	الشارع القبطي في القاهرة	Coptic street in Cairo	-	
033-09	المغادرة من القاهرة، مسجد محمد علي والقلعة في الخلفية	Departure from Cairo, Mohamed Ali mosque & citadel in the distance	-	Mutual Art
033-10	المساء على النيل	Evening on the Nile	-	
033-11	مسجد السلطان حسن	La Mosquée Du Sultan Hassan	-	Artvee
033-12	غسالات ومسجد في القاهرة	Lavandières et mosquée aux environs du Caire	1855 ³	Mutual Art
033-13	سوق القاهرة	Marché au Caire	-	Artvee
033-14	السوق على طول النيل القاهرة	Market place along Nile Cairo	-	
033-15	مشهد السوق في القاهرة	Market scene in Cairo	1864 ³	Museum of fine arts, Boston
033-16	واحة بالقرب من الأهرامات	Oasis near the pyramids	-	Artvee
033-17	ضواحي القاهرة	Outskirts of Cairo	-	Mutual Art
033-18	الغروب الأهرامات، الجيزة	Sunset by the pyramids, giza	1890 ³	The Shafik Gabr Collection
033-19	الأهرامات في الجيزة	The pyramids at giza	-	Invaluable
033-20	السوق	The souk	-	Sotheby's
033-21	مشهد القاهرة	Vue du Caire	-	Artvee
034	اعمال الرسام بيرنارد فيدلر		Bernhard Fiedler	
034-01	منظر للقاهرة	Ansicht von Kairo	1854 ³	Artvee

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
040-02	يوم حار في القاهرة أمام المسجد	A hot day in Cairo in front of the mosque	1890 ³ Artvee
040-03	المؤذن وهو يدعو المؤمنين للصلاة	A muezzin calling the faith to prayer	1879 ³ Wikiart
040-04	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1870 ³
040-05	العالمة تلعب الشطرنج	Almehs playing chess	1870 ³ Artvee
040-06	فتاة عربية مع النرجيلة	Arab girl with waterpipe	1873 ³ Wikiart
040-07	ارناوط من القاهرة	Arnaut from Cairo	1867 ³ Artnet
040-08	الحراس ارناوط في القاهرة في باب النصر	Arnaut guards in Cairo at the Bab El Nasr	1861 ³ Artvee
040-09	ارناوط مع كلابه المسلسلة	Arnaute avec deux chiens whippets	1867 ³
040-10	بونابرت امام أبو الهول	Bonaparte before the sphinx	1867-68 ³ Wikiart
040-11	مقهى، القاهرة (صب الرصاص)	Cafe house, Cairo (casting bullets)	1884 ³ Met Museum
040-12	دعوة إلى الصلاة، القاهرة	Call to prayer, Cairo	1880 ³ Wikimedia
040-13	أسواق السجاد	Carpet markets	1887 ³ Artvee
040-14	رقصة السيف أو رقصة الأرناؤوط	Danse des épées ou danse arnaoute	1885 ³ Wikimedia
040-15	النزاع العربي	Dispute d'arabes	1871 ³
040-16	تاجر الخيل في القاهرة	Horse merchant in Cairo	1867 ³ Artvee
040-17	بنت من القاهرة	Jeune Fille du Caire	1882 ³ Artvee
040-18	ساحر الافعى	Le charmeur de serpents	- Artvee
040-19	المؤذن	Le Muezzin	1866 ³ Artvee
040-20	الخروج من المسجد	Leaving the mosque	1903 ³ Artnet
040-21	بائع متجول في القاهرة	Marchand ambulant au Caire	- Sotheby's

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
037-10	قاعة في منزل رضوان بك، القاهرة	Loggia of Memlook Radwan Bey's house, Cairo	1873 ²
037-11	أرتداد (ايوان) في غرفة استقبال بيت المفتي الشيخ المهدي، والقاهرة	Recess in the reception room of Mufti Sheik el Mahadi's house, Cairo	1873 ³ Victoria and Albert Museum
037-12	الغروب على النيل	Sunset on the Nile	-
037-13	باب النصر, القاهرة	The Bab El Nasr, Cairo	1869 ³ Victoria and Albert Museum
037-14	حرمك الشيخ السادات، القاهرة	The harem of Sheikh Sadat, Cairo	-
037-15	بيت رضوان بك - القاهرة	The house of Radwan bey - Cairo	1875 ³ Victoria and Albert Museum
037-16	قارب في النيل	The Nile boat	1862 ³
037-17	زيارة امير ويلز للقاهرة	The prince of Wales visit to Egypt	- The British newspaper archive
037-18	الهرم الكبير	The great pyramid	-
037-19	اهرامات الجيزة في الغروب	The pyramids of Gizeh at sunrise	- Artnet
037-20	مقابر الخلفاء	Tombs of the Caliphs, Cairo	1880's ³ Victoria and Albert Museum
037-21	مقابر الخديوي في القاهرة القديمة	Tombs of the khedives in old Cairo	-
037-22	مشهد للمقعد في منزل المملوك رضوان بك	View from the Loggia of the summer reception room (Makad) in the house of the Memluk Raduan Bey	1869 ³ Victoria and Albert Museum
038	اعمال الرسام ليون اوغست بيلي	Léon-Adolphe-Auguste Belly	
038-01	مشهد شبرا	View of shubra	1862 ²
040	اعمال الرسام جان ليون جيروم	Jean-Léon Gérôme	
040-01	صانع الاسلحة القاهري	A Cairene armorer	1869 ³ Wikiart

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
040-42	ساحر الافعى (الرفاعي)	The snake charmer	Wikimedia
040-43	مشهد القاهرة	View of Cairo	Wikiart
040-44	مشهد القاهرة	View of Cairo	Wikiart
040-45	امرأة في شرفة القاهرة	Woman in the balcony Cairo	Met Museum
041	اعمال الرسام لاجوس ليبياي	Lajos Libay	
041-01	صحن مسجد السلطان حسن	The sahn of Sultan Hasan	Ægypten.: كتاب Reisebilder aus dem Orient
042	اعمال الرسام كارل هاج	Carl Haag	
042-01	غناء في القاهرة	A Serenade in Cairo	1895
042-02	في مسجد السلطان حسن	In the mosque of Sultan Hassan	Mutual Art
042-03	في مسجد السلطان قلاوون ، القاهرة	In the mosque of Sultan Qllahoon, Cairo	Artnet
042-04	استديو بالقاهرة	Our studio in Cairo	
042-05	عودة من مكة إلى القاهرة	Return from Mecca to Cairo	1894 ²
042-06	مقبرة ”محمديين“ بالقرب من بولاق	The Mohamedan cemetery near Boolak	Mutual Art
042-07	موسيقيين الشارع القاهرة	The street musicians of Cairo	-
043	اعمال الرسام فريدريك جودال	Frederick Goodall	
043-01	في المقهى	In the tea house	Lotsearch
043-02	سوق، القاهرة	A bazaar, Cairo	Art Renewal Center
043-03	شارع قاهري	A Cairo street	
043-04	مشهد شارع قاهري	A Cairo street scene	1870 ²
043-05	جمل في شارع مزدحم، القاهرة	A camel in a crowded street, Cairo	Artnet

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
040-22	نابليون بونابرت في القاهرة	Napoleon Bonaparte in Cairo	1886 ³ Wikimedia
040-23	نابليون في مصر	Napoleon in Egypt	1867 ³ Artvee
040-24	تاجر الملابس القديمة في القاهرة	Old clothing merchant in Cairo	1866 ³ Wikimedia
040-25	بورترية لفلاح مصري	Portrait of an Egyptian fellah	1856 ³ Artvee
040-26	الصلاة في المسجد	Prayer in the mosque	
040-27	الصلاة في المسجد القاهرة	Prayer in the mosque Cairo	1871 ³ Met Museum
040-28	الصلاة في مسجد قيتباي في القاهرة	Prayer in the mosque of Caid Bey in Cairo	1895 ³ PubHist
040-29	الصلاة على اسطح المنازل	Prayer on the housetops	1865 ³ Artvee
040-30	الصلاة في المسجد	Prière dans la mosquée	
040-31	رقصة السيف في مقهى	Sword dance in a café	- Wikiart
040-32	عالمة	The almeh, Cairo	1873 ³ Artvee
040-33	سائق الجمل	The camel driver	
040-34	بائع السجاد بالقاهرة	The carpet merchant of Cairo	
040-35	طاحن الألوان، القاهرة	The color grinder, Cairo	
040-36	باب مسجد حسنين في القاهرة	The door of the el Hassanein mosque in Cairo	1866 ³ Wikiart
040-37	لاعبوا الضامة	The Draught players	1859 ³ Artvee
040-38	الحرس	The guard	1889 ³ Indianapolis Museum of Art
040-39	يد المساعدة	The helping hand	- Artvee
040-40	عداء الباشا	The runners of the Pasha	
040-41	دكان السروجي	The saddle bazaar	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
043-24	مشهد شارع في القاهرة	Street scene in Cairo	-
043-25	عازف العود	The kissar player	1859 ³
043-26	ضوء الشمس المشرقة على أهرامات الجيزة	The light of the rising sun upon the pyramids of Ghizeh	-
043-27	المدرسة	The Madrasa	1859 ³
043-28	سوق الأفيون القاهرة	The opium bazaar Cairo	-
043-29	سيف المؤمن، القاهرة	The sword of the faithful, Cairo	-
043-30	الولد الفاضل	The virtuous boy	1870 ³
044	اعمال الرسام لويس امابل كاربليت	Louis-Amable Crapelet	
044-01	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1858 ³
044-02	مسجد السلطان المؤيد للشيخ	Sultan Al Muayyad Shaykh mosque	1858 ³
045	اعمال الرسام ويليام دي فامار تيسنا	Willem de Famars Testas	
045-01	مقهى في القاهرة	A cafe in Cairo	1858 ²
045-02	حمار ومنزل في القاهرة	A donkey & a house in Cairo	-
045-03	ساحة في القاهرة	Binnenplein te Kairo	-
045-04	باحة منزل في القاهرة	Courtyard of a house in Cairo	1859 ³
045-05	شارع بالقاهرة	Straat in Kaïro	1892 ³
045-06	البئر وشجر الجميز في ميدان الازبكية ، القاهرة	The well & sycamore in Ezbekieh square, Cairo	1858 ³
046	اعمال الرسام البيرت مايكل جاكوب	Albrecht michael Jacob	
046-01	شارع مسجد السلطان في القاهرة	The street of the Sultan mosque in Cairo	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
043-06	سوق، القاهرة	A market, Cairo	-
043-07	راعية الغنم على النيل في القاهرة عند بركة خلفها فيضان النيل	A shepherdess and sheep by the Nile at Cairo At a pool left by overflow of the Nile	-
043-08	شارع في القاهرة	A street in Cairo	-
043-09	مشهد الشوارع في القاهرة	A street scene in Cairo	-
043-10	امرأة من القاهرة	A woman from Cairo	1866 ²
043-11	عرب يعبرون حقلاً مغموراً بجانب الأهرامات	Arabs crossing a flooded field by the pyramids	1895 ²
043-12	سوق في القاهرة	Bazaar in Cairo	1891 ³
043-13	أم قبطية والطفل	Copt mother and child	1875 ³
043-14	وصول الحاج المصري إلى أحد النزل	Egyptian pilgrim arriving at an inn	-
043-15	راعي ماعز وعامل بالقرب من أهرامات الجيزة	Goatherd and labourer near the pyramids at Giza	-
043-16	السوق الكبير - خان خليلي	Grand bazaar - khan khalily	1859 ²
043-17	داخل أحد المقاهي، القاهرة	Interior of a coffee shop, Cairo	1859 ³
043-18	يقود القطيع الصباح الباكر القاهرة	Leading the flock early morning Cairo	1889 ³
043-19	رجل من القاهرة	Man from Cairo portrait	-
043-20	ممفيس	Memphis	-
043-21	فيضان النيل	Nile overflow	-
043-22	فيضان النيل	Overflow of the Nile	-
043-23	الشيخ يوزع الصدقات	Sheik distributing alms	1865 ³

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
Harald Conrad Stilling				047 اعمال الرسام هارالد كونراد ستيلينج
Danmarks Kunstbibliotek (Denmark Art Library)	1854 ³	A gate in Cairo - Bab Zuweila	بوابة في القاهرة - باب زويلة	047-01
	1854 ³	A street in Cairo	شارع في القاهرة	047-02
	1854 ³	A view from outside the city gate	مشهد من خارج بوابة المدينة	047-03
	1854 ³	Alley in Cairo	زقاق في القاهرة	047-04
	1854 ³	Mashrabiya, Cairo	مشربية، القاهرة	047-05
	1849 ³	Muhammad Ali mosque situated in the citadel of Cairo	مسجد محمد علي في قلعة القاهرة	047-06
	-	The entrance of Qalawun complex, Cairo	مدخل مجمع قلاوون، القاهرة	047-07
Danmarks Kunstbibliotek (Denmark Art Library)	1854 ³	The Tombs of the Caliphs at Cairo	مقابر الخلفاء في القاهرة	047-08
	1853 ³	Travel sketch, Cairo, Mokattam	رسم اثناء السفر، القاهرة، المقطم	047-09
Johann Jakob Frey				048 اعمال الرسام جون جاكوب فراي
	1846 ²	On the banks of the Nile at Cairo	على ضفاف نهر النيل في القاهرة	048-01
	1846 ²	Sunset in Cairo	غروب الشمس في القاهرة	048-02
	-	The flood plain of the Nile pyramids beyond	سهل الفيضان من وراء النيل الأهرامات	048-03
Louis-Émile Pinel de Grandchamp				049 اعمال الرسام لويس دي جراندشامب
Wikimedia	1867 ³	A boy & his donkey	فتى و الحمار	049-01
Artnet	1867 ³	Busy road in Cairo & complex of Amir Aqsunqur	شارع مزدحم في القاهرة ومجموعة الأمير اق سنقر	049-02
Artvee	1867 ³	Cloth market at El Ghorieya, Cairo	سوق القماش في الغورية، القاهرة	049-03
	1867 ³	In the Souk	في سوق	049-04
Artnet	1867 ³	La marchande d'orange	بائعة البرتقال	049-05

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
049-06	لاعب الدف وبائع البرتقال ، القاهرة	1867 ³	Artnet
049-07	مخرج واحد، القاهرة	1867 ³	
049-08	موكب زفاف بشارع الجمالية	1867 ³	Mutual Art
050	اعمال الرسام البيرتو باسيني Alberto Pasini		
050-01	في مقهى في خان الخليلي القاهرة	1861 ²	
050-02	القاهرة	1860 ³	Met Museum
050-03	القاهرة	-	
050-04	مدخل إلى السوق، القاهرة	-	
050-05	مسجد الموريستان، القاهرة	-	
050-06	مسجد طولون	1860 ³	Getty Images
050-07	بوابة السوق	-	
050-08	القاهرة شارع الخضيرى	1861 ³	Wikimedia
050-09	شارع حيوي في القاهرة	1861 ²	
050-10	البوابة عند السوق، القاهرة	1860 ²	
050-11	شارع في القاهرة	-	
051	اعمال الرسام تشارلز ايميل فاشير Charles-Emile Vacher de Tournemine		
051-01	ضفاف النيل، بولاق بالقرب من القاهرة	-	
051-02	القاهرة	1863 ²	
052	اعمال الرسام فرانسوا بيير بيرنارد François Pierre Bernard Barry		
052-01	ضفاف النيل عند بولاق	-	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
053	اعمال الرسام فيلكس كليمينت	Félix Auguste Clément	
053-01	بائعة البرتقال المصرية	Marchande d’oranges Égyptienne	1872 ²
053-02	خلال عطلة العيد في القاهرة	Pendant les fêtes du Baïram au Caire	-
054	اعمال الرسام جان انطوان	Jean Antoine Lecomte du Nouÿ	Wikimedia
054-01	تاجر في القاهرة	A merchant in Cairo	1870 ³
054-02	حلم حارس الحرمك	Enuch’s Dream	1874 ³
054-03	حلم الشرقي	Oriental dream	1904 ³
054-04	رمسيس مع حريمه	Ramses in his harem	1887 ²
054-05	بوابة الحرمك، والهدايا التذكارية من القاهرة	The gate of the harem, souvenir of Cairo	1876 ³
055	اعمال الرسام ريتشارد فيني سبيرس	Richard Phené Spiers	
055-01	فناء، القاهرة	A courtyard, Cairo	1868 ³
055-02	أطلال مسجد ومنذنة بالقاهرة	A ruined mosque and minaret, Cairo	-
055-03	مشهد الشارع العربي	Arabian street scene	-
055-04	باحة منزل، القاهرة	Courtyard of a house, Cairo	-
055-05	مدخل الهرم الأكبر	Entrance to the great pyramid	-
055-06	مسجد الاشراف	Mosque of El Aschraff	1866 ³
055-07	جامع السلطان حسن	Mosque of Sultan Hassan	-
055-08	مسجد السلطان حسن 2	Mosque of Sultan Hassan 2	-
055-09	مسجد السلطان حسن بالقاهرة اطلالة على الفناء	Mosque of Sultan Hassan, Cairo view of the courtyard	-
055-10	سوق النحاسين في القاهرة	Suq al-nahhasin, Cairo	1866 ³
055-11	مسجد السلطان المؤيد بالقاهرة	The mosque of Sultan al Muayyad, Cairo	-
055-12	جامع السلطان الظاهر ببيرس	The mosque of Sultan Al Zahir Baybars	-
055-13	سوق الاقمشة والحريير	The silk mercer’s Bazaar, Cairo	-
055-14	مقابر المماليك بالقاهرة	The tombs of the Mamelukes, Cairo	-
055-15	مقابر المماليك بالقاهرة 2	The tombs of the Mamelukes,Cairo 2	-
055-16	مقابر المماليك ، القاهرة	Tombs of the memlook kings, Cairo	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
056	اعمال الرسام يوجين فرومانتين	Eugène Fromentin	
056-01	مقابر الخلفاء في القاهرة	Les tombeaux des califes au Caire	-
056-02	الأهرامات في مصر	Pyramides en égypte	-
057	اعمال الرسام إيفان إيفازوفسكي	Ivan Aivazovsky	
057-01	مشهد من القاهرة، من النيل	a view of Cairo , from the Nile	1872 ²
057-02	مشاهد من الحياة في القاهرة	Scenes from Cairo’s life	-
057-03	اهرامات الجيزة	The Great Pyramid of Giza	1871 ²
059	اعمال الرسام كارل فيرنر	Carl Werner	
059-01	منظر لشارع بالقاهرة	A Cairo street scene	-
059-02	مقهى	A coffee house	1871 ³
059-03	العرب في زقاق، القاهرة	Arabs in an alley, Cairo	-
059-04	القاهرة	Cairo	1873 ²
059-05	إطلالة رائعة على مجمع السلطان المنصور قلاوون بالقاهرة	Impressive view of the complex of sultan al Mansur Qalawun in Cairo	1872 ³

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
-	-	Interior of the Arabian café in Egypt	داخل مقهى عربي في مصر	059-06
Artvee	1878 ³	Mosque of Sultan Hassan	مسجد السلطان حسن	059-07
	1869 ³	Street in Cairo	شارع في القاهرة	059-08
The Wellcome Collection	1871 ³	Tomb of Sultan Barsbai	قبر السلطان برسبي	059-09
		Edwin Lord Weeks	اعمال الرسام ادوين لورد ويكس	060
Mutual Art	1879 ³	A game of chess in Cairo street	لعبة الشطرنج في الشوارع في القاهرة	060-01
	-	A street in Cairo	شارع في القاهرة	060-02
	1874 ²	A view on the Nile near Cairo	مشهد على النيل بالقرب من القاهرة	060-03
Sotheby's	-	Camel caravan amid the pyramids, Egypt	قافلة جمال وسط الأهرامات، مصر	060-04
		Jean-François Portaels	اعمال الرسام جان فرانسوا بورتالي	061
	1870 ²	The flower seller, Cairo	بائع الزهور، القاهرة	061-01
		Cesare Biseo	اعمال الرسام سيزار بيسو	062
Wikimedia	-	A bedouin caravan at the feet of the Sphinx	قافلة بدوية عند أقدام أبو الهول	062-01
	-	Outside Cairo	خارج القاهرة	062-02
		Edward Angelo Goodall	اعمال الرسام ادوارد انجلو جودال	063
Wikimedia	1871 ³	Copper market, Cairo	سوق النحاس، القاهرة	063-01
Artvee	1870 ³	Mosque of Sultan Hassan	مسجد السلطان حسن	063-02
	-	The Interior of Sultan Hassan mosque, Cairo	داخل مسجد السلطان حسن	063-03
	1882 ²	The madrasa & mausoleum of sultan Al Ghorï,Cairo	المدرسة وضريح سلطان آل الغوري، القاهرة	063-04

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
065	اعمال الرسام تشارلز روبرتسون		Charles Robertson	
065-01	كساد في التجارة , القاهرة	A depression in trade, Cairo	1880 ³	Lotsearch
065-02	التجار العرب، القاهرة	Arab traders, Cairo	1875 ³	Mutual Art
065-03	عند أبواب المسجد	At the gate of the mosque	1879 ³	
065-04	سوق السجاد-القاهرة	Carpet bazaar, Cairo	1887 ²	
065-05	خارج القاهرة	Outside Cairo	-	
065-06	خارج بوابات القاهرة	Outside the gates of Cairo	-	
065-07	الصلاة في مسجد السلطان حسن	Prayer in the mosque of Sultan Hasan	1876 ³	Artvee
065-08	سوق خان الخليلي القاهرة	The bazaar Khan El khaleelee Cairo	-	
065-09	مقابر الخلفاء، القاهرة	The tombs of the cailiffs, Cairo	1872 ³	Mutual Art
066	اعمال الرسامة اليزابيث بومان		Elisabeth Jerichau Baumann	
066-01	بائعة الفخار في الجيزة	An Egyptian pot seller at Gizeh	1870 ³	Artvee
067	اعمال الرسام فريدريك ارثر بريدجمان		Frederick Arthur Bridgman	
067-01	سيدة القاهرة زائرة	A lady of Cairo visiting	1880 ³	Wikimedia
067-02	عالمة تغازل ألباني (أو شرطي أرميني) القاهرة	Almeh flirting with an Albanian (Or Armenian policeman), Cairo	1874 ³	Frederick Arthur Bridgman
067-03	أرميني في مصر	Armenian in Egypt	1878 ³	Bonhams
067-04	باب النصر، القاهرة	Bab El Nasr, Cairo	1874 ²	
067-05	سوق الخيل في القاهرة	Horse market at Cairo	1884 ²	
067-06	التقييم	The appraisal	1874 ³	Mutual Art
067-07	ساحة السوق، القاهرة	The market square, Cairo	-	Frederick Arthur Bridgman

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
067-08	الراوية النوبية في الحريم	1875 ³	Mutual Art
068	اعمال الرسام جون ويليام وترهاوس	John William Waterhouse	
068-01	رفيق غير مرحب به، مشهد شارع في القاهرة	-	
069	اعمال الرسام روبرت هوكر داولينج	Robert Hawker Dowling	
069-01	شيخ وابنه يدخلنا القاهرة عائدان من الحج	1774 ³	Wikimedia
070	اعمال الرسام تشارلز سبراج بيرس	Charles Sprague Pearce	
070-01	بائع الفخار في القاهرة	-	
071	اعمال الرسام إرنست يوجين كورنر	Ernst Karl Eugen Koerner	
071-01	مشهد من القاهرة	1875 ²	
071-02	حفريات أبو الهول، مصر	1887 ³	Artnet
071-03	الجيزة كما تظهر من القاهرة	1918 ²	
071-04	أهرامات الجيزة، في الصباح	1887 ³	Artnet
071-05	أهرامات بالجيزة في الصباح	1890 ²	
071-06	الشفق على النيل	1899 ²	
073	اعمال الرسام إدوين لونجسدن لونج	Edwin Longsden Long	
073-01	الجمال المصري	1875 ³	Artvee
073-02	بائعة الفاكهة، مصر	1887 ³	Art Renewal Center
074	اعمال الرسام زاكاري تشارلز لانديل	Zacharie Charles Landelle	
074-01	مقهى القاهرة	1876 ²	Wikimedia

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
074-02	امراة مصرية	Egyptian woman	1866 ³
074-03	شابة مصرية مع البرتقال	Jeune Egyptienne aux oranges	1853 ³
074-04	مسجد في القاهرة	La mosquee au Caire	-
074-05	أبو الهول، مصر	Le Sphinx, Égypte	-
074-06	العالمة	The AlmeH	-
074-07	بورترية لامراة مصرية شابة	Portrait d’une jeune Egyptienne	-
075	اعمال الرسام جوزيف أوستن بينويل	Joseph Austin Benwell	
075-01	قافلة مع الأهرامات وأبو الهول وراء	A caravan with the pyramids and Sphinx beyond	1868 ³
075-02	أبو الهول في الجيزة	The great Sphinx of Giza	1886 ³
076	اعمال الرسام كونستانتين ماكوفسكي	Konstantin Makovsky	
076-01	شارع القاهرة	A Cairo street	-
076-02	فتاة عجيبة، مصر	A Gypsy girl, Egypt	-
076-03	شارع	A street	-
076-04	شارع في القاهرة	A street in Cairo	-
076-05	شارع في القاهرة	A street in Cairo	-
076-06	دراسة لـ‘مشهد لشارع في القاهرة’	A study for ‘a street scene in Cairo’	-
076-07	القاهرة	Cairo	1867 ³
076-08	القاهرة	Cairo	1880 ³
076-09	فناء في القاهرة	Cairo yard	1873 ³
076-10	القاهرة	Cairo, genre scene	1870 ³
076-11	محل سجاد في القاهرة	Carpet shop in Cairo	1875 ³

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
077-04	شحاذ أعمى	Blinder bettler	1878 ³ Artvee
077-05	سوق الجمال، القاهرة	Camel market, Cairo	1889 ²
077-06	قرية المطرية	Das Dorf Matarije	1875 ³ Artvee
077-07	فتاة مصرية وفراشة	Egyptian girl with a butterfly	1885 ²
077-08	مدخل المسجد وفي القاهرة	Entrance to a mosque in Cairo	1892 ²
077-09	السوق في القاهرة	Marketplace in Cairo	-
077-10	السوق خارج القاهرة	Marketplace outside Cairo	-
077-11	نفوسه	Nefusa	- Artvee
077-12	بورترية لفتاة من البدو	Portrait of a bedouin girl	-
077-13	بورترية لامرأة مصرية	Portrait of an Egyptian woman	- Artvee
077-14	ميدان الرميلة ومسجد السلطان حسن	Rumele square with the Sultan Hassan mosque	-
077-15	شارع بركة الخيروم في القاهرة	Straße Birket El-Kherum in Kairo	-
077-16	بورترية، سوق في القاهرة	Study of a head (Market In Cairo)	- Artvee
077-17	العالمة	The Almeh	1885 ²
077-18	سوق الجمال، القاهرة	The camels market, Cairo	-
077-19	العارف	The Informant	-
077-20	سوق في القاهرة	The market in Cairo	1878 ²
077-21	ممر في القاهرة	Torbogen in Kairo	1892 ³ Artvee
077-22	لاعبوا الطاولة، القاهرة	Tric-Trac players , Cairo	1886 ²
078	اعمال الرسام لوكوود دي فورست	Lockwood de Forest	
078-01	فلوكه في الغسق بالقرب من الروضة على ضفاف النيل	Lone Felucca at dusk near Roda along the Nile	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
076-12	مدرسة الأطفال في القاهرة	Children school in Cairo	-
076-13	المقهى في القاهرة	Coffee house in Cairo	-
076-14	الدراويش في القاهرة	Dervishes in Cairo	1875 ³
076-15	العسكر المصري	Egyptian warrior	1871 ³
076-16	امرأة ”سوداء“ في القاهرة	Negress Cairo	1870’s ³
076-17	الشارع القاهرة	On the street of Cairo	1873 ²
076-18	جنازة الشرقية في القاهرة	Oriental funeral in Cairo	-
076-19	امرأة شرقية (فتاة عجربة)، مصر	Oriental Woman (Gypsy girl), Egypt	1878 ³
076-20	موكب ديني في القاهرة	Religious procession in Cairo	-
076-21	مدرسة في القاهرة	School in Cairo	-
076-22	فصل دراسي في القاهرة	Schoolroom in Cairo	-
076-23	صورة الشارع	Street image	-
076-24	شارع في القاهرة	Street in Cairo	1873 ³
076-25	عودة السجاد المقدسة من مكة إلى القاهرة (المحمل)	The return of the saint carpet from Macca to Cairo	1875 ²
076-26	نقل السجادة المقدسة من مكة إلى القاهرة (المحمل)	The transfer of the sacred carpet from Mecca to Cairo	-
076-27	نقل السجادة المقدسة في القاهرة (المحمل)	The transfer of the sacred carpet in Cairo	1876 ³
077	اعمال الرسام ليوبولد كارل مولر	Leopold Carl Müller	
077-01	مشهد لشارع، القاهرة	A street scene, Cairo	1880 ²
077-02	ابتسامة بريئة	An innocent smile	-
077-03	بورترية لامرأة شرقية	Bildnis einer orientalin	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
080	اعمال الرسام تشارلز بارغ	Charles Bague	
080-01	باشي بازوق	A Bashi Bazouk	Artvee
082	اعمال الرسام جورج هنري هال	George Henry Hall	
082-01	سوق صغير للسجاد - القاهرة	Small rug bazaar Cairo	Mutual Art
082-02	سوق التوابل	The spice bazaar	Artnet
083	اعمال الرسام جون بابتيست ادولف جبيريت	Jean-Baptiste-Adolphe Gibert	
083-01	شارع في القاهرة القديمة	A street in old Cairo	-
084	اعمال الرسام فيدريكو فيليبو بارتوليني	Federico Filippo Bartolini	
084-01	مشهد السوق الشرقي في القاهرة - خان الخليلي	Oriental bazaar scene at Cairo-Khan El Khalili	1880 ²
084-02	غروب الشمس في القاهرة	Sunset in Cairo	-
084-03	بائع السجاد في القاهرة	The carpet seller in Cairo	1880 ²
084-04	المقهى، القاهرة	The coffee shop, Cairo	1880 ²
084-05	تفاوض، القاهرة	The negotiation, Cairo	-
084-06	بائع البرتقال، القاهرة	The orange seller, Cairo	1880 ²
084-07	البائعون الفخار، القاهرة	The pottery vendors, Cairo	1880 ²
085	اعمال الرسام رودلف سوبودا	Rudolf Swoboda	
085-01	فناء بالقاهرة	A Cairene courtyard	1891 ³
085-02	شارع في حي القصبة	A street in the casbah	1852 ³
085-03	صانعو السجاد	The carpet menders	1883 ³
085-04	بائع السجاد	The carpet seller	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
087	اعمال الرسام ارثر ميلفيل	Arthur Melville	
087-01	كشك قهوة بالقاهرة	A Cairo coffee stall	1881 ³ Sotheby's
087-02	شارع القاهرة	A Cairo street	1883 ²
087-03	ميناء في القاهرة	A habor in Cairo	1881 ²
087-04	سوق فواكه القاهرة	Cairo fruit market	-
087-05	الاهرامات	Pyrimds	1881 ²
088	اعمال الرسام جيمس دافيد سميلى	James David Smillie	
088-01	سوق السجاد القاهرة، مصر	Carpet market Cairo, Egypt	-
089	اعمال الرسام جون فارلي	John Varley the Younger	
089-01	شارع مزدحم أمام مسجد الأمير ميندار ، القاهرة	A bustling street before the mosque of Emir Mindar, Cairo	1889 ³ Artvee
089-02	راعي على اسوار مدينة	A herdsman at the walls of a city	-
089-03	شارع بولاق بالقرب من القاهرة	A street in Boulaq near Cairo	1882 Mutual Art
089-04	شارع بالقاهرة	A street in Cairo	1882 ²
089-05	شارع بالقاهرة	A street in Cairo	1881 ²
089-06	شارع بحي الحسينين القاهرة	A street in the Hassonayn quarter, Cairo	1882 ²
089-07	المقايضة عند بائع الفخار	Bartering at a pottery stand	1877 ³ Christie's
089-08	القاهرة	Cairo	1881 ²
089-09	القاهرة من الجنوب	Cairo from the South	-
089-10	قلعة القاهرة من الجزيرة من عام	Citadel of Cairo from Gezeereh	1883 ²
089-11	فى حى الحسينين بالقاهرة	In the quarter of the Hassanayn, Cairo	1882 ²

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
089-12	مسجد بالقرب من باب النصر، القاهرة	Mosque near the Bab Al Nasr, Cairo	1878 ²	
089-13	مسجد محمد بك القاهرة	Mosque of Mohammed Bey, Cairo	1882 ²	
089-14	قارب صيد النيل بالقاهرة	Nile fishing boat in Cairo	1884 ²	
089-15	أهرامات الجيزة	Pyramids of Giza	-	Mutual Art
089-16	شارع الشربوري بالقاهرة	Street of the Sharbouri Cairo	1880 ²	
089-17	مشهد لشارع، القاهرة	Street scene, Cairo	1880 ²	
089-18	مشاهد لشارع القاهرة	Street scenes in Cairo	1880 ²	
089-19	درب الزيب بالحي القبطي القاهرة.	The Darb El Zeab, in the Koptic quarter, Cairo	1880 ³	Artnet
089-20	السوق، بولاق، القاهرة	The market place, Boulak, Cairo	1881 ³	Invaluable
089-21	مسجد خير بك القاهرة	The mosque of khair bek Cairo	1882 ³	Mutual Art
089-22	الأهرامات	The pyramids	1882 ²	
089-23	مدرسة بالقاهرة	The school near the Babies-Sharouri Cairo	1880 ²	
090	اعمال الرسام لودفيج دويتش Ludwig Deutsch			
090-01	مجلس الكبار/الحكماء	A Council of elders	-	Artvee
090-02	تجمع حول أخبار الصباح	A Gathering around the morning news	1885 ³	Artnet
090-03	مشروب منعش	A refreshing drink	1891 ³	Artvee
090-04	احتفال بشارع في القاهرة	A street celebration in Cairo	1912 ³	
090-05	امرأة من القاهرة	A Woman from Cairo	-	
090-06	المدرس العربي	An Arab schoolmaster	18890 ³	Art UK
090-07	عند باب المسجد. القاهرة	At the door of the mosque. Cairo	-	Artvee

	اسم اللوحة		تاريخ اللوحة	المصادر
090-08	فناء جامعة الأزهر بالقاهرة	Court of El Azhar University, Cairo	1890 ³	Museum With No Frontiers
090-09	في المدرسة	In the Madrasa	1890 ³	Artvee
090-10	داخل مسجد بالقاهرة	Interior of a mosque Cairo	1902 ³	
090-11	الصلاة في المسجد الازرق	Praying In the blue mosque	1898 ³	
090-12	شارع الصنادقية	Sharia El-Sanadkyeh	1889 ³	
090-13	الباعة الجائلين	Street vendors	1891 ³	Artvee
090-14	الدلال	The Della'l	1883 ³	
090-15	الدرس	The lesson	1901 ³	
090-16	الرقصة النوبية	The Nubian dance	1886	
090-17	بائع البرتقال القاهرة	The orange seller Cairo	1882 ²	
090-18	بائعوا البرتقال القاهرة	The orange sellers Cairo	1886 ³	Christie's
090-19	موكب المحمل في الشوارع	The procession of the Mahmal through the streets	1909 ³	Artvee
090-20	بائع السحلب، القاهرة	The Sahleb vender Cairo	1886 ³	Christie's
090-21	تاجر الشارع، القاهرة	The street merchant, Cairo	1888 ²	
090-22	راعية الماعز الصغيرة بشبرا، القاهرة	The young goat herder of Shobrah, Cairo	1911 ³	Christie's
091	اعمال الرسام تشارلز ويلدا Charles Wilda			
091-01	النحاس، القاهرة	A coppersmith, Cairo	1884 ²	
091-02	سوق بالقاهرة	A Souk In Cairo	1887 ³	Artvee
091-03	سوق الشارع، القاهرة	A street market, Cairo	1892 ²	
091-04	شارع عربي خلفي	An Arab backstreet	1889 ³	Artnet
091-05	قراءة الطالع، القاهرة	Fortune telling ,Cairo	1887 ³	Artnet

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
095	اعمال الرسام الويسيوس أوكيلي Aloysius O’Kelly		
095-01	مقهى النرجيلة	A nargileh cafe	1880’s ³ Mathaf Gallery
095-02	شارع بالقاهرة	A street in Cairo	Mutual Art
095-03	فريق من ثلاثة	A team of three	Milmo-Penny Fine Art
095-04	مسجد ازبك القاهرة	Mosque of Ezbeck, Cairo	AMERICAN GALLERY
095-05	المشهد في شوارع القاهرة	Street scene in Cairo	Invaluable
095-06	باب زويلة	The gate of Bab Zuwayla	1880’s ³ James Adam & Sons
096	اعمال الرسام روبرت تالبوت كيللي Robert Talbot Kelly		
096-01	الذكر في القاهرة	A Zikr at Cairo	Egypt Painted and: كتاب Described
096-02	مقهى عربي في القاهرة	An Arab cafe in Cairo	
096-03	باب زويلة، القاهرة	Bab Zuweila, Cairo	
096-04	السوق المغلق القاهرة مصر	Bazaar enclosed marketplace Cairo Egypt	
096-05	ميناء بولاق - الجزيرة - نهر النيل القاهرة	Boulaq port Gezira Island river Nile Cairo	
096-06	القاهرة	Cairo	
096-07	الجمالية القاهرة	Gamalieah, Cairo	
096-08	مشربية في مسجد السلطان قلاوون القاهرة	Grill in the mosque of the Sultan Qalawun Cairo	
096-09	على ضفاف النيل. القاهرة	On the Banks of the Nile . Cairo	
096-10	شارع باب الوزير - القاهرة مصر	Sharia Bab El Wazir , Cairo Egypt	
096-11	ترعة الشنباب	Shinbab waterway, Egypt	
096-12	الباب البرونزي لمدخل مسجد مارستان المنصور قلاوون	The bronze door of the entry to the Maristan Al Mansur Qalawun mosque	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
091-06	فتاة بجوار كشك في السوق	Girl by a market stall	1906 ³ Artvee
091-07	داخل السوق، القاهرة	Inside the Souk, Cairo	1892 ²
091-08	الصوفي، القاهرة	Mystic, Cairo	1890 ²
091-09	تاجر السجاد في القاهرة	Rug merchant in Cairo	1889 ³ Artvee
091-10	قارئة الطالع، القاهرة	The fortune teller, Cairo	- Artnet
091-11	الحارس	The guard	1888 ³ Artvee
091-12	الكاتب	The scribe	1886 ³ 1887 ³ 1894 ³ Artnet
091-13	حاملو المياه وبائعوا البرتقال، القاهرة	The water carriers & orange seller, Cairo	
091-14	التجار في القاهرة	Traders in Cairo	
091-15	نساء تغسل على النيل	Wäscherinnen am Nil	- Artvee
092	اعمال الرسام جون ميلر أدي John Miller Adye		
092-01	معسكر للحرس، مشهد من قصر عابدين القاهرة	Encampment of guards, View from the Abdin palace Cairo 25.Sep.82	1882 ²
092-02	مقابر الخلفاء	Tombs of the Khalifs	
093	اعمال الرسام فاسيلي بولينوف Vasily Polenov		
093-01	سائق حمار في القاهرة	Donkey driver in Cairo	1882 ²
094	اعمال الرسام والتر تشارلز هورسلي Walter Charles Horsley		
094-01	بريطانيا العظمى في مصر	Great Britain in Egypt	1886 ³ Art Gallery of NSW
094-02	الفرنسيين في القاهرة	The French in Cairo	1883 ³ Art UK
094-03	الكلمة المفقودة	The missing word	-
094-04	بائع المياه (السقا)	The water seller	Art UK
094-05	الدليل العنيد، القاهرة	Unwilling evidence, Cairo	1882 ²

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
097	اعمال الرسام بول دومينيك فيليبوتو Paul Dominique Philippoteaux		
097-01	شارع خلفي في القاهرة	A Back street in Cairo	-
097-02	الدفن	A burial	1899 ²
097-03	مراسم الزواج ورقصة السيف	A marriage procession and a saber dance	1899 ²
097-04	فرسان عرب	Arabian warriors	-
097-05	معركة الاهرامات	Battle of the pyramids	-
097-06	سوق في شبرا , القاهرة	Market place in Choubra, Cairo	1883 ³
097-07	خارج المقهى، القاهرة	Outside the cafe, Cairo	-
097-08	مراسم المحمل	The procession of the sacred carpet	1899 ²
098	اعمال الرسام بول الفريد ليروي Paul Alexandre Alferd Leroy		
098-01	امراة أمام مقابر الخلفاء	Femmes devant le tombeau des Califes	-
098-02	الموسيقيين، مصر	Les musiciennes, Egypte	1901
099	اعمال الرسام آرثر فون فيراريس Arthur von Ferraris		
099-01	شارع قاهري	A Cairo street	1892 ³
099-02	جمهور مأسور	A captive audience	1891 ³
099-03	في سوق القاهرة	At Cairo bazaar	1890 ³
099-04	حوار رجال في أحد شوارع القاهرة	Discussion d’hommes dans une rue du Caire	1891 ³
099-05	يعقد صفقة	Driving a bargain	1890 ³
099-06	عازف الآلات الموسيقية	Musical Instrument player	1889 ³
099-07	المفاوضات في السوق	Negotiations in the market place	1893 ³

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
099-08	الأعمى في المسجد	The blind man at the mosque	1892 ³
099-09	مقهى	The coffee house	1888 ³
099-10	على باب المسجد	The door of the mosque	1889 ³
099-11	رجل القاهرة المتعلم	The learned man of Cairo	1888 ³
099-12	زيارة الشيخ الأكبر إلى الأزهر	The visit of the grand Sheik to Al-Azhar	1890 ³
100	اعمال الرسام ارماند كول Armand Kohl		
100-01	قلعة القاهرة	Le Caire le citadel	1885
100-02	من القاهرة مسجد قيتباي	Le Caire mosquee du Kait Bey	1885
102	اعمال الرسام فابيو فابي Fabio Fabbi		
102-01	موكب زفاف في القاهرة	A wedding procession in Cairo	1893 ³
102-02	موكب الزفاف	A wedding procession	-
102-03	في سوق الاقمشة القاهرة	At the textile market , Cairo	-
102-04	محل السروجي	Bottega di Bardature, Cairo	-
102-05	المحلات التجارية المصرية	Boutiques Égyptiennes	-
102-06	سوق السجاد	Carpet market	-
102-07	تاجر السجاد	Carpet merchant	-
102-08	احتفال العيد	Celebrating the feast	1893 ³
102-09	الراقصات في الحرملك	Dancers in the Harem	1893 ³
102-10	فتاة راقصة	Dancing girl	1893 ³
102-11	فتاة راقصة	Dancing girl	1893 ³
102-12	فتيات ترقص	Dancing girls	1893 ³

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
103	اعمال الرسام رودولف ويس		
103-01	سوق في القاهرة	Le march au Caire	1891 ³ Art Renewal Center
103-02	تاجر الفضول الشرقي	Marchand de curiosités d’orient	1887 ³ Artvee
103-03	خارج المقهى	Outside a coffee house	-
103-04	موسيقيون الشوارع، القاهرة	Street musicians, Cairo	-
103-05	المتذوق	The connoisseur	1886 ²
103-06	متجر الفضول، القاهرة	The curiosity shop, Cairo	1886 ³ The Shafik Gabr Collection
103-07	لاعبو الزهر، القاهرة	The dice players, Cairo	1886 ³ Sotheby’s
104	اعمال الرسام اوتو بيلني		
104-01	مسجد في القاهرة	A mosque in Cairo	1900 ²
104-02	بائعة البرتقال	La marchande d’orange	-
104-03	تاجر متنقل في أحد شوارع القاهرة	Marchand ambulant dans une rue du Caire	1900 ³ Artnet
104-04	ساحة السوق القاهرة	Market square, Cairo	-
104-05	التفاوض في شارع في القاهرة	Negotiation on a street in Cairo	1900 ³ Artnet
104-06	السوق الشرقي، القاهرة	Oriental bazaar, Cairo	1900 ³ Mutual Art
104-07	مشهد شارع شرقي، القاهرة	Oriental street scene, Cairo	1917 ³ Artnet
104-08	مشهد شارع في القاهرة	Street scene in Cairo	1900 ³
104-09	بائع السجاد	The carpet seller	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
102-13	وشاح للرقص	Danse du foulard	-
102-14	الراقصات في سوق	Danseuses dans le Souk	-
102-15	فتيات الحرمك	Girls of Harem	-
102-16	راقصون الحرمك	Harem dancers	1885 ³ Fabio Fabbi Archive
102-17	اختيار سيدها	Her master’s choice	1891 ³ Invaluable
102-18	في الحرمك	In the Harem	-
102-19	في الحرمك	In the Harem	1893 ³ Fabio Fabbi Archive
102-20	داخل الحرمك	Interior of a Harem	-
102-21	الراقصات الشرقيات - القاهرة	Oriental dancers - Cairo	-
102-22	الاسترخاء في الحرمك	Relaxing in the harem	-
102-23	مزاد على جارية	Slave auction	-
102-24	التدخين خارج المقهى	Smoking outside the cafe	-
102-25	اختطاف في القاهرة	The abduction in Cairo	-
102-26	الرقص	The dance	1892 ³ Fabio Fabbi Archive
102-27	العرافة	The fortune teller	-
102-28	راقصات الحرمك	The harem dancers	-
102-29	بائعة البرتقال	The orange seller	1893 ³ Fabio Fabbi Archive
102-30	الرقصة الشرقية	The oriental dance	-
102-31	سوق العبيد - القاهرة	The slave market - Cairo	1893 ³ Fabio Fabbi Archive
102-32	الجماليات الثلاث الواقفين أمام مسجد الرفاعي في القاهرة	The three beauties standing before Al Rifa’i mosque in Cairo	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
106	اعمال الرسام نيكولاي ماكوفسكي	Nikolai Egorovich Makovsky	
106-01	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1876 ³ Sotheby’s
106-02	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1877 ³
106-03	مشهد شارع في القاهرة	A street scene in Cairo	1879 ³ Wikimedia
106-04	القاهرة	Cairo	1885 ³
106-05	شارع المعز في القاهرة، مسجد قلاوون في الخلفية	Street Mouizz-Dinn in Cairo, Kalaoun mosque in the background	1879 ³ Wikimedia
106-06	شرفة في القاهرة	Terrace in Cairo	1874 ³ Bonhams
106-07	سوق السجاد ، القاهرة	The carpet bazaar, Cairo	1879 ³ Mutual Art
107	اعمال الرسام ويليام لوجسدل	William Logsdail	
107-01	بوابات الخليفة	The gates of the Khalif	1887 ³ Lotsearch,Sotheby’s
108	اعمال الرسام جوزيف فاركوهارسون	Joseph Farquharson	
108-01	مشهد داخلي من مسجد السلطان حسن، القاهرة	Interior of the mosque of Sultan Hassan, Cairo	1888 ³ Wikiart
109	اعمال الرسام بيتر كورنيك	Peter Kornbeck	
109-01	مسجد في القاهرة	Mosque in Cairo	1889 ³ Mutual Art
110	اعمال الرسام البيرتو فابي	Alberto Fabbi	
110-01	راقصة تقليدية في القاهرة	Bajadères in Cairo	- Artvee
110-02	الجارية	Odalisques	1893 ³
111	اعمال الرسام ثيودوروس رالي	Theodoros Ralli	
111-01	التودد في القاهرة	Courtship in Cairo	1879 ³ Mutual Art
111-02	على الشرفة	On the balcony	1880 ³

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
112	اعمال الرسام انطون بيندر	Anton Binder	
112-01	امسية بالقاهرة	Abend bei Cairo	- Lotsearch
112-02	سوق على النيل، القاهرة	Market on the Nile, Cairo	1924 ²
112-03	شارع قديم في القاهرة	Old street in Cairo	1924 ³ Mutual Art
112-04	أبو الهول والأهرامات،	Sphinx & pyramids	1914 ²
112-05	مشهد للشارع ومسجد الأزهر - القاهرة	Street scene & the mosque of El Azhar, Cairo	1924 ²
112-06	وقت الشاي , القاهرة	Tea time, Cairo	1924 ³ Artvee
112-07	الكاتب رسالة، القاهرة	The letter writer, Cairo	-
112-08	مسجد السلطان حسن - القاهرة	The mosque of Sultan Hassan, Cairo	1924 ³
112-09	تاجر البرتقال في القاهرة	The orange merchant in Cairo	- Artvee
112-10	مشهد القاهرة	View of Cairo	1924 ³ Mutual Art
113	اعمال الرسام رودلف ارنست	Rudolf Ernst	
113-01	عرض بعد الظهر	An afternoon show	1890’s ² Artvee
113-02	عمال المعادن القاهرة	Metalworkers Cairo	1890’s ² Dahesh Museum of Art
113-03	العراف المصري	The Egyptian fortune teller	1890’s ² Artvee
114	اعمال الرسام ايميل برنارد	Emile Bernard	
114-01	مدخنة الحشيش	La fumeuse de Haschisch	1900 ³ Wikimedia
114-02	القاهرة	Le Caire	1898 ²
114-03	تجار الفواكه القاهرة	Marchands de fruits au Caire	1897 ³ Lotsearch
114-04	تجار القاهرة	Merchants of Cairo	1900 ³ Wikimedia

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
115-20	ناقله مياه بالقاهرة	Vattenbärerska I Kairo	- Artnet
115-21	السائرون لدخول سوق القاهرة	Walkers to entry of a market in Cairo	1894 ³ Artnet
116	اعمال الرسام فرانز زافير كوسلر	Franz Xaver Kosler	
116-01	بورترية لفتاة مصرية	A portrait of an Egyptian girl	- Mutual Art
116-02	سوق الخضار بالقاهرة	A vegetable market Cairo	1895 ³ Artnet
116-03	جمال افريقي بالابيض	African beauty In white	1894 ³ Artvee
116-04	اجوشكا، القاهرة	Ajuscha Kairo	1901 ³ Artvee
116-05	بورترية لفتاة بدوية	Bildnis eines Beduinenmädchens	-
116-06	شخصيات تحمل أوراق النخيل في ضواحي القاهرة	Figures bearing palm leaves on the outskirts of Cairo	- Artnet
116-07	وقت اللعب	Game Time	1895 ³
116-08	بورترية لشرقي	Orientalischer Portraitkopf	- Wikimedia
116-09	بورترية لشرقي	Orientalischer Portraitkopf	- Wikimedia
116-10	الفنانون	The entertainers	1898 ²
116-11	عراف القاهرة	The fortune teller of Cairo	1895 ³ Artnet
116-12	بائع البرتقال، القاهرة	The orange seller ,Cairo	1901 ³ Christie’s
116-13	بائع المياه، القاهرة	The water seller cairo	1902 ³ Artvee, Artnet
116-14	بورترية لشابة مصرية	Portrait of a young Egyptian woman	- Artvee
116-15	بورترية لامرأة شابة	Portrait of a young woman	1894 Mutual Art

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
115	اعمال الرسام فرانس فيلهيلم أوديلمارك	Frans Wilhelm Odelmark	
115-01	بوابة , القاهرة	A gate, Cairo	1894 ³ Artnet
115-02	مقهى مغاربي في القاهرة	A Moorish cafe in Cairo	1894 ²
115-03	بعد الظهر في القاهرة	An afternoon in Cairo	1881 ³ Artvee
115-04	سوق في القاهرة	Basar in Kairo	- Artnet
115-05	حمام في القاهرة	Bath in Cairo	- Artvee
115-06	بوابة سوق في القاهرة	Bazaar gate at Cairo	1894 ³ Artnet
115-07	سوق في القاهرة	Bazaar In Cairo	- Artvee
115-08	المشهد المصري مع أبو الهول وهرم خفرخ	Egyptian landscape with the Sphinx and the Pyramid of Khafre	- Artnet
115-09	بوابة القاهرة	Gate I Kairo	- Artnet
115-10	بوابة في القاهرة	Gate in Cairo	1894 ²
115-11	في السوق , القاهرة	In the Souk, Cairo	1894 ²
115-12	القاهرة	Kairo	- Artnet
115-13	القاهرة	Kairo (2)	-
115-14	مشهد داخلي في شمال أفريقيا واشخاص	North African interior scene with figures	-
115-15	مشهد الشارع الشرقي في القاهرة	Oriental street scene in Cairo	1889 ²
115-16	خارج المسجد , القاهرة	Outside the mosque, Cairo	1894 ²
115-17	مشهد الشارع من القاهرة	Street scene from Cairo	1881 ³ Artnet
115-18	مشهد الشارع في القاهرة القديمة	Street scene in old Cairo	1894 ²
115-19	ساحر الأفعى (الرفاعي, القاهرة)	The snake charmer , Cairo	1894 ³ Art Renewal Center

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
121-05	خارج المسجد	Outside the mosque	1888 ³ Rehs Galleries, Inc.
121-06	بائعين القصب على النيل، القاهرة	Reed Sellers on the Nile, Cairo	1897 ³ Dahesh Museum of Art
122	اعمال الرسام جورج جاستي	Georges Gaste	
122-01	زهرة من مصر، القاهرة	Fleur D’Egypte, Le Caire	1904 ²
123	اعمال الرسام فرانثيسكو بالسيو	Francesco Ballesio	
123-01	بائع السجاد في السوق	A carpet seller in a bazaar	1890’s ²
124	اعمال الرسام هيرمان كورودي	Hermann David Salomon Corrodi	
124-01	مشهد سوق مزدحم، القاهرة	A busy market scene Cairo	1890’s ²
124-02	سوق مزدحم، القاهرة	A busy market, Cairo	-
124-03	سوق بالقاهرة	A market in Cairo	-
124-04	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1890’s ²
124-05	على البوابة الشرقية	An eastern gateway	-
124-06	منظر شامل للقاهرة	An extensive view of Cairo	-
124-07	القاهرة، الأهرامات في الخلفية	Cairo, the pyramids beyound	-
124-08	القاهرة من النيل	Cairo From the Nile	-
124-09	قافلة في عاصفة رملية	Caravan in a sandstorm	-
124-10	السوق المصري	Egyptian bazaar	1890’s ²
124-11	مكان مسجد الحسن في القاهرة	La place de mosquée Hassan au Caire	-
124-12	حواف النيل	Les bords du Nil	-
124-13	على ضفاف النيل	On the banks of the Nile	-
124-14	على ضفاف النيل (2)	On the banks of the Nile (2)	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
118	اعمال الرسام إرفاند ديمرجيان	Ervand Demirdjian	
118-01	حارة بالقاهرة	An alley in old Cairo	-
118-02	حارة في القاهرة القديمة	Arched alley in old Cairo	1896 ³
118-03	فلاحة في القاهرة	Fellaha au Caire	1920 ³
118-04	فلاحة	Fellaha	1896 ³
118-05	مشهد لسوق بالقاهرة	Market scene in old Cairo	-
118-06	واجهة مسجد	Mosque façade	-
118-07	المرأة العجرية	The Gypsy woman	-
118-08	المدخن	The smoker	-
119	اعمال الرسام ألفونس إتيان دينيه	Alphonse Etienne Dinet	
119-01	القاهرة، ضباب، غبار ودخان مسائي	Le Caire, brume, poussiere et fumees du soir	1897 ³ Artvee
120	اعمال الرسام أوغسطس لامبلوغ	Augustus Osborne Lamplough	
120-01	مشهد شارع قاهرى	A Cairo street scene	1909 ³ Wikimedia
120-02	على النيل في القاهرة	On the Nile at Cairo	1904 ³ Bonhams
120-03	أبو الهول والأهرامات	The Sphinx and the pyramids	-
120-04	مشهد من القاهرة عند الغروب	View of Cairo at sunset	1889 ³ Mutual Art
121	اعمال الرسام يوجين جيرارديت	Eugene Alexis Girardet	
121-01	فناء	Courtyard	-
121-02	الهروب إلى مصر	Flight into Egypt	-
121-03	امام المسجد	In front of the mosque	-
121-04	مسجد الازهر في القاهرة	La mosquée d’El Azar au Caire	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
124-15	على ضفاف النيل (3)	On the banks of the Nile (3)	Artvee
124-16	على النيل، الغروب والأهرامات	On the Nile, sunset & pyramids	-
124-17	مصلون على ضفاف النيل	Prayers at the bank of the river Nile	1879
124-18	شارع باب النصر	Rue Bab El Nacer	Mutual Art
124-19	غروب الشمس على النيل	Sunset by the Nile	Atlas of Places
124-20	غروب الشمس فوق الأهرامات	Sunset over the pyramids	Mutual Art
124-21	مخيم عربي عند غروب الشمس	Un accampamento arabo al tramonto	-
124-22	بالنظر إلى القاهرة الخليفة مقابر	View of the Cairo Caliph tombs	-
124-23	مشهد لمقابر الخلفاء مع أهرامات الجيزة في الخلفية	View of the tomb of the Caliphs with the pyramids of Giza beyond	-
124-24	جالبون المياه في الجيزة	Water fetchers at Giza	Mutual Art
125	اعمال الرسام رافائيل فون أمبروس	Raphael Von Ambros	
125-01	مبيض النحاس	At the Tinker	Artnet
125-02	القاهرة	Au Caire	Mutual Art
125-03	في انتظار الصلاة في مسجد السلطان قلاوون	Awaiting the prayer in the mosque of Sultan Qalawun	Artvee
125-04	تاجر امام سبيل نفيسة البيضاء	Merchant before the Sabil of Nafisa Al Bayda	
125-05	المخبز	The baker's shop	Mutual Art
125-06	عامل المصابيح	The lamp tender	
125-07	ألبائع	The merchant	Artnet
125-08	صانع الاحذية العجوز	The old shoe maker, Cairo	Artvee
125-09	الكاتب	The scribe	Mutual Art

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
125-10	بائع التبغ	The Tobacco seller	1891 ³ Artvee
125-11	بائع البطيخ	The watermelon seller	1890s ³ Artnet
126	اعمال الرسام والتر رووف تيندال	Walter Frederick Roofe Tyndale	
126-01	مقهى في القاهرة	A cafe in Cairo	كتاب: An Artisr in Egypt
126-02	مشهد لشارع بالقاهرة	A Cairo street scene	
126-03	يوم في سوق القاهرة	A day in Cairo market	Mutual Art
126-04	كشك فاكهة في بولاق	A fruit-stall at Boulak	كتاب: An Artisr in Egypt
126-05	حارة بالقرب من بوابة زويلة	A lane near the gate of Zuweyla	
126-06	موكب زفاف	A wedding procession	
126-07	بعد صلاة الظهر، القاهرة	After the midday prayer, Cairo	
126-08	سوق عربي	An Arab Souk	Artnet
126-09	المسجد الأزرق، القاهرة	Blue mosque, Cairo	كتاب: An Artisr in Egypt
126-10	سوق القاهرة	Cairo marketplace	
126-11	الجماميز، القاهرة	El-Gamamese Cairo	
126-12	الجمالية القاهرة	El-Gmâliyah Cairo	
126-13	كشك الفاكهة في القاهرة	Fruit stall in Cairo	
126-14	الجمالية القاهرة	Gamalieh Cairo	
126-15	خان الخليلي في القاهرة	Khan El Khalili in Cairo	
126-16	خان الخليلي، القاهرة	Khan El-Khalili , Cairo	
126-17	مسجد محمد بك، القاهرة	Mosque of Mouhammed Bey, Cairo	
126-18	منزل المزرعة القديم، القاهرة	Old farm house , Cairo	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
128-11	عرض المرطبات	Offering refreshment	Artvee
128-12	مشهد السوق الشرقي، القاهرة	Oriental market scene, Cairo	Artnet
128-13	مشهد لشارع شرقي	Oriental street scene, Cairo	Mutual Art
128-14	مشهد الشارع الشرقي	Orientalische straßenszene	Artvee
128-15	مشهد شرقي	Orientalische strassenszene	Swiss Institute for Art Research
128-16	الصلاة في مسجد محمد علي، القاهرة	Prayer at the Muhammad Ali mosque, Cairo	The Shafik Gabr Collection
128-17	راحة بعد التسوق	Rest after marketing	Dorotheum
128-18	راحة بعد السوق، القاهرة	Rest after the market , Cairo	Invaluable
128-19	شارع بالقاهرة	Straßenbild in Kairo	Artvee
128-20	المتسول	The beggar	Mutual Art
128-21	بائع الخبز، القاهرة	The bread seller, Cairo	Artnet
128-22	تاجر السجاد، القاهرة	The carpet merchant, Cairo	Mutual Art
128-23	الطبال - لاعب الدف	The Drummer - Tambourine Player	
128-24	بائع الفول	The Ful (Beans Seller)	Artnet
128-25	البائع الفخار في القاهرة	The pottery seller in Cairo	Artvee
128-26	منظر للنيل بالقرب من الجيزة	View of the Nile Near Gizeh	Sotheby's
129	اعمال الرسام ستيفان باكالوفيتش	Stefan Bakalowicz	
129-01	مساء في القاهرة	Evening in Cairo	Wikimedia
129-02	النيل - بالجيزة	The Nile - Gizeh	
129-03	أهرامات الجيزة	The pyramids at Gizeh	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
126-19	الناس من قرية المرج	People from Marg village	An Artisr in Egypt: كتاب
126-20	محل فخار في قرية على النيل	Pottery bazaar in a Nile village	
126-21	بيت الشيخ في النحاسين القاهرة	Sheikh's house in Nahassin, Cairo	
126-22	البائع الفاكهة، القاهرة	The fruit seller , Cairo	
126-23	خان الخليلي	The Khan El-Khalili	
126-24	مآذن المسجد المؤيد، القاهرة	The minarets of Al-Muayyad mosque, Cairo	
126-25	قبر الشيخ عبد الدايم - القاهرة	The tomb of the Sheik Abd El Daeim, Cairo	-
127	اعمال الرسام جون سينجر سارجنت	John Singer Sargent	
127-01	الرصيف، القاهرة(الارضية)	Pavement, Cairo	National Gallery of Art
128	اعمال الرسام ألفونس ليوبولد ميليتش	Alphons Leopold Mielich	
128-01	منزل في بولاق، القاهرة	A House at Bulaq, Cairo	Artnet
128-02	شارع في القاهرة	A street in Cairo	
128-03	شارع المشهد، القاهرة	A street scene, Cairo	Artnet
128-04	سوق الشارع الشرقي، القاهرة	An oriental street bazaar, Cairo	
128-05	منظر لقلعة القاهرة	Blick auf die zitadelle von Kairo	Wikimedia
128-06	مشهد شارع القاهرة	Cairo street scene	Artvee
128-07	البائعين السجاد في القاهرة	Carpet sellers in Cairo	Artnet
128-08	بائع السجاد	Der teppichverkäufer, Cairo	Wikimedia
128-09	فلاحين	Fellahin	Artvee
128-10	منتصف النهار في سوق الجزيرة	Mittag am markt von Gezireh	Artnet

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
132-08	مشهد السوق، القاهرة	Market scene, Cairo	1929 ³ Artnet
132-09	مسجد في القاهرة	Mosque in Cairo	1932 ³ Wikimedia
132-10	مشهد شارع مشرقى	Oriental street scene	- Artnet
132-11	حركة السوق	Orientalisches Basartreiben	- Wikimedia
132-12	مسجد قديم	The old mosque	- Mutual Art
132-13	بائع البرتقال والقرنبيط , القاهرة	The orange & cauliflower sellers, Cairo	1905 ³ Artnet
133	اعمال الرسام كارولي كسيرنا	Karoly Cserna	
133-01	مشاهد الشوارع , القاهرة	Street scenes , Cairo	-
134	اعمال الرسام والتر سبنسر ستانهوب	Walter Spencer Stanhope Tyrwhitt	
134-01	فناء بالقرب من سوق صانعي الخيام(الخيامية)	A Courtyard near the Tentmakers' Bazaar	1907 ¹
134-02	مسجد بحي السيدة زينب	A mosque in the Saida Zeineb quarter	1907 ¹
134-03	شارع ، القاهرة	A street, Cairo	1907 ¹
134-04	شارع في القاهرة	A street in Cairo	1907 ¹
134-05	شارع في القاهرة ومسجد السلطان بيبرس الجاشنكير	A street in Cairo & mosque of Sultan Baibars Al Jashnakir	1907 ¹
134-06	شارع باب الشعرية	Bab El Sha'ria street, Cairo	1907 ¹
134-07	فناء مسجد الأزهر، جامعة القاهرة	Courtyard o the mosque of Al Azhar, University of Cairo	1907 ¹
134-08	ميدان العدوي القاهرة	Maidan El-Adawi Cairo	1907 ¹
134-09	المولد في القاهرة	Mawlid in Cairo	1907 ¹
134-10	مسجد الماس. القاهرة	Mosque of Almase Cairo	1907 ¹

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
130	اعمال الرسام ارتورو زانييري	Arturo Zanieri	
130-01	موسيقي ضائع في التفكير	A musician lost in thought	- Invaluable
130-02	صبي مصري على الناي	Egyptian boy on his flute	1931 ³ Mutual Art,Artnet
130-03	البنث الشرقية	Fanciulla orientale	1930 ³ Artnet
130-04	المرضعة	Femme allaitant	- Invaluable
130-05	شاب مصري	Junger Ägypter	1938 ³ Artnet
130-06	استشارة	La consultation	- Lotsearch
130-07	خادم الرسام الشاب	Le jeune domestique du peintre	1937 ³ Artnet
130-08	المتسولون الصغار	Les petits mendiants	1937 ³ Invaluable
130-09	عارضة في المرسم	Modella nello studio	- Mutual Art
130-10	بورترية امرأة مع الحجاب الأسود	Ritratto di donna con nelo nero	- Artnet
131	اعمال الرسام ماكس فريدريش رابس	Max Friedrich Rabes	
131-01	بوابة المدينة باب زويلة, القاهرة	City Gate Bab Zuweila, Cairo	1903 ³ Wikimedia
132	اعمال الرسام جورج ماکو	Georg Macco	
132-01	المسجد البورداني في القاهرة	Al Burdayni mosque in Cairo	1932 ³ Wikimedia
132-02	في مسجد إبراهيم آغا القاهرة	At the Ibrahim Agha Cairo mosque	1922 ³
132-03	القاهرة	Cairo	1905 ³ Wikimedia
132-04	القاهرة	Cairo	1907 ³
132-05	مساء في القاهرة	Evening in Cairo	1927 ³
132-06	مشهد مسائي أمام الأهرامات	Evening scene in front of the pyramids	1933 ³ Artnet
132-07	أهرامات الجيزة	Gizeh pyramiden	-

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
John Somerscales				136
Art UK	1910 ³	Pyramids at Giza	أهرامات الجيزة	136-01
	1912 ³	The Sphinx, Gizeh	أبو الهول، بالجيزة	136-02
Anne-Louis Girodet de Roussy-Trioson				139
Wikimedia	1810 ³	Révolte du Caire, 21 octobre 1798	ثورة القاهرة، 21 أكتوبر 1798	139-01
August von Siegen				143
Mutual Art	-	A Capriccio of Cairo	نزهة في القاهرة	143-01
	-	A street market in Cairo	سوق في القاهرة	143-02
	-	A street market in Cairo	سوق في القاهرة	143-03
	-	Cairo	القاهرة	143-04
	-	Cairo street scene	مشهد شارع في القاهرة	143-05
	-	Oriental city scene	مشهد شرقي لمدينة	143-06
	-	The Entrance to the Complex of Sultan Qaytbay, Cairo	مدخل مجموعة السلطان قايتباي، القاهرة	143-07
Enrico Tarenghi				148
Artnet	-	An Eastern Pastime	هواية شرقية	148-01
	-	In Front of the Sphinx	أمام أبو الهول	148-02
	-	Leaving Prayers	مغادرة المصلين	148-03
	-	Oriental Coffee Shop , Cairo	مقهى شرقي , القاهرة	148-04
	-	The Fruit Seller	بائع الفاكهة	148-05
	-	The Water Carrier , Cairo	حامل المياه، القاهرة	148-06

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
Cairo, Jerusalem: كتاب and Damascus: Three Chief Cities of the Egyptian Sultans	1907 ¹	Mosques in Sharia Bab El Wazir	مساجد في شارع باب الوزير	134-11
	1907 ¹	Sharia Darb El Gamamiz in Cairo	شارع درب الجماميز	134-12
	1907	Souk Al Silah, Cairo	سوق السلاح القاهرة	134-13
	1907 ¹	The dome of El Moaiyad from Bab Zuweyleh Cairo	قبة المؤيد من باب زويلة القاهرة	134-14
	1907 ¹	The washing place Ibrahim Agha's mosque	مسجد إبراهيم آغا في مكان الاغتسال	134-15
	1907 ¹	Tombs of the Caliphs	مقابر الخلفاء	134-16
	1907 ¹	Tooloon mosque	مسجد طولون	134-17
Carl Wuttke		اعمال الرسام كارل ووتكي	135	
Artvee	1890 ³	Die Kalifengräber bei Kairo, Ende	نهاية قبور الخليفة قرب القاهرة	135-01
	1906 ³	Die pyramiden von Gizeh	أهرامات الجيزة	135-02
Wikimedia	1906 ³	Garten in Kairo	حديقة في القاهرة	135-03
Mutual Art	-	Heliopolis	هليوبليس	135-04
Artvee	1889 ³	Kairo im abendlicht	القاهرة في ضوء المساء	135-05
	-	Market place	المتجر	135-06
Mutual Art	1911 ³	Nebeliger morgen bei den Kalifengräbern	صباح ضبابي على مقابر الخلفاء	135-07
Lotsearch	1913 ³	Oriental street scene & gate of Cairo	مشهد الشارع الشرقي وبوابة القاهرة	135-08
Artvee	1918 ³	Straßenszene an der Kai-Bey moschee in Kairo	مشهد لشارع مسجد خاير بك بالقاهرة	135-09
	1913 ³	Street in Cairo	الشوارع في القاهرة	135-10
Artnet	-	The Great pyramids of Giza	أهرامات الجيزة في الجيزة	135-11
Artvee	1907 ³	The pyramids at dusk	الأهرامات في الغسق	135-12

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
152	اعمال الرسام فرانك كاتانو	Frank Catano	
152-01	المشهد في شوارع القاهرة	Street scene in Cairo	-
152-02	القاهرة	Cairo	-
152-03	في القاهرة	In Cairo	-
154	اعمال الرسام جورج هنري يويل	George Henry Yewell	
154-01	باب زويلة	Bab Zuweyleh	- Artvee
154-02	سوق الرقيق القديم	Old slave market	- Artnet 1885 ³
156	اعمال الرسام غودفرو دي هاجمان	Godefroy de Hagemann	
156-01	سوق القاهرة	Cairo Souk	- Wikimedia 1875 ³
157	جونار بيرندسون	Gunnar Berndtson	
157-01	العالمة، راقصة مصرية	Almée, an Egyptian Dancer	-
158	اعمال الرسام غوستاف بورجين	Gustave Bourgain	
158-01	بونابرت على شرفة في القاهرة	Bonaparte sur une terrasse au Caire	-
158-02	دخول نابليون في القاهرة	The entry of Napoleon in Cairo	- Artnet
158-03	مشهد لشارع في القاهرة	View of a street in Cairo	- 1880 ²
160	اعمال الرسام هنري ليوبولد ليفي	Henri Léopold Levy	
160-01	بونابرت في المسجد الكبير في القاهرة	Bonaparte in the grand mosque at Cairo	-
162	اعمال الرسام هارولد ساتون بالمر	Harold (Harry) Sutton Palmer	
162-01	شارع في السوق - القاهرة	A street in the Souk, Cairo	-

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
163	اعمال الرسام هيرمان لودفيج هيوبنر	Hermann Ludwig Heubner	
163-01	القاهرة تحت ضوء القمر	Cairo under the light of the Moon	- Mutual Art
164	اعمال الرسام هيرمان ريش	Hermann Reisz	
164-01	لعب لعبة مانكالا	Playing A Game of Mancala	- Mutual Art
165	اعمال الرسام إيفان ياكوفليفيتش	Ivan Yakovlevich Bilibin	
165-01	باحة الجامع الأزهر	Courtyard of the Al Azhar mosque	- 1928 ²
166	اعمال الرسام جاك بوغنيز	Jacques Baugnies	
166-01	الرقص في مقهى في القاهرة	Dancing in a Cafe in Cairo	- Wikimedia
166-02	شارع الموسكي في القاهرة	La rue du Mousky au Caire	- Mutual Art
166-03	الذكر	The Dhikr	- Artvee
169	اعمال الرسام كاريل أومز	Karel Ooms	
169-01	امراة من القاهرة	Woman of Cairo	-
171	اعمال الرسام لويس كومفورت تيفاني	Louis Comfort Tiffany	
171-01	استراحة مسافري القاهرة	Cairo travelers resting	- Wikimedia 1869 ³
171-02	على الطريق بين القاهرة القديمة والقاهرة الجديدة	On the way between old and new Cairo	- Artvee
171-03	الحارس عند مدخل القاهرة	Sentinel at entrance of Cairo	- Wikimedia 1872 ³
171-04	مشهد القاهرة	View of Cairo	- Wikimedia 1872 ³
173	اعمال الرسام ماكس شميت	Max Schmidt	
173-01	القاهرة	Cairo	- Artvee 1844 ²
173-02	معسكر العرب أمام القاهرة	Campement des Arabes devant le Caire	- Wikimedia 1849 ²

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
Otto Tilche (Alfred Calvert)				175 اعمال الرسام أوتو تيلش
Mutual Art	-	Arabs with camels at the pyramids	عرب على جمال عند الاهرامات	175-01
Artnet	-	A streets scene in Cairo & water Carrie	مشهد الشوارع في القاهرة و حامل المياه	175-02
	-	Arabs at the Souk, Cairo	العرب في السوق، القاهرة	175-03
Wikimedia	-	Arabs On camels near the pyramids	العرب على الجمال قرب الأهرامات	175-04
Mutual Art,Wikimedia	-	In a courtyard in Cairo	في فناء في القاهرة	175-05
Pierre Narcisse Guérin				176 اعمال الرسام بيير نارسيس غيران
Wikimedia	1806-1808 ³	Napoleon Bonaparte pardoning the rebels at Cairo	نابليون بونابرت العفو عن المتمردين في القاهرة	176-01
Robert Murdoch Wright				177 اعمال الرسام روبرت مردوخ رايت
Artnet	-	A caravan leaving the Bab El-Nasr gate, Cairo	قافلة تغادر باب باب النصر، القاهرة	177-01
Mutual Art	-	Cairo	القاهرة	177-02
	1900 ³	Egyptian scene	مشهد مصري	177-03
	-	Guardian’s Sphlnx at Giza under moonlight	ابو الهول الحارس في الجيزة تحت ضوء القمر	177-04
	-	The great pyramids	الاهرامات	177-05
Christie’s	-	the pyramids by moonlight and watercarriers at the oasis	الأهرامات في ضوء القمر وحاملات المياه في الواحة	177-06
Spyridon Scarvelli				178 اعمال الرسام سبيريدون سكارفيللي
Mutual Art	-	A street scene in Mousky, Cairo	مشهد شارع في الموسيقى، القاهرة	178-01
	-	Cairo street scene	مشهد لشارع بالقاهرة	178-02
	-	Sibyl on Mousky street	سبيل في شارع في الموسيقى	178-03
	-	Une rue du Mousky	شارع الموسيقى	178-04

المصادر	تاريخ اللوحة	اسم اللوحة		
Mutual Art	-	View of the pyramids at Giza	مشهد للأهرامات الجيزة	178-05
	-	View of the pyramids at Giza 2	مشهد للأهرامات الجيزة 2	178-06
Bonhams	-	Vue de la rue Souk El Selah près de la citadelle	منظر لشارع سوق السلاح بالقرب من القلعة	178-07
		Symeon Sabbides	اعمال الرسام سيميون سابيدس	180
Sotheby's	-	Oriental scene in a mosques precinct	المشهد الشرقي في منطقة المساجد	180-01
		Vittorio Rappini	اعمال الرسام فيتوريو رابيني	182
Artnet	-	A Pottery Vendor , Cairo	بائع الفخار، القاهرة	182-01
	-	A streets' scene in Cairo	مشهد الشوارع في القاهرة	182-02
	-	Street scene, Cairo	شارع المشهد، القاهرة	182-03
	-	Two figures with donkey in Cairo	شخصان مع حمار في القاهرة	182-40
		Adalbert de Beaumont	اعمال الرسام أدالبرت دي بومون	184
Bibliotheque Nationale De France	1843 ³	Égypte, le Caire	القاهرة، مصر	184-01
	-	Intérieur d'un café au Caire. Les Berbères.	داخل احد المقاهي بالقاهرة،البربر	184-02
	1843 ³	Kaire tombeaux des Kalif	مقابر الخلفاء في القاهرة	184-03
	1843 ³	Mosquée de Mohamed Ali - Kaire	مسجد محمد علي - القاهرة	184-04
	1843 ³	Mosquée Hayt-Bay. Tombeau du Calife, Le Caire	مسجد قايتباي. مقابر الخليفة، القاهرة	184-05
	1844 ³	Porte al-Saydeh à la mosquée al-Azhar	بوابة السيدة بالجامع الأزهر	184-06
	1843 ³	Sanctuaire de la mosquée al-Mu'ayyad	ضريح مسجد المؤيد	184-07
	1843 ³	Scène de genre en Égypte	مشهد من مصر	184-08

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
185	اعمال الرسام ابراهام ارشيبالد اندرسون Abraham Archibald Anderson		
185-01	موكب خارج القاهرة	A Procession Outside Cairo	1878 ³ Mutual Art
186	اعمال الرسام ألبرتو روساتي Alberto Rosati		
186-01	بائعة البرتقال	The Orange Seller	- Mutual Art
187	اعمال الرسام جوليو روساتي Giulio Rosati		
187-01	المحاربين العرب	Arab Warriors	-
188	اعمال الرسام ج. ج. موريتي G. G. Moretti		
188-01	القاهرة شارع السوق	Cairo street market	-
189	اعمال الرسام ه. جروس H. Gross		
189-01	قافلة المحمل من مصر الى مكة. باب النصر القاهرة	Holy Caravan from Egypt to Mecca,Mahmal. Bab Al-Nasr Cairo	1888 ²
189-02	مساجد بالقاهرة	Mosques in Cairo	-
190	اعمال الرسام ل. اوربان L. Urbán		
190-01	تاجر عربي	Mercanti Arabi	-
190-02	شارع بالقاهرة	Strasse in Cairo	1894 ²
191	اعمال الرسام ن. أ. ايروبي N. A. Irubi		
191-01	بائع السجاد القاهرة	The Carpet Seller of Cairo	-
192	لوحات كتاب وصف مصر Description de L’Egypt		
192-01	مغزل الصوف	Le fileur	1809 -1817 ³ كتاب: Description de L’Egypt
192-02	أقمشة الصوف	Le fabricant d'étoffes de laine	
192-03	صانع الزخارف	Le passementier	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
192-04	منظر داخلي لورشة الخياط	Vue intérieure de l'atelier du tisserand	1809 -1817 ³ كتاب: Description de L’Egypt
192-05	مصنع للزجاجات	Le fabricant de bouteilles de verre	
192-06	منظر داخلي لورشة صانع الفخار	Vue intérieure de l'atelier du fabricant de poteries	
192-07	الحداد	Le forgeron	
192-08	صانع الغلايات	Le chaudronnier	
192-09	منظر داخلي لمعصرة زيت	Vue intérieure d'un moulin à huile	
192-10	محل تحميص القهوة	Atelier où l'on brûle le café	
192-11	صانع التبغ	Le pileur de tabac	
192-12	صانع الأنابيب	Le faiseur de tuyaux de pipe	
192-13	الحلاق	Le coiffeur	
192-14	المطحنة	L'émouleur	
192-15	مصنع ملح الأمونيا	Le fabricant de sel ammoniacque	
192-16	صانع اللباد	Le fabricant de feutres	
192-17	الصباغ	Le teinturier	
192-18	صانع الحصير	Le faiseur de nattes	
192-19	صانع السلال	Le faiseur de coiffés	
192-20	النجار	Le menuisier	
192-21	باني الاسقف	Le couvreur	
192-22	الخراط	Le tourneur	
192-23	صانع الأقفال	Le serrurier en bois	

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
Description de :كتاب L’Egypt	192-43	واجهة منزل إبراهيم كخيا السناري	Élévation de la maison d'Ibrâhym Kykheyd el-Sennary
	192-44	منظر داخلي لأحد باحات منزل حسن كاشف	Vue intérieure de l'une des cours de la maison d'Hasan Kâchef
	192-45	منظر لحديقة منزل حسن كاشف	Vue du jardin de la maison de Hasan Kâchef
	192-46	باب المدخل وتفاصيل منزل حسن كاشف	Porte d'entrée et détails de la maison de Hasan Kâchef
	192-47	منظر داخلي لغرفة كبيرة في منزل حسن كاشف	Coupes et vue intérieure d'une grande salle de la maison de Hasan Kâchef
	192-48	منظر لمنزل سليمان أغا	Vue de la maison de Solymân Aghâ
	192-49	منظر داخلي لمنزل عثمان بك	Vue intérieure de la maison d'Osmân Bey
	192-50	منظر لمقر قيادة الجيش الفرنسي	Vue du quartier général de l'armée française
	192-51	منظر لميدان الرميلة اوالقلعة	Vue de la place appelée el-Roumeyleh et de la Citadelle
	192-52	منظر لميدان الازبكية	Vue de la place Ezbekyeh
	192-53	منظر لميدان بركة الفيل	Vue de la place appelée Birket el-Fyl
	192-54	الجسور الواقعة على قناة القاهرة	Ponts situés sur le canal du Kaire
	192-55	صانع الأدوات	Le taillandier
	192-56	منظر للفرع الصغير لنهر النيل مقابل جزيرة الروضة	Vue du petit bras du Nil vis-a-avis de l'ile de Roudah

	اسم اللوحة	تاريخ اللوحة	المصادر
192-24	النجار والمنشار	Le charpentier et le scieur de long	Description de :كتاب L’Egypt
192-25	البناء	Le maçon	
192-26	الخباز	Le boulanger	
192-27	الحلواني	Le pâtissier	
192-28	الطحان	Le meunier	
192-29	صانع الحلويات أو صانع المعكرونة الحلوة	Le confiseur ou fabricant de pâtes sucrées	
192-30	المقطر	Le distillateur	
192-31	امراة افرنجية	Femme Franque	
192-32	مترجم مراد بك	Drogman de Mourâd Bey	
192-33	اغا القاهرة	Aghâ du Kaire	
192-34	الفلكي	L'astronome	
192-35	الشاعر	Le poète	
192-36	سيد مصطفى باشا	Seyd Moustafä Pâchâ	
192-37	الأمير حاجي	L'Emir Hâggy	
192-38	مراد بك	Mourâd Bey	
192-39	منظر للقلعة من جهة المقطم	Vue de la Citadelle du côté de la porte Moqattam	
192-40	القلعة - منظر خارجي وتفاصيل لديوان يوسف	Citadelle - Vue extérieure et détails du Divan de Joseph	
192-41	القلعة - منظر داخلي لمسجد يُعرف باسم ديوان يوسف	Citadelle - Vue intérieure d'une mosquée connue sous le nom de Divan de Joseph	
192-42	منظر داخلي لقصر قاسم بك	Vue intérieure du Palais de Qasim Bey	

ختام

عموماً .. مع الكم من أعمال هؤلاء المستشرقين الفنانين والرسامين الذين زاروا مصر والقاهرة باختلاف انتماءاتهم لمدارس استشرافية متعددة ، فإن تلك الأعمال في مجملها قد وثقت لتلك المرحلة من عمران القاهرة وحياة سكانها ، ولقد رصدنا ما يزيد عن مائة وتسعين رسام ورحالة من هؤلاء عند زيارتهم القاهرة خلال تلك المرحلة مثلوا في مجموعهم ورسوماتهم صورة عامة للمدينة ، والمجتمع في عيونهم من زوايا متعددة ومتنوعة بل ومتباينة أحياناً عمراناً ونشاطاً حياتياً للمجتمع ، وليس المستهدف حصر شامل للفنانين المستشرقين بقدر ما هو تبيان واحدة من المرجعيات التاريخية ..

قدم الرسامون المستشرقون صوراً للمدينة والمجتمع القاهري بامتداد القرن التاسع عشر ، بعضها كان يحمل من المصادقية المرجعية لواقعية الحادث حينئذ ، والبعض مزج فيه الرسامون بين خيالاتهم الإبداعية وحقيقة الحادث ، والبعض الآخر غاب عنه الحيادية وحمل الموقف الاستشراقي عند هؤلاء المستشرقين وخلفيتهم الاستعمارية الغربية للشرق وما انطوى عنه من نقد لاذع أو تحريض سافر عن جهل أو تجاهل أو عن هوى في نفس الرسام .

لذا كان كتابنا

القاهرة بألوان المستشرقين

والذي يضم حوالي 800 لوحة محاولة نقدية لأعمال هؤلاء الرسامين وتدقيق ما قدمه مع المرجعيات التاريخية الأخرى لتبيان الثمين من الغث ، وبيان واقعية المحتوى كمرجعية لما حدث في المدينة ومع المجتمع خلال القرن التاسع عشر لتكون

شاهد على العمران

هكذا كان كتابنا

هو استقراء لما قدمه المستشرقون الرسامون

وتحديد موقفنا من الاستشراق عامة كظاهرة للعلاقة الجدلية بين الغرب والشرق بقدر ما تحمله تلك

الرسومات من إعجاب هي في أحيان ترتبط بأطماع وأحلام هؤلاء القادمون من هناك غرباء على الشرق

وما بين الإعجاب والأطماع

يتحتم على القارئ أن يكون واعياً ومنتمياً وصادقاً مع ذاته وتاريخه.

تثبيت الأسماء ..

المستشرق البريطاني المعاصر آرثر جون اربري	(1905 - 1969) Arthur John Arberry
المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي - أسس الاستشراق بمعناه العملي	(1838 - 1758) Silvestre de Sacy
المستشرق الإيطالي الأمير ليون كايثاني - اشتهر بدراسة التاريخ الإسلامي	(1935 - 1869) Leone Caetani
المستشرق الإيطالي كارلو ألفونسو نلينو- درس الفلك والأدب في القاهرة	(1938 - 1872) Carlo Alfonso Nallino
المستشرق الإنجليزي سير توماس آدمز- أسس كرسي الدراسات العربية في كمبريدج و أكسفورد	(1668 - 1586) Thomas Adams
المستشرق الإنجليزي اللورد جورج كورزون - الحاكم العام للهند البريطانية	(1859 - 1925) George Curzon
المستشرق الإنجليزي هنري كسلز كاي - اتخذته جريدة التايمز مراسل في مصر	(1892 - 1827) H. Cassels Kay
المستشرق الإنجليزي وتوماس ولكر آرنولد له عدة مؤلفات والعديد من البحوث في الفنون الإسلامية	(-) Thomas Walker Arnold (1864)
المستشرق الإنجليزي الفنان جون فردريك لويس عاش سنوات في القاهرة	() John Frederick Lewis (1805 - 1876)
المستشرق الألماني يوهان جاكوب رايسكة	(1774 - 1716) Johann Reiske
المستشرق الألماني والمؤرخ يوليوس قلهاوزن	(1918 - 1844) Julius Wellhausen
المستشرق الألماني المفكر والكاتب كارل بروكلمان	(1956 - 1868) Carl Brockelmann
المستشرق الهولندي توماس إربينوس	(1624 - 1584) Thomas van Erpen
المستشرق الهولندي كريستيان سنوك هرخرونيه	(1936 - 1857) Christiaan Snouck Hurgronje
المستشرق الهولندي أرنند جان فنسنك	(1939 - 1882) Arent Jan Wensinck
المستشرق الإسباني المفكر المعاصر خوان غويتيسولو غاي	(2017 - 1931) Juan Goytisolo Gay
المستشرق الروسي كراتشكوفيسكي شغف بدراسة اللغة العربية	(1951 - 1883) Kratchkovski

تُثبت الأسماء ..

المفكر والكاتب الفلسطيني إدوارد سعيد (1935 - 2003)	Johann Fück (1894 - 1974)
المفكر والكاتب اللبناني رضوان السيد (1949 -)	Barthélemy d’Herbelot (1625 - 1695)
المفكر والقبيلسوف الجزائري مالك بن نبي (1905 - 1973)	Maxime Rodinson (1915 - 2004)
المفكر السياسي المصري أنور عبدالملك (1924 - 2012)	Dominique Chevalier (1928 - 2008)
المفكر والمؤرخ والأديب المغربي عبد الله العروي (1933 -)	Jean Baptiste d’Anville (1697 - 1782)
المستشرق والمؤرخ الألماني المعاصر يوهان فوك	Claude-Étienne Savary (1750 - 1788)
المستشرق والكاتب الفرنسي بارتيلمى هربلو	Constantin François Volney (1757 - 1820)
المستشرق والمؤرخ الفرنسي المعاصر ماكسيم رودنسون	Paul Lucas (1664 - 1737)
المستشرق والمؤرخ الفرنسي المعاصر دومينيك شوفالبيه	Benoît de Maillet (1656 - 1738)
المستشرق والجغرافي الفرنسي جان باتيست دانفيل	François Savary de Brèves (1560 - 1627)
المستشرق وعالم المصريات الفرنسي كلود ايتان سفاري	M. Henri Rooke (-)
المستشرق والمؤرخ الفرنسي قسطنطين فرانسوا فولني	Ferrie’re   Sauveboeuf (-)
المستشرق والرحالة الفرنسي باول لوكاس	William Jones (1746 - 1794)
المستشرق الفرنسي بنوا دي ماييه - قنصل عام فرنسا في القاهرة	Jean-Baptiste Joseph Fourier (1768 - 1830)
المستشرق الفرنسي فرانسوا ساقاري دي برق - سفير فرنسا في الفاتيكان	Daniel Roche (1935 -)
المستشرق و الرحالة الإنجليزي وضابط سلاح المشاة م. هنري روك	Michael Davies (1936 - 2004)
المستشرق والرحالة الفرنسي فيريير سوفبوف	
المستشرق البريطاني والفقيه القانوني سير وليام جونز	
المستشرق الفرنسي جان باتيست جوزيف فوربيه- أحد علماء حملة بوناپرت	
المستشرق والمؤرخ الفرنسي المعاصر دانيال روش	
المستشرق والكاتب البريطاني المعاصر ميخائيل ديفيز	

المصادر والمراجع

- مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء

تأليف : د. ثروت عكاشة

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984

- فجر الصحافة في مصر - دراسة في إعلام الحملة الفرنسية

تأليف : د. أحمد جسين الصاوي

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975

- الاستشراق في أزمة

تأليف : د. أنور عبد الملك

ترجمة : د. حسن قيسي

الناشر : مجلة الفكر العربي العدد 32 ابريل - يونيو 1983 (النص الأصلي للدراسة نشرت في مجلة

Diogene العدد 44 سنة 1963)

- هموم الفكر والوطن

تأليف : حسن حنفي

الناشر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998

- الايدولوجيا العربية المعاصرة (صياغة جديدة)

تأليف : عبد الله العروي

الناشر : المركز الثقفتي العربي - بيروت 1995

- إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث

تأليف : مالك بن نبي

الناشر : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع 1969

- نقد الاستشراق في الفكر العربي المعاصر

تأليف : د. أحمد حسن أنور

الناشر : مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوك (للإنسانيات والعلوم الاجتماعية) مجلد 2 العدد 1 يناير 2020

- الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق

تأليف : إدوارد سعيد

ترجمة : د. محمد عناني

الناشر : رؤية للنشر والتوزيع 2006

- المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر

تأليف : رضوان السيد

الناشر : دار المنار الإسلامي الطبعة الثانية 2016

- إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي

تأليف : مالك بن نبي

الناشر : دار الإرشاد للطباعة والتوزيع 1969

- الجدلية الاجتماعية

تاليف : أنور عبد الملك

ترجمة : سامية الجندي وعبد العظيم حماد

الناشر : المجلس الأعلى للثقافة 2005

- الأيدولوجيا العربية المعاصرة

تأليف : عبد الله العروي

الناشر : المركز الثقافي العربي الطبعة الأولى 1995

- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري

تأليف : محمود حمدي زقزوق

الناشر : دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع 1989

- حول الاستشراق الجديد مقدمات أولية

تأليف عبد الله عبد الرحمن الوهبيي

الناشر : مركز بحوث الدراسات 2003

- موسوعة المستشرقين

تأليف : عبد الرحمن بدوي

الناشر : دار العلم للملايين الطبعة الثالثة 1993

- المستشرقين

تأليف : نجيب العقيلي

الناشر : دار المعارف الطبعة الخامسة 2006

- الاستشرق والوعي السالب

تأليف : خيري منصور

الناشر : مكتبة مدبولي الطبعة الثانية 2005

- Reize naar Arabie en andere omliggende landen 1776

Author: Carsten Niebuhr

Publisher: J. van Schoonhoven & Comp, Amsterdam.

- Views in Egypt 1801

Author: Luigi Mayer

Publisher: Thomas Bensley, London.

- Voyages and travels to India, Ceylon, the Red Sea, Abyssinia, and Egypt 1809

Author: Viscount Valentia

Publisher: William Miller, London.

- Description de L’Egypt 1809

Author: Commission des sciences et arts d’Egypte

Publisher: French government, Paris.

- Voyage dans le Levant 1819

Author: M. Le C. de Forbin, Auguste de Forbin

Publisher: L’Imprimerie Royale, Paris.

- Sur le Nil avec Champollion : lettres, journaux et dessins inédits de Nestor

L’Hôte : premier voyage en Egypte. 1828-1830

Author: Nestor L’Hote

Publisher: Firmin-Didot Frères, Paris.

- A Voyage dans la Basse et la Haute Egypte 1829

Author: Vivant Denon

Publisher: P. Didot L’ainé, Paris.

- View of ancient and modern Egypt 1831

Author: Rev. Michael Russell

- مصر في كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين في القرن الثامن عشر

تأليف : إلهام محمد علي ذهني

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب

- تاريخ حركة الاستشراق

تأليف : يوهان فوك Johann Fück

ترجمة : عمر اطفى العالم

الناشر : دار المدار الإسلامي الطبعة الثانية 2001

- الإسلام والرأسمالية

تأليف : ماكسيم رودنسون Maxime Rodinson

ترجمة : نزيه الحكيم

الناشر : دار الطليعة للطباعة والنشر الطبعة الرابعة 1982

- جاذبية الإسلام

تأليف : ماكسيم رودنسون Maxime Rodinson

ترجمة : إلياس مرقص

الناشر : دار التنوير 2003

- العرب والإسلام في أوروبا

تأليف : دومينيك شوفالييه Dominique Chevalier وآخرون

ترجمة : إيمان حجاج

الناشر : المركز القومي للترجمة الطبعة الأولى 2014

- عاجات المصريين المحدثين وتقاليدهم

تأليف : إدوارد وليم لاين

ترجمة : سهير دسوم

الناشر : مكتبة مدبولي الطبعة الثانية 1999

- الرحلة إلى مصر وسوريا (ثلاثة أعوام في مصر وبر الشام)

تأليف : قسطنطين فرانسوا فولني Constantin François Volney

ترجمة : أدوراد البستاني

الناشر : منشورات وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة - بيروت الطبعة الأولى 1949

- Modern Egypt and Thebes 1843
Author: John Gardner Wilkinson
Publisher: John Murray, London.
- Views on the Nile from Cairo to the second cataract 1843
Author: Owen Jones and Jules Goury
Publisher: Graves and Warmsley, London.
- Journal d’un voyage au Levant 1848
Author: Valérie de Gasparin
Publisher: Marc Ducloux et Comp., Paris.
- Oriental Album 1851
Author: Emile Prisse d’Avennes
Publisher: James MaddenLondon.
- Souvenirs d’Égypte 1851
Author: Alexandre Bida
Publisher: Lemercier, Paris.
- Recherches sur les antiquités égyptiennes 1852
Author: Nestor l’Hôte
Publisher: unknown, Paris.
- Ægypten. Reisebilder aus dem Orient 1857
Author: Károly Lajos Libay
Publisher: unknown, Vienna.
- Voyage en Egypte 1869
Author: Eugène Fromentin
Publisher: Fernand Aubier, Paris.
- Voyage des souverains : inauguration du Canal du Suez 1870
Author: G. Nicole
Publisher: Lemercier, Paris.

Publisher: J. J. Harper, New York.

- Notice historique sur les obélisques égyptiens et en particulier sur l’obélisque de Louqsor 1836
Author: Nestor l’Hôte
Publisher: Leleux, Paris.
- Manners and Customs of the ancient Egyptian 1837
Author: John Gardner Wilkinson
Publisher: J. Murray, London.
- La Syrie, l’Égypte, la Palestine et la Judée 1838
Author: baron Taylor and Louis Reybaud
Publisher: chez l’Éditeur, Paris.
- Architecture Arabe 1839
Author: Pascal Coste
Publisher: Firmin-Didot Frères, Paris.
- Illustrations of Cairo 1840
Author: Robert Hay
Publisher: Tilt and Bogue, London.
- Lettres écrites d’Egypte en 1838 et 1839 1840
Author: Nestor L’Hote
Publisher: Firmin didot freres, Paris.
- Panorama d’Egypt et de Nubie 1841
Author: Hector Horeau
Publisher: Chez l’auteur, Paris.
- The Holy Land, Syria, Idumea Arabia, Egypt, and Nubia 1842-1849
Author: George Croly Painter David Roberts Lithographer Louis Haghe
Publisher: F.G. Moon, London.

Publisher: Institut Français d’Archéologie Orientale, Paris.

- Present-day Egypt 1899

Author: Frederic Courtland Penfield

Publisher: The Century Co., New York.

- Egypt Painted and Described 1902

Author: Robert talbot kelly

Publisher: A. & C. Black london.

- Below the cataracts 1907

Author: Walter Frederick Roofe Tyndale

Publisher: William Heinemann, london.

- Cairo, Jerusalem and Damascus: Three Chief Cities of the Egyptian Sultans 1907

Author: David Samuel Margoliouth

Publisher: Chatto & Windus, London.

- L’Égypte d’hier et d’aujourd’hui 1910

Author: Walter Frederick Roofe Tyndale

Publisher: Hachetteete, Paris.

- Egypt : ancient sites and modern scenes 1911

Author: Gaston Maspero

Publisher: D. Appleton, New York.

- In the Land of the Pharaohs: a Short history of Egypt 1911

Author: Duse Mohamad

Publisher: Stanley Paul & Co., London.

- An Artistr in Egypt 1912

Author: Walter Frederick Roofe Tyndale

Publisher: Hooder & Stoughton london.

- A handbook for travellers in Egypt 1873

Author: Gardner Wilkinson

Publisher: John Murray, London.

- L’Art Arabe 1877

Author: Emile Prisse d’Avennes

Publisher: A. Morel et Cie, Libraires-Éditeurs, Paris.

- Histoire de l’Art Égyptien 1878

Author: Emile Prisse d’Avennes

Publisher: Arthus Bertrand, Éditeur, Paris.

- Les Éléments de l’Art Arabe 1879

Author: Jules Bourgoïn

Publisher: Firmin-Didot et cie, Paris.

- Egipto 1882

Author: Georg Moritz Ebers

Publisher: Espasa y Compañía, Barcelona.

- Encyclopedie des Arts Decoratifs de L’Orient: Ornaments Arabes, Persans et Turcs 1883

Author: E. Collinot et A. De Beaumont

Publisher: Canson, Paris.

- Picturesque Palastine,Sinai & Egypt 1884-1881

Author: Colonel Wilson

Publisher: D. Appleton, New York.

- Art and Artists of our time 1888

Author: Clarence Cook

Publisher: Selmar Hess, New York.

- Sultan Hassan 1896

Author: Max Herz

المكتبات والارشيفات العامة والمجموعات الخاصة :

- الاتحاد الأرمني العام الخيري AGBU Egypt: Armenian General Benevolent Union
/http://agbuegypt.com/artist/aspe
- معرض الصور الأمريكي AMERICAN GALLERY
/https://americangallery.wordpress.com
- معرض الفنون في نيو ساوث ويلز Art Gallery of NSW
/https://www.artgallery.nsw.gov.au
- مركز "آرت رينيول" تجديد الفن Art Renewal Center
/https://www.artrenewal.org
- مؤسسة فن المملكة المتحدة Art UK
/https://artuk.org
- موقع "آرت هايف" Arthive
/https://arthive.com
- موقع "آرت نت" Artnet
/http://www.artnet.com
- موقع "آرتفي" Artvee
/https://artvee.com
- موقع أطلس الأماكن Atlas of Places
/https://www.atlasofplaces.com
- المكتبة الفرنسية الوطنية Bibliotheque Nationale de France
https://www.bnf.fr/fr
- دار مزادات "بونهامز" Bonhams
/https://www.bonhams.com
- دار مزادات "كريستي" Christie's
/https://www.christies.com

- متحف داهيش للفنون Dahesh Museum of Art
/http://www.daheshmuseum.org
- المكتبة الدانماركية للفن Danmarks Kunstbibliotek
/http://kunstbib.dk
- دار مزادات "دوروثيوم" Dorotheum
/https://www.dorotheum.com/en
- أرشيف الرسام يوجين فرومنتين، الأعمال الكاملة Eugene Fromentin, The Complete Works
/https://www.eugenefromentin.org
- أرشيف الرسام فابيو فابي Fabio Fabbi Archive
/https://archiviofabiofabbi.it/oriente
- مؤسسة متاحف مدينة البندقية Fondazione Musei Civici di Venezia
/https://correr.visitmuve.it/en/home
- أرشيف الرسام فريدريك آرثر بريدجمان FREDERICK ARTHUR BRIDGMAN
/https://www.frederickarthurbridgman.org
- مؤسسة "جيتي" Getty Images
/https://www.gettyimages.com
- متحف انديانابوليس للفنون Indianapolis Museum of Art
/http://collection.imamuseum.org
- موقع "اينفاليبول" Invaluable
/https://www.invaluable.com
- دار مزادات جيمس آدم وأولاده James Adam & Sons
/https://www.adams.ie
- أرشيف الرسام جون سينجر سارجنت John Singer Sargent
/https://www.johnsingersargent.org
- أرشيف الرسام جون ويليام ووترهاوس John William Waterhouse
/https://www.johnwilliamwaterhouse.net

- مكتبة نيويورك العامة New York Public library
/https://www.nypl.org
- موقع "بابهيست" PubHist
/https://www.pubhist.com
- صالة عرض "ريس" Rehs Galleries, Inc.
/https://rehs.com
- ارشيف "ريبابكس" RIBApix
/https://www.ribapix.com
- الأكاديمية الملكية للفنون Royal Academy of Arts
/https://www.royalacademy.org.uk
- متحف سالزبورغ Salzburg Museum
www.salzburgmuseum.at
- متحف سميثسونيان للفنون الأمريكية Smithsonian American Art Museum
/https://americanart.si.edu
- دار مزادات "سوثيربيز" Sothebys
/https://www.sothebys.com
- المعهد السويسري للبحوث الفنية Swiss Institute for Art Research (SIK-ISEA)
/https://www.sik-isea.ch/en-us
- متحف تيت Tate museum
/https://www.tate.org.uk
- المتحف البريطاني The British Museum
/https://www.britishmuseum.org
- أرشيف الصحف البريطانية The British newspaper archive
/https://www.britishnewspaperarchive.co.uk
- متحف كليفلاند للفنون The Cleveland Museum of Art
/https://www.clevelandart.org

- موقع "كاليجون" Kalligone
/https://www.kalligone.com
- موقع "لوتسيرش" Lotsearch
/https://www.lotsearch.net
- صالة عرض "متحف" Mathaf Gallery
/https://www.mathafgallery.com
- متحف المتروبوليتان للفن Met Museum
/https://www.metmuseum.org
- ميلمو بيني للفنون الجميلة Milmo-Penny Fine Art
/https://www.mpfa.ie
- وزارة الثقافة الفرنسية Ministere de la culture
/https://www.pop.culture.gouv.fr
- متحف أورساي Musée d'Orsay
https://www.musee-orsay.fr/fr
- متحف غرونوبل Musée de Grenoble
/https://www.museedegrenoble.fr
- متحف الفنون الجميلة ، بوسطن Museum of Fine Arts, Boston
/https://www.mfa.org
- موقع متحف بلا حدود Museum With No Frontiers
/http://sharinghistory.museumwnf.org
- موقع "ميتول آرت" Mutual Art
/https://www.mutualart.com
- المعرض الوطني للفنون National Gallery of Art
/https://www.nga.gov
- معرض فيكتوريا الوطني National Gallery of Victoria
/https://www.ngv.vic.gov.au

- [معهد مينيابوليس للفنون](https://collections.artsmia.org)
The Minneapolis Institute of Art
/https://collections.artsmia.org
- [صندوق المجموعات الملكية](https://www.rct.uk)
The Royal Collection Trust
/https://www.rct.uk
- [مجموعة شفيق جبر](https://www.eastwestdialogue.org/about/the-paintings)
The Shafik Gabr Collection
/https://www.eastwestdialogue.org/about/the-paintings
- [متحف ”هيرميتاج“](https://www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage?lng=ar)
The State Hermitage Museum
https://www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage?lng=ar
- [متحف مجموعة ”ويلكم“](https://wellcomecollection.org)
The wellcome collection
/https://wellcomecollection.org
- [أرشيف المسافرين في الشرق الأوسط](http://timea.rice.edu/index.html)
Travelers in the Middle East Archive (TIMEA)
http://timea.rice.edu/index.html
- [موقع ”السفر.. آراء المسافرين“](http://eng.travelogues.gr)
Travelogues.. Travellers' Views
/http://eng.travelogues.gr
- [متحف فيكتوريا وألبرت](https://www.vam.ac.uk)
Victoria and Albert Museum
/https://www.vam.ac.uk
- [ويكي ارت](https://www.wikiart.org)
Wikiart
/https://www.wikiart.org
- [ويكيبيديا](https://commons.wikimedia.org)
Wikimedia
/https://commons.wikimedia.org

القاهرة بألوان المستشرقين

شاهد على العمران

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مركز طارق والي العمارة والتراث

www.walycenter.org

الطبعة الأولى 2022

مبادرة الكتاب الرقمي المفتوح